



«الجديد»
تفتح
طريقا إلى
البصرة

كص3



مودريتش ملكا
على عرش القارة
الأوروبية

كص23



حسابات إيرانية تعيق استكمال حكومة عبد المهدي

كص3،6

العرب

غريفيث يستجيب لشروط حوثية قبل جولة ستوكهولم

لا ترى في الحل فرصة حقيقية بالنسبة لها. وتزامنت مغادرة وفدي الحكومة والمتمردين إلى ستوكهولم مع الإعلان رسميا عن توقيع اتفاق يعد الأكبر لتبادل الأسرى بين الحكومة والمليشيات الحوثية، ويتضمن إطلاق سراح حوالي 3500 أسير ومختطف من الجانبين في مرحلة أولى من عملية واسعة تشمل إطلاق جميع الأسرى والمعتقلين منذ بداية الحرب في مارس 2015.

وبينما لم يتم الكشف عن التفاصيل الدقيقة للاتفاق، إلا أن مصادر إعلامية تابعة للحكومة اليمنية سربت أخبارا مفادها أن عملية إطلاق الأسرى التي تأتي ضمن خطوات إعادة بناء الثقة التي ترعاها الأمم المتحدة، تشمل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم وزير الدفاع السابق في الحكومة الشرعية محمود الصبحي وشقيق الرئيس هادي، ناصر منصور هادي، والقائد العسكري فيصل رجب، والقيادي في حزب الإصلاح محمد قحطان.



وأشارت مصادر خاصة لـ"العرب" إلى أن تحركات سياسية عاجلة خلال الساعات الماضية حالت دون محاولات الحوثيين إفشال المشاورات تحت العديد من الذرائع، التي دفعت المبعوث الأممي للسفر إلى صنعاء للإشراف على عملية إجلاء جرحى الحوثيين بطائرة إيثيوبية مستأجرة من قبل الأمم المتحدة نقلت خمسين جريحا حوثيا مع خمسين مرافقا لهم إلى مسقط.

كما نجح غريفيث وفقا للمصادر في إقناع الكويت بالتدخل كضامن لمغادرة وعودة الوفد الحوثي إلى صنعاء عقب انتهاء المشاورات وهو الشرط الثاني الذي كان يضعه الحوثيون للمشاركة في مشاورات السويد.

ووفقا لمصادر "العرب" يشتمل جدول أعمال المشاورات ستوكهولم الذي يعقد في الفترة من 7 إلى 14 ديسمبر، على ثلاث نقاط أساسية، في مقدمتها إجراءات بناء الثقة التي تتكون من شقين رئيسيين؛ الأول يتعلق بالأسرى والمعتقلين، والثاني يتمحور حول الملف الاقتصادي وتحديد البنك المركزي اليمني وإعادة صرف رواتب موظفي الدولة في كافة مناطق اليمن.

صالح البيضاني

□ عدن - قالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن مغادرة الوفد الحوثي لصنعاء على متن طائرة كويتية برفقة السفير الكويتي في اليمن فهد الميع والمبعوث الأممي مارتن غريفيث، إلى العاصمة السويدية ستوكهولم، جاءت استجابة لاشتراط وضعه الحوثيون لضمان عودة وقدمهم المفاوضات إلى صنعاء فور انتهاء المشاورات، وهو الأمر الذي استجابت له الكويت بناء على طلب من المبعوث الأممي. وقصص الحوثيون من عدد أعضاء وقدمهم إلى مشاورات السويد من اثني عشر إلى ثمانية أعضاء فقط، في ظل حالة من عدم الثقة تسود بين الحوثيين والأطراف الأخرى التي ما زالت تتحالف معهم.

وغادر وفد الحكومة اليمنية العاصمة السعودية الرياض، برئاسة وزير الخارجية خالد اليماني، ويتكون الوفد من اثني عشر عضوا.

وفي تغريدة له على تويتر وصف وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، المحادثات اليمنية المرتقبة في السويد بأنها "فرصة حاسمة" للحل السياسي.

واعتبر قرقاش أن "إجلاء المقاتلين الحوثيين الجرحى من صنعاء ببرهن مرة أخرى على دعم الحكومة اليمنية، ودعم التحالف العربي للسلا،" مضيفا "نعقد أن السويد توفر فرصة حاسمة للنجاح في حل سياسي لليمن".

وأكد الوزير الإماراتي على أن "حلا سياسيا مستداما بقيادة يمنية يوفر أفضل فرصة لإنهاء الأزمة الحالية"، وأنه "لا يمكن أن تتعايش دولة مستقرة وهامة للمنطقة مع ميليشيات غير قانونية. قرار مجلس الأمن الدولي 2216 يقدم خارطة طريق قابلة للتطبيق".

وعن مؤشرات نجاح أو فشل مشاورات السويد، يشير الباحث السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ"العرب" إلى أن منسوب التفاؤل مرتفع هذه المرة نتيجة للحراك المتواصل من قبل المبعوث الأممي والضغوط باتجاه تهئية فرص أكبر لنجاح المشاورات ومن ذلك التوقيع على اتفاق لإطلاق الأسرى والمعتقلين.

وبلغت إسماعيل إلى أنه وبالرغم من الضغوط التي تبدو أنها تحسن من فرص نجاح المشاورات، إلا أن هناك إشكالية عميقة في الأزمة اليمنية تتمثل في سلوك الميليشيات الحوثية التي لا تلتزم بالاتفاقات وهو أمر يعود إلى طبيعة هذه الجماعة التي

تحشيد إسرائيلي لمواجهة مؤجلة مع حزب الله



لا شيء يوحي بالتصعيد

ويقول هؤلاء إن حرمان حزب الله من شبكة الأنفاق هو هدف استراتيجي يرمي إلى إضعاف خطط الحزب وتكتيكاته، كما هو الحال في الاستهداف المستمر، ومنذ سنوات، لقوافل ومخازن الصواريخ والمراكز العسكرية للحزب وإيران في سوريا ولبنان. ويث إسرائيل لقطات لمعدات الحفر ودق الخوازيق أثناء عملها في أماكن لم تحددها توجد في خلفيتها أشجار، للقيام بما وصفته "بالاستعدادات التكتيكية للكشف عن مشروع حزب الله للأنفاق الهجومية عبر الحدود". وقال كونيوكس إن العمليات تتركز حاليا قرب بلدة المطلة الحدودية الإسرائيلية، مضيفا أنه تم إغلاق بعض المناطق قرب السياج الحدودي.

واستبعدت مصادر إسرائيلية أن تكون الضغوط التي يتعرض لها نتنياهو على خلفية اتهامات ضده بالفساد تقف وراء الاستنفار الإسرائيلي على حدود لبنان. وقالت إن موعد العملية العسكرية الإسرائيلية كان محددا منذ وقت طويل، وأن المعارضة الإسرائيلية أبدت دعما لهذه العملية التي تقودها حكومة نتنياهو "لردع الأخطار" التي تهدد إسرائيل. ويرى معلقون عسكريون في إسرائيل أنه وعلى الرغم من أن هذه العملية تجري داخل الأراضي الإسرائيلية وقد لا تتحول إلى مواجهة شاملة، إلا أن إسرائيل تسعى من خلال هذه العملية إلى التحضير لتلك المواجهة المحتملة.

□ بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية مطلعة إن العملية التي أطلقت عليها إسرائيل اسم "درع الشمال"، والهادفة للكشف عن شبكة أنفاق قبل إن حزب الله حفرها باتجاه شمال إسرائيل، ترفع من منسوب التوتر على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، لكنها لن تقود إلى مواجهة واسعة قد تطل مناطق حدودية كما مناطق في داخل لبنان.

وأعلن جوناثان كونيوكس المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، عن عملية يقوم بها الجيش "لكشف وإحباط" أنفاق حفرها حزب الله لشن هجمات عبر الحدود من لبنان إلى إسرائيل. وأضاف أنه تم رصد عدد من هذه الأنفاق وأن عمليات الجيش تجري داخل إسرائيل وليس عبر الحدود.

وجاء الإعلان الإسرائيلي المفاجئ بعد ساعات على لقاء بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في بروكسل، مساء الاثنين، ناقشا خلاله "تطورات إقليمية" في وقت حذر الجانبان مرارا من أنشطة إيران.

وقال نتنياهو في تغريدة له، الثلاثاء، إن كل من يفكر بإلحاق الضرر بإسرائيل سيدفع "ثمنًا باهظًا".

وأعلن الجيش الإسرائيلي لاحقا على لسان المتحدث باسمه أفيخاي أدري عن اكتشاف نفق يصل إلى إسرائيل، من جنوب قرية كفر كلا، في جنوبي لبنان.

ويستبعد محللون اندلاع حرب كبرى بين إسرائيل وحزب الله في الوقت الراهن.

ويرى هؤلاء أن أمرا كهذا يحتاج إلى بيئة دولية حاضنة وداعمة لإسرائيل، وهو أمر ليس على أجنحة العواصم الكبرى، حاليا على الأقل، ويتناقض مع سياسة العقوبات الصارمة التي تفرضها واشنطن على إيران وحزب الله.

وتلفت أوساط سياسية لبنانية إلى أن حزب الله ليس بوارد فتح معركة كبرى ضد إسرائيل في الوقت الراهن.

وتقول الأوساط إن بيئة حزب الله الشعبية غير مستعدة لدعم مغامرة جديدة للحزب في هذا الإطار، فيما أن حزب الله يسعى بصعوبة إلى إعادة التوضع داخل لبنان والمنطقة مراقبا بدقة تطور النسويات في سوريا كما مستقبل النفوذ الإيراني في المنطقة برمتها. وعلى الرغم من أن بعض الآراء لا تستبعد أن تلجأ طهران إلى فتح جبهة لبنان للرد على الضغوط التي يتعرض لها النظام في إيران جراء العقوبات الأميركية، إلا أن مراقبين استبعدوا لجوء طهران إلى هذا الخيار الذي قد يسقط كل التسويات السياسية وقد ينقل الحرب المباشرة إلى داخل إيران نفسها.

مسلسلات تركية تبحث عن تأصيل تاريخي للحلم السلطاني لأردوغان

● إحياء الحماس لامبراطورية العثمانية والتشريع للتوسع الجديد ● بطل مسلسل عبد الحميد الثاني: مسلسلنا ذو محتوى سياسي

وجاء في تقرير لمعهد جيتس ستون الدولي، خلال يناير من العام الماضي، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعيش في عالم من صنع مخيلته، حيث يشعر من خلاله بأنه قادر على السيطرة على الدول العربية. ورغم أن الدول العربية ترفض كل أشكال إعادة النفوذ العثماني القديم، إلا أن النظام التركي يستخدم كل الوسائل المتاحة لبسط نفوذه في المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

أردوغان يبني أمجاده بتاريخ
عثماني مزيف

كص7

محركا أساسيا في الأفكار التي تروج لها المسلسلات، وهو ما كان أشار إليه الممثل التركي أنغين التان دوزيطان، بطل مسلسل "قيامه أرطغرل" في تصريحات سابقة حين قال إن أحد أبرز أسباب نجاح المسلسل عربيا، هو بحث الجمهور عن بطل مسلم مثل "أرطغرل".

ويقول متابعون إن التمدد الثقافي التركي في المنطقة العربية لا يمكن عزله عن خطط تركيا السياسية في ظل حكم أردوغان الذي يسعى بكل السبل للتدخل في شؤون دول عربية من خلال استقطاب ودعم مجموعات رأسها الإخوان المسلمون.

خلال محتواه الدرامي السياسي، وعرفنا بعد ذلك من نسب المشاهدة العالية من المنطقة العربية أنه لاقىقبولا شديدا". ومن الواضح أن المسلسلات التركية تعمل من خلال انتشارها في المنطقة العربية على حصول تطبيع شعوري لدى المواطن العربي مع أفكار عودة الخلافة وضرورة وجود "سلطان" قوي وعادل. ويبحث المسلسل عن إحياء الخرائط القديمة في ذهن المشاهد العربي في ظل الإقبال على المسلسلات التركية المدبلجة للعربية وغياب الثقافة النقدية لديه. وتبدو صورة أردوغان الباحث عن الزعامة واستعادة هيبة السلطان القديم

ويتعلق بتزيين حلم الرئيس رجب طيب أردوغان في استعادة صورة السلطان الذي يحكم مناطق واسعة كالتى كانت تحت نفوذ خلافة بني عثمان، وإحياء فكرة الخلافة. واعترف الفنان التركي المعروف عريب، بلونت أونسال، بطل مسلسل "السلطان عبد الحميد الثاني"، بأن المسلسل "يتميز بأنه ذو محتوى درامي سياسي؛ خاصة بما يتعلق بمنطقنا وجغرافيتنا". جاء ذلك في مقابلة مع الأناضول بالدوحة، على هامش مشاركته في "مهرجان أجيال السينمائي". وأوضح أونسال "كان لدينا في البداية بعض القلق هل سيجذب المسلسل المشاهدين من

□ الدوحة - عادت المسلسلات التاريخية التركية للنش في تاريخ الإمبراطورية العثمانية وإظهار مزايا حكم السلاطين في خطوة يعتقد نقاد أن الهدف منها سياسي



الحنين إلى زمن السلاطين



«لا حل في لبنان إلا بسيادة الدولة الكاملة على أراضيها، وضبط السلاح المتفكّلت وغير الشرعي، وحماية استقلالية القضاء، ليبقى حصن الوطن والمواطن».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



«الأردن تمكن من التكيف مع الأحداث وإبقاء التأثيرات السلبية قدر الإمكان عند حدودها المحتملة، والحفاظ على عجلة البناء والنمو».

عز الدين كناكرية
وزير المالية الأردني

الولايات المتحدة تضخ المزيد من الدعم المالي للأردن

وتنص المذكرة على أن تلتزم الولايات المتحدة بتقديم ما لا يقل عن 750 مليون دولار سنوياً لدعم اقتصادي و350 مليون دولار كمساعدات عسكرية بين العامين 2018 و2022. ويعتبر برنامج المساعدات الأميركية للأردن -وهو أحد حلفاء واشنطن الأساسيين في الشرق الأوسط- من أكبر برامج المساعدات الأميركية في العالم. ويعتمد اقتصاد الأردن إلى حد ما على المساعدات وخصوصاً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبعض دول الخليج. وقد أودعت السعودية والإمارات والكويت مطلع أكتوبر الماضي البنك المركزي الأردني نحو 1.16 مليار دولار لدعم المملكة ضمن إطار حزمة مساعدات قيمتها 2.5 مليار دولار تعهدت بها في أثناء قمة مكة في يونيو الماضي.

وعقدت قمة مكة إثر احتجاجات شعبية في عمان ومحافظات أخرى ضد مشروع قانون ضريبة الدخل الذي ينص على زيادة الاقتطاعات الضريبية من مداخل المواطنين. وتأثر اقتصاد المملكة بشدة جراء النزاعين في العراق وسوريا فيما تجاوز الدين العام 40 مليار دولار.

ومؤخراً نجحت حكومة عمر الرزاز في الحصول على موافقة مجلسي النواب والأمة على مشروع جديد لقانون الضريبة على الدخل، بعد أخذ ورد بين الغرفتين التشريعتين، وضغط شديد من صندوق النقد الدولي.

□ عمان - وقع الأردن والولايات المتحدة الثلاثاء اتفاقية منحة بقيمة 745 مليون دولار كجزء من المساعدات الأميركية المقررة لعام 2018 للمملكة.

وتزامن توقيع الاتفاقية مع وجود العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في واشنطن، التي يزورها لحضور مراسم جنازة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب. ووفق وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) تم توقيع الاتفاقية الخاصة بالمنحة "لدعم مشاريع تنمية ذات أولوية مدرجة في قانون الموازنة العامة لعام 2018، ما سيسهم في تخفيض عجز الموازنة".

ونكرت الوكالة أنه من المتوقع تحويل قيمة المنحة إلى حساب خزانة المملكة قبل نهاية العام الحالي. وقال القائم بأعمال السفارة الأميركية في عمان جيم بارنهارت الذي وقع الاتفاق إن واشنطن "تحتفظ بشراكة طويلة الأمد مع المملكة، تهدف من خلالها إلى دعم الاستقرار الاقتصادي وتعزيز جودة الخدمات الأساسية".

وكان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ونظيره الأردني أيمن الصفدي وقعا في عمان في 14 فبراير الماضي مذكرة تفاهم تقدم بموجبها واشنطن مساعدات سنوية للمملكة بقيمة 1.275 مليار دولار اعتباراً من العام الحالي حتى عام 2022 وبما يتجاوز 6.3 مليار دولار.

745
مليون دولار قيمة
المنحة الجديدة التي
قدمتها الولايات
المتحدة للأردن

روما تلحق 5 أمنيين مصريين بالتحقيق في قضية ريجيني

إعلان السلطات القضائية الإيطالية إجراء تحقيقات مع 7 أمنيين مصريين (لم تسهم) في إيطاليا.

واستدعى وزير الخارجية الإيطالي، إينزو موافيرو ميلانيزي، الجمعة الماضي، رسماً السفير المصري لدى روما هشام بدر، لبحث القاهرة على احترام التزامها بالتحرك السريع، وتقديم المسؤولين عن مقتل ريجيني للعدالة.

وقالت هيئة الاستعلامات المصرية الاثنين إن إيطاليا سعت للحصول على موافقة مصر لإعلان أسماء عدد من رجال الشرطة المصريين كمشتبّهين بعد خلال اجتماع لمدعين عامين من البلدين الأسبوع الماضي.

وذكرت أن مثل هذا الطلب سبق وأن قوبل بالرفض لأن القانون المصري لا يعترف بإجراء وضع مشتبّهين بهم داخل دائرة التحقيق قبل توجيه أي اتهامات محتملة. وأضافت أنه لا يوجد دليل دامغ يبرر هذا الطلب الذي وصفته بأنه يستند إلى تحقيقات مبدئية للشرطة.

وذكرت المصادر القضائية في روما أن من بين من وضعوا ضمن دائرة التحقيق عقيدا النقي مع مدعين إيطاليين خلال أول زيارة لهم للقاهرة في فبراير من عام 2016. وأضافت المصادر أن العقيد أكد للمدعين أن قوات الأمن المحلية لا صلة لها باختفاء ريجيني.

وكان ريجيني يجري أبحاثاً عن النقابات العمالية المستقلة في مصر من أجل رسالة الدكتوراه. ويقول زملاء له إنه كان أيضاً مهتماً ببحث بدائل لهيمنة الدولة والجيش على الاقتصاد المصري. ويرى مراقبون أن المنح الذي اتخذته الأمور تتحمل الحكومة المصرية جزءاً من المسؤولية عنه، لأنها استهانت بهذا الملف، ولم تعتمد منذ البداية على تقديم أجوبة واضحة ومقنعة للجانب الإيطالي، الأمر الذي شكل ثغرة لبعض القوى والمجتمع المدني لإعادة إثارة المسألة.



إلى الأضواء مجدداً



تحالف بات عبناً ثقيلاً

نفي إيران وجود قواعد عسكرية بسوريا مناورة أم خضوع للضغط الروسية

الوجود الإيراني في سوريا أضحى عبناً ثقيلاً بالنسبة لروسيا التي تأمل في إنهاء الأزمة قريباً بالنظر إلى كلفتها الباهظة على اقتصادها، ويبدو أن التملل الروسي وصل إلى طهران التي تحاول إعلامياً اليوم التقليل من حجم حضورها ومن ذلك تصريحات الناطق باسم جيشها أنه لا قواعد عسكرية له داخل الأراضي السورية.

□ دمشق - نفى الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة الإيرانية العميد أبو الفضل شكارجي وجود أي قواعد عسكرية بلاده في سوريا، مشدداً على أن دور طهران في هذا البلد كما العراق لا يتجاوز بعده الاستشاري. وتأتي تصريحات الناطق باسم القوات المسلحة الإيرانية في ظل أنباء عن ضغوط روسية تمارس على طهران لتخفيف وجودها في الساحة السورية، الذي تحول إلى عبء ثقیل يحول دون انطلاقة جدية لتسوية سياسية تنهي الصراع الدائر في هذا البلد منذ العام 2011.

وتنص الولايات المتحدة رحيل إيران عن المسرح السوري شرطاً أساسياً لإنهاء النزاع الذي كانت انطلاقتها مواجهة بين نظام قمعى ومعارضة مسلحة تسعى للإطاحة به، ليتطور النزاع فيما بعد إلى حرب معقدة يتداخل فيها المحلي بالإقليمي والدولي.

طارق صولاق:

أتباع إيران يدفعون رواتب لعائلات سنية كي يتحولوا عن مذهبهم



وقال شكارجي في حوار مع وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية نشرته الثلاثاء، إن إيران تقدم خدمات استشارية في كل من سوريا والعراق بدعوة من شعبي وحكومتى البلدين، وأن حضورها هناك قانوني وشرعي.

وفي رده على تعرض قواعد عسكرية إيرانية في سوريا لهجمات إسرائيلية أخرى الهجوم الذي وقع الخميس، صرح العميد شكارجي قائلاً "لا توجد لدينا مقرات هناك كي يتم ضربها فمن الممكن أن يتم ضرب المواقع السورية ويكون فيها مستشارون من إيران". وأضاف أن "الادعاء الأميركي بحضور إيران في سوريا هو مجرد حجج مبنية على هراءات إسرائيلية".

واستأنف القصف الإسرائيلي الخميس الماضي، مواقع داخل سوريا، بعد انقطاعه لأسابيع على خلفية الأزمة التي استجدت في 17 سبتمبر الماضي بين تل أبيب وموسكو جراء إسقاط طائرة روسية من نوع إيل 20.

وأعرب رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق عاموس يادلين قبل أيام عن اعتقاده بأن روسيا وجهت رسالة قوية لإيران، مفادها أن تحصيناتها العسكرية ومصانعها في سوريا تضر بالجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في سوريا.

وأضاف يادلين "سوريا غير المستقرة لا تناسب الروس"، لافتاً إلى أن السبب خلف انخفاض الضربات الإسرائيلية التي تستهدف مواقع إيرانية ليس عدم رغبة تل أبيب في شن هجمات، بل يعود إلى تغيير في تكتيكات طهران، بسبب الضغط الروسي.

ولفت المسؤول الإسرائيلي السابق إلى أن إيران بصدد نقل كل نشاطها إلى لبنان، وأن حزب الله الذراع الأقوى لطهران في المنطقة، عمد بالفعل إلى سحب جزء من وحداته إلى الداخل اللبناني حيث أعاد انتشاره هناك.

ولوحظ في السنوات الأخيرة تراجع الإيرانيين في أكثر من جبهة سورية، حيث أنهم لم يشاركوا ظاهرياً في العملية التي شنّها الجيش السوري في يوليو 2018 لاستعادة السيطرة على جنوب البلاد المحاذي للجولان المحتل، ولم تكن لهم أي دور في اتفاق إدلب الذي تم بين روسيا وتركيا في 17 سبتمبر. ويرى مراقبون أن تخفيف هذا الحضور يعود بالأساس إلى الضغط الروسي، ولكن هذا لا يعني أن طهران بصدد التخلي عما حققته في الساحة السورية التي استثمرت فيها الكثير مادياً وعسكرياً، وأن إيران ستبحث بالتكثير عن خيارات تجعلها موجودة على الساحة دون أن يكون ذلك بالضرورة عبر تشييد قواعد عسكرية مكشوفة.

ولفت المراقبون إلى أن في السنتين الأخيرتين لوحظ أن العناصر الإيرانية والموالية لطهران باتت تعتمد النموية عبر ارتداء زي القوات النظامية، فضلاً عن تشكيل مجموعات سورية موالية لها، وتسريع العمل على نشر المذهب الشيعي في مناطق انتشارها في سوريا، لضمان قاعدة عربية موالية لها. وحذر القائد العسكري التركماني في الجيش السوري الحر طارق صولاق، الثلاثاء، من أن "اتباع إيران يدفون رواتب لعائلات سنية كي يتحولوا عن مذهبهم إلى جانب فتح مدارس لاستقبال أطفال وتشجيعهم".

وكشف أن النظام "يمنح الجنسية السورية لعناصر المجموعات الأجنبية التي تقاتل لجانبه، ويسكنهم بيوت المدنيين الذين هجرهم من الغوطة (ريف دمشق) وغيرها من المناطق".

وتدرك روسيا أن استمرار الوجود الإيراني سيغني أن لا أفق لحل الأزمة السورية، فرغم استعادة النظام السوري سيطرته على أكثر من نصف مساحة البلاد بفضل تدخلها الحاسم، لا يمكن أن يتم إنهاء الأزمة دون توافق مع الولايات المتحدة، التي تملك حضوراً عسكرياً في شمال شرق البلاد. وصرح المبعوث الخاص لوزير الخارجية الأميركي إلى الشأن السوري، جيمس جيفري أثناء موجز صحافي عقده الاثنين في أعقاب اجتماع "المجموعة المصغرة بشأن سوريا" بأن الولايات المتحدة لن تبقى في سوريا إلى الأبد، بل حتى تحقيق شروطها، وهي إلحاق هزيمة نهائية بداعش، وانسحاب القوات الإيرانية من جميع أنحاء سوريا، وتنفيذ عملية سياسية لا رجعة فيها.

ويرى مراقبون أن موقف روسيا من وجود طويل الأمد لإيران لا يرتبط فقط بالفيديو الأميركي الغربي، بل أيضاً لأن ذلك لا يخدم مصالحها مستقبلاً، حيث تخشى تكرار سيناريو الولايات المتحدة في العراق.

الأسد يستحضر نظرية المؤامرة في لقائه وزير خارجية كوريا الشمالية

لا تتعلق بسوريا وكوريا الشمالية فقط، بل تهدف إلى إعادة رسم خارطة العالم كله. وفي وقت سابق اجتمع الوفد الكوري الشمالي بوزير الخارجية وليد المعلم الذي أعرب عن امتنان بلاده لدعم بيونغ يانغ.

وتكرس زيارة الوفد الكوري عمق العلاقات بين الجانبين التي تتجاوز -وفق مراقبين من الأمم المتحدة- بعدها الدبلوماسي لتطال البعد العسكري.

وكانت اتهامات قد وجهت إلى بيونغ يانغ في فبراير الماضي بالتعاون مع دمشق بشأن الأسلحة الكيميائية.

والعلاقات بين الجانبين ليست وليدة السنوات الأخيرة بل تعود إلى عقود. وقصفت إسرائيل في عام 2007 ما يشتبه في أنه مفاعل نووي في شرق سوريا قالت إنه أقيم بمساعدة من كوريا الشمالية وكان سيجري تشغيله بعد بضعة أشهر.

وتواجه الدولتان عزلة دولية، بسبب البرنامج النووي في حالة كوريا الشمالية والحرب الأهلية الدائرة منذ نحو ثمان سنوات في حالة سوريا.

وزار وفد برلماني سوري كوريا الشمالية في أكتوبر.

□ دمشق - قال الرئيس السوري بشار الأسد خلال استقباله الثلاثاء وفداً من كوريا الشمالية برئاسة وزير الخارجية، يونغ هو، إن الضغوط والهجمات التي تتعرض لها دمشق وبيونغ يانغ لديها سبب وهدف واحد. وذكر الأسد أنه رغم اختلاف شكل "الحروب والضغطات" التي يتعرض لها البلدان، إلا أن "جوهرها وهدفها واحد، وهو إضعاف الدول التي تمتلك استقلالية القرار وتقف في وجه المشاريع الغربية"، حسب بيان صدر عن رئاسة الجمهورية السورية. وأشار الرئيس السوري إلى أن هذه الحروب



«لم يكتف النظام الإيراني بسجله الدموي في المنطقة بل سعى إلى تأسيس حزب الله آخر في جزيرة العرب، ويمكن أتباعه الحوثيين من مهاجمة الشعب اليمني».

الأمير خالد بن سلمان
السفير السعودي لدى الولايات المتحدة

«إننا محاطون بمخاطر تهدد بلدنا، والأمن هو الأساس الذي تعتمد عليه جميع المصالح والخدمات الأخرى. فإذا كان هناك انعدام للأمن، فإن الحياة العامة تضطرب».

الشيخ صباح الأحمد
أمير الكويت



أنقرة تفتح جبهة فرعية ضد الرياض بعد خسارتها معركة قضية خاشقجي

● حليف لأردوغان يتهم الإمارات والسعودية بدعم المقاتلين الأكراد بسوريا



تعبت دون جدوى.. ساعدني قليلا

مع الدوحة توجيها نحو، رغبة في الضغط على الرياض ومساومتها على ملفات أخرى غير متصلة بمقتل خاشقجي. وقال الرئيس التركي، الثلاثاء، إن قضية مقتل الصحفي السعودي "كانت حاضرة بقوة في لقاءاتنا الثنائية التي عقدناها خلال قمة مجموعة العشرين"، لكن مصادر مطلعة على كواليس قمة الأرجنتين قالت إن أردوغان حاول فعلا خلال لقاءاته بمختلف القادة والمسؤولين المشاركين في القمة مناقشة قضية خاشقجي من منظوره ذي الخلفيات السياسية الواضحة، لكنه اصطدم بمنظور مضاد متمثل في رغبة الدول الكبرى في ترك القضية تأخذ مجراها القانوني ورفضها إصدار إدانة مسبقة لأي طرف.

اعتبره مراقبون انعكاسا لرغبة الرئيس التركي في التصعيد مجددا ضد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي أظهرت جولته الإقليمية ومشاركته الأخيرة في قمة مجموعة العشرين بالأرجنتين ولقاءاته بعدد من كبار القادة والمسؤولين، أنه بمنأى عن العزلة الدولية التي أرادت كل من الدوحة وأنقرة فرضها عليه، عبر الزج باسمه في قضية مقتل الصحفي. وتحقق السلطات السعودية مع واحد وعشرين شخصا موقوفين على ذمة القضية، بينما وجه النائب العام السعودي الاتهام إلى أحد عشر فردا من بينهم، وطلب عقوبة الإعدام لخمسة منهم، لتأخذ القضية بذلك مجراها القانوني والقضائي بعيدا عن المجري السياسي الذي بدا أن أنقرة تريد بالتعاون

ووصلت الجهود التركية القطرية إلى طريق مسدود بعد أن أظهرت مجريات قمة العشرين إصرار القوى الكبرى على الحفاظ على علاقاتها مع السعودية وقيادتها حفاظا على مصالح حيوية تكفلها تلك العلاقات.

وانعكس ذلك الفشل في الخطاب المشتج للرئيس التركي الذي بدأ فور انتهاء القمة في الأرجنتين حملة تصعيد جديدة ضد السعودية محاولا إعادة تسليط الضوء على قضية مقتل الصحفي بعد تراجعها الواضح في سلم الاهتمام الدولي وفقدوا الزخم الذي اكتسبته بادئ الأمر بفعل الضجيج الإعلامي الكثيف الذي أثير حولها. وطالب أردوغان السعودية بتسليم أنقرة المشتبه بهم في مقتل خاشقجي، الأمر الذي

بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحليفه دولت بهجلي لعبة تبادل أدوار في التصعيد ضد الدول العربية المترزمة لجبهة مواجهة التشدد والإرهاب في المنطقة، وتحديدًا السعودية والإمارات اللتين تطوَّع زعيم حزب الحركة القومية في تركيا بكيل الاتهامات لهما، وكالة عن زعيم العدالة والتنمية الذي استنفذ ما لديه حول جريمة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي دون أن يحقق أهدافه وعلى رأسها محاصرة الأمير محمد بن سلمان وعزله إقليميا ودوليا.

وقال بهجلي في كلمة له أمام أعضاء كتلته الحزبية في البرلمان التركي "إن صحت ادعاءات دعم السعودية والإمارات، ماليا، لما يسمى قوات حرس حدود شمال وشرقي سوريا بالتنسيق مع أميركا، فهذا يعني أن السعودية التي لم تستفد بعد من تأثير صدمة خاشقجي، وأن الإمارات التي لا تخفي عداها لتركيا، تفيان بالدية المستحقة عليهما للولايات المتحدة".

وكشف زعيم حزب الحركة القومية عن خلفيات هجومه المفاجئ على الرياض وأبوظبي، بتطرقه لقضية مقتل الصحفي السعودي، رغم عدم وجود أي رابط منطقي بينها وبين الأوضاع في شمال وشرق سوريا والتي ساهمت تركيا نفسها في خلقها عبر دعمها لإرهابيي تنظيم داعش وجبهة النصرة ما اضطر الأكراد إلى حمل السلاح والاستعانة بالولايات المتحدة دفاعا عن مناطقهم.

وتبنى بهجلي الخطاب الديني لحزب أردوغان قائلا "أين الإسلام من دول أصبحت رهينة الإمبريالية.. لتعلم هذه الأنظمة التي تناصب العداة لتركيا وشعبها، أنها ليست سوى خنجر مسموم في ظهر الإسلام"، مضيفا "إن كانت السعودية تخشى الله وتستحي من عبدالله فعليها أن تتحمل عواقب الجريمة الوحشية بحق خاشقجي. أين سنجد في الإسلام والإيمان مكانا لدعم الإرهابيين والإصطفاف مع الأعداء في خندق واحد ضد تركيا".

ومنذ تفجر قضية مقتل خاشقجي داخل القنصلية السعودية في إسطنبول قبل نحو شهرين حاولت أنقرة التي تواجه تحت حكم حزب العدالة والتنمية أزمت متعددة سياسية واقتصادية، وتخوض صراعات في عدة اتجاهات، استخدام القضية في الضغط على السعودية لتحصيل مكاسب مادية وسياسية، ووجهت هجومها بشكل مباشر ضد ولي العهد الأمير الشاب محمد بن سلمان الذي يقود عملية تحديثية في بلاده مضادة لتوجهات جماعة الإخوان المسلمين المدعومة بقوة من قبل تركيا وقطر.

□ أنقرة - تولى زعيم حزب الحركة القومية في تركيا دولت بهجلي، مهمة فتح "جبهة" فرعية ضد السعودية وحليفها الأقرب في مواجهة التشدد والإرهاب دولة الإمارات، بعد أن استنفذ حليفه رجب طيب أردوغان وسائل مواجهته للرياض ومحاولة ابتزازها باستخدام قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول مطلع أكتوبر الماضي.

واتهم بهجلي السعودية والإمارات بدعم من سبأهم بـ"الإرهابيين"، في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردي بشمال وشرق سوريا بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية.

ويحاول بهجلي، المغضوب عليه داخل العائلة القومية في تركيا، باتهامه للسعودية والإمارات تقديم خدمة لأردوغان العائد من قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين بخيبة أمل كبيرة، حيث كان يأمل في أن يشهد خلالها عزلة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ومحاصرته، وهو ما حدث عكسه تماما من خلال لقاءات الأمير محمد ومحادثات مع كبار قادة ومسؤولي الدول المشاركة في القمة، من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، وغيرهم.

◀ أردوغان حاول خلال قمة العشرين مناقشة قضية خاشقجي من منظوره المسييس لكنه اصطدم بمنظور مضاد

ويركّز زعماء الحركة القومية الذين تحالفوا مع إسلامي حزب العدالة والتنمية ودعموا رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية بعد تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي، على استئثار مشاعر العداة العرقي ضد الأكراد.

رئيس الوزراء العراقي يخفق مجددا في استكمال تشكيلته الوزارية

● محاذير أزمة سياسية حادة ستنتقل أصدائها إلى الشارع المتحفز للاحتجاج

أجواء اجتماعية مشحونة جعلت مشاركين في العملية السياسية يحذرون من انهيارها تحت وقع ثورة شعبية تلوح بوابرها في احتجاجات الشارع. واستدعت دقة الظرف، مؤخرا، ظهور المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني الذي يستقي مسافة بينه وبين الحياة السياسية، ولا يظهر في العلن إلا نادرا.

وقال السيستاني لدى استقباله في النجف رئيس بعثة الأمم المتحدة للعراق يان كوبيتش، إنه ينتظر ليرى تحقيق تقدم بعد تولي رئيس الوزراء الجديد عادل عبدالمهدي مهام كبيرة.. ولا سيما في مجال مكافحة الفساد وتوفير فرص العمل للعاطلين وإعمار المناطق المتضررة بالحرب وإعادة النازحين إلى مناطق سكناهم بصورة لائقة وتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين بالشكل المناسب.

ولا يبدو العراق بصدد تحقيق أي تقدم ملموس في معالجة مختلف تلك الملفات والقضايا، وهو ما يثير غضب الشارع الذي يبدو في طور الاستعداد لجولة احتجاجات أعنف من تلك التي شهدتها مدن جنوب البلاد خلال الأشهر الماضية. واستلهم محتجون عراقيون حركة الاحتجاج الجارية في فرنسا، وتجمع عدد من الشبان المرتدين لسترات صفراء، الثلاثاء أمام مقر الحكومة المحلية بالبصرة، مطالبين بالوظائف وتحسين الخدمات ومنذنين بالفساد الحكومي. وحاولوا اقتحام المبنى ما جعل القوات الأمنية تتصدى لهم بإطلاق الرصاص في الهواء.

مشيرا إلى "فرض أسماء معينة للوزارات المتبقية".

وقال في مؤتمر صحفي عقده بمبنى البرلمان إن علي عبدالمهدي أن يأتي باكتر من مرشح للوزارات وأن يختار شخصيات مهنية.

وأرجأت رئاسة البرلمان العراقي جلسة التصويت على المرشحين إلى يوم غد الخميس، إثر فشل انعقاد جلسة الثلاثاء لعدة مرات نتيجة عدم اكتمال النصاب القانوني، حيث لم يتجاوز عدد النواب الحاضرين 165 نائبا من أصل 329 إجمالي عدد النواب.

وقبل قدومه إلى البرلمان صباح الثلاثاء، لمح عبدالمهدي إلى عدم توافق الكتل السياسية على مرشحي الوزارات المتبقية، وقال في رسالة موجهة لأعضاء البرلمان "حاولنا الجمع بين الممكن، ونيل ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب من جهة، ومن جهة أخرى الاقتراب ما أمكن من المنطلقات المعتمدة في ظروف معقدة وتجاذبات حادة".

وأضاف "لم يعد بالإمكان الانتظار أطول، وستترك العملية الديمقراطية لتأخذ مجراها وتحسم الخلافات".

وسادت الفوضى جلسة البرلمان وسط مشادات كلامية حادة بين أعضاء التيارين المتنافسين؛ تحالف الإصلاح والإعمار المدعوم من الصدر، وتحالف البناء بقيادة هادي العامري المقرب من إيران.

وقدم عبدالمهدي مرشحيه للوزارات الثمانية المتبقية، وهم: فالح الفياض للداخلية، وفيسل الجربا للدفاع، والقاضي دارا نورالدين للعدل، وصبا الطائي للترتبة، وقصي السهيل للتعليم العالي والبحث العلمي، وعبدالأمير الحمداني للثقافة، ونوري الدليمي للتخطيط، وهناء كوركيس للهجرة والمهجرين، لكن لم يتم التصويت عليهم. ويدور الصراع السياسي في العراق في ظل

سقطت سريعا باحترام الصراع مجددا علي المناصب الوزارية. ويجري الصراع في ظل أوضاع معقدة يعيشها العراق المطالب من قبل الولايات المتحدة بتنفيذ العقوبات على إيران بما ينطوي عليه ذلك من أعباء اقتصادية، بينما يتابع الشارع بانتباه حركة السياسيين ويتحفز للاحتجاج على الأوضاع الاجتماعية الصعبة.

وتحذر دوائر سياسية من أن أزمة استكمال تشكيل الحكومة يمكن أن تتوسع وتهدد الاستقرار الهش في العراق، خصوصا إذا بارر عادل عبدالمهدي إلى تقديم استقالته، وهي الخطوة التي ستكون لها أصداء واسعة في الشارع العراقي المتحضر من صراعات السياسيين على مكاسب حزبية وشخصية ضيقة.

وقالت مصادر عراقية، إن عبدالمهدي شوهه، الثلاثاء، وهو يغادر مبنى البرلمان غاضبا، مؤكدة أنه تعرض لضغط شديد كي لا يغير اسم المرشح لوزارة الداخلية، ويتقدم بمرشح بديل عن فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي والمرفوض بشكل مطلق من التيار الصدري.

واستبق الصدر، جلسة الثلاثاء البرلمانية، بتوجيه رسالة إلى عادل عبدالمهدي حثه فيها على "عدم الانصياع إلى ما يجري خلف الكواليس من تقاسم للمناصب"، واعتبر في رسالته "أن القادة الشجعان الذين حرروا الأراضي من سيطرة تنظيم داعش هم الأولى بشغل حقيقتي الدفاع والداخلية"، في إشارة إلى رفض المرشح الشيعي لمنصب وزير الداخلية والمرشحين السنة لمنصب وزير الدفاع.

وانتقد النائب عن تيار الحكمة علي البديري رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بشأن عدم قدرته على تقديم مرشحين بديلا عن مرشحي الكتل السياسية المتصارعة، ووصفه بـ"الشخص المسير الذي لا يمتلك قراره"،

حقيقتا الدفاع والداخلية، يتحول إلى مأزق سياسي، ويعمق حالة التشاؤم التي حلت محل الآمال الضئيلة التي رافقت الانتقال من حكومة حيدر العبادي إلى حكومة عبدالمهدي، وغذتها شعارات المهنية والاستقلالية وتجاوز المحاصصة في اختيار الوزراء التي رفعها العديد من السياسيين، وهي الشعارات التي

□ بغداد - أخفق رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي الثلاثاء، في تمرير باقي تشكيلته الوزارية أمام البرلمان، بسبب الخلافات العميقة بين الكتل السياسية حول المرشحين.

وبدأ التعثر في استكمال تشكيل الحكومة العراقية المنقوصة من ثمانين حائبا، بينها



رجل الأرقام والمحسابات أمام معادلة عصية عن القراءة والحل

في العراق تنافس شيعي بحسابات إيرانية على تشكيل الحكومة العراقية



«توحيد الجيش الليبي خطوة تمهيدية لمقد الانتخابات وتولي حكومة مركزية لمقاليد السلطة وفرض سيطرتها على البلاد».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«الأحزاب التي تشكل الأغلبية البرلمانية وأحزاب المعارضة مطالبة بالعمل معا وفق منمخ سليم تكون فيه رؤية توافقية بين الجميع حول النظام الداخلي».

معاذ بوشارب
رئيس البرلمان الجزائري



محادثات في جنيف تكسر الجمود المحيط بملف الصحراء

● تمسك أطراف النزاع بمواقفها يقلل من فرص نجاح المفاوضات



ملف شائك

وأوضحت المصادر أن "الأمر لا علاقة له بأي مفاوضات كما يتم الترويج لذلك، ومائدة جنيف تأتي في سياق خاص ومغاير عن المفاوضات التي جرت في مانهاست منذ سنوات بدليل أن الأطراف الأربعة المشاركة في الاجتماع (وهي المغرب والجزائر والبوليساريو وموريتانيا) تلقت الدعوة نفسها وبصيغة ومضمون موحدين". وتأتي المفاوضات بينما تظهر بوادر نجاح للمغرب في تحييد موريتانيا التي بقيت لسنوات داعمة لمعسكر الانفصاليين، بينما لا تلوح في الأفق أي نية للجزائر في طي صفحة خلافها مع الرباط. وهو ما يعكسه صمتها بشأن مبادرة المغرب للحوار. وفي 6 نوفمبر الماضي دعا العاهل المغربي الجزائر إلى إنشاء لجنة مشتركة لبحث الملفات الخلافية العالقة، بما فيها الحدود المغلقة. وببدل الرد عن المبادرة المغربية بشكل مباشر، اختارت الجزائر أسلوب المناورة السياسية، حيث دعت إلى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية دول الاتحاد، في محاولة لتعويم المبادرة المغربية.

ويضم الوفد أيضا "سيدي حمدي ولد الرشيد رئيس جهة العيون الساقية الحمراء (بإقليم الصحراء)، وينجا الخطاط رئيس جهة الداخلة وادي الذهب (بإقليم الصحراء)، وفاطمة العدلي عضو المجلس البلدي للسمارة (مدينة بإقليم الصحراء)". وينقسم المغرب إلى 12 جهة كل واحدة منها تضم عدة محافظات ومدن وقرى. وأضاف البيان أن "هذه المشاركة تأتي استجابة لدعوة المبعوث الشخصي للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، هورست كوهلر، الموجهة في سبتمبر ونوفمبر الماضيين للمغرب والجزائر والبوليساريو وموريتانيا". وفي وقت سابق، دعا كوهلر أطراف النزاع إلى اجتماع جنيف، لبحث قضية الصحراء. وأبدى كل من المغرب والبوليساريو (طرفا النزاع)، إلى جانب الجزائر وموريتانيا (مراقبين)، موافقتها الصريحة على المشاركة في اللقاء. ونقل موقع "هسبريس" المغربي عن مصادر لم يذكرها قولها إن المحادثات هي "اختيار للدول المعنية من أجل تقييم رغبة كل جهة في التوصل إلى حل".

بجنيف "الخطوة الأولى في مسار مفاوضات جديدة"، من أجل التوصل إلى "حل عادل، دائم يحظى بقبول جميع الأطراف ويساعد في تقرير مصير شعب الصحراء". وكان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش دعا "الأطراف والجيران للحضور إلى طاولة المفاوضات بنية حسنة وبلا شروط مسبقة يومي 4 و5 ديسمبر في سويسرا".

ووصفت وزارة الخارجية المغربية المحادثات المرتقبة بـ"المائدة المستديرة". وقالت الإثنين إن وفد الرباط الذي سيشارك في لقاء جنيف حول إقليم الصحراء يضم 5 مسؤولين، بينهم وزير الخارجية ناصر بوريطة.

جاء ذلك في بيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربية. وقال البيان إن الوفد الذي سيشارك في "مائدة مستديرة" بجنيف، الأربعاء والخميس المقبلين، بشأن النزاع الإقليمي حول إقليم الصحراء، يضم كلا من وزير الخارجية المغربي وعمر هلال الممثل الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة بنيويورك.

تتجه الأنظار الأربعاء إلى جنيف حيث ستعقد جولة جديدة من المفاوضات بين أطراف النزاع حول قضية الصحراء المغربية، بعد نحو ست سنوات من الجمود، وسط آمال ضعيفة بنجاح المحادثات بسبب تمسك الجميع بمواقفهم.

❏ **جنيف** - تنطلق الأربعاء في جنيف محادثات تستمر ليومين بين الأطراف المعنية بقضية الصحراء المغربية، كانت قد دعت إليها الأمم المتحدة أكتوبر الماضي. وتحيط آمال ضعيفة بشأن هذه المحادثات التي تأتي في ظل تمسك أطراف النزاع بمواقفها، وتواصل صمت الجزائر بشأن مبادرة العاهل المغربي الملك محمد السادس للحوار.

ويأمل المبعوث الأممي إلى الصحراء هورست كولر في إحياء المفاوضات المتوقفة منذ 2012 حول هذه المنطقة المتنازع عليها. وقال كولر في دعوته الموجهة للأطراف المعنية بهذا اللقاء في أكتوبر، إن "الوقت قد حان لفتح فصل جديد في المسلسل السياسي"، وهو ما يعكس عزمًا على إيجاد مخرج سياسي ينهي آخر نزاع من هذا النوع في أفريقيا ما بعد المرحلة الاستعمارية. وأجريت آخر جولة مفاوضات برعاية الأمم المتحدة في مارس 2012 دون أن تؤدي إلى أي تقدم في ظل تشبث طرفي النزاع بمواقفهما، واستمرار الاختلافات حول وضع المنطقة وتركيبه الهيئة الناجبة التي يفترض أن تشارك في الاستفتاء.

ومن المتوقع أن تشهده هذه المحادثات توترا خصوصا في ظل تشبث البوليساريو بمواقفها التقليدية الرامية للانفصال، وهو ما عكسته تصريحات بعض قياداتها قبيل أيام من جولة المفاوضات، بالإضافة إلى تمسك المغرب بمقترح الحكم الذاتي. ومن المستبعد أن تتوصل هذه المحادثات إلى نتائج مهمة بخصوص التسوية، فالجلوس الأول يبقى بحسب متابعين من أجل تحديد آليات الحوار والنقاش، ويرى هؤلاء أن "الأجندة الحقيقية لطاولة جنيف تبقى غير معروفة إلى حدود اللحظة، ومن الصعب التكهّن بمآلاتها".

لكن الأمم المتحدة تقول إنها تطمح لجعل اللقاء المرتقب عقده في قصر الأمم

❖ **الأمم المتحدة تطمح لأن يكون اللقاء المزمع عقده في قصر الأمم بجنيف الخطوة الأولى في مسار مفاوضات جديدة**

حلف الناتو يدخل على خط الترتيبات الأمنية في طرابلس

● السراج وستلوتنبيرغ يبحثان مساهمة الحلف في بناء المؤسسات الأمنية والعسكرية الليبية

رسمياً أزرق تابعا لوزارة الداخلية، لكنهم يظلون ميليشيا، يمارسون نفس أفعال العنف والتهديد". وأوضحت "في عهد القذافي كان الصالحون يحتاجون إلى الحصول على تصريح فقط للخروج من الفنادق التي كانوا يقيمون بها. والآن أنا بحاجة إلى اثنين، أحدهما من الحكومة، والآخر من الميليشيات التي تسيطر على أي منطقة أخطط لزيارتها".

❖ **فايز السراج يرى أن الميليشيات يمكن استيعابها وفقاً لمعايير وضوابط واضحة في مؤسستي الجيش والشرطة**

وتحدثت الصحافية مطولا عن المضايقات التي تعرضت لها أثناء مهمتها، واصفة ما يحدث بـ"الديكتاتورية الجديدة". وأردفت "يقول إسماعيل، وهو الشخص الذي تم تعيينه لحراستي لا تلتقطي صورا لقوائم الانتظار في المصارف. ولا تعقدي مقابلات مع الناس هناك".

وتقول الصحافية إن "إسماعيل تلقى الأوامر بأن يتبعها في كل مكان، وأن يصطحب معه مجموعة من التصاريح والأذونات". وتضيف "يمكنني احتساء القهوة في المقاهي المنتشرة في كل مكان، ولكن لا يمكنني التحدث إلى العملاء لأنني لا أملك أي تصريح بذلك، وهذا كان أمراً غريباً". وتابعت "سألت إسماعيل وأنا أشعر بالإجباط كيف لي أن أكتب تقاريري وأنا غير مصرح لي بأن أتحدث إلى أي شخص". وجاء رد إسماعيل صادما "لا أعلم، ربما لن تستطيعي أن تكثبي شيئا".

لمؤسسات الدولة وفق الضوابط، فعندما تدخل تصبح كوحدات أمنية وعسكرية منضبطة بدلا من كونها تشكيلات أو ميليشيات حسب المصطلح المستعمل". وتابع "هذا يحتاج إلى برامج وعدة دول مرت بهذه التجربة وتجاوزتها بشكل إيجابي فالكثير من الدول حتى مؤسساتها العسكرية الحالية نواتها الأساسية كانت ميليشيات لكنها تجاوزت هذه الأزمة واختزلت الزمن وكوئت المؤسسات العسكرية ونواة المؤسسة الأمنية بشكل احترافي ومهني".

وانتقد السراج التعاطي الإعلامي مع الوضع في العاصمة طرابلس معتبرا أن "الوضع الأمني في المدينة جيد والحياة فيها تسير بشكل طبيعي بعد شروعه في تنفيذ الترتيبات الأمنية". وشدد على أن الوضع الأمني في العاصمة تحسن مقارنة بالفترة الماضية وأن الخروقات التي تحدث فيها تحدث في كل الدول الكبرى.

وبدا السراج وكأنه يرد على التقرير الذي نشر مؤخرا في صحيفة "الغارديان" البريطانية، الذي صور الوضع في طرابلس بشكل كارثي.

ووصفت الصحافية فرانشيسكا مينوتشي التي زارت طرابلس عقب الاشتباكات الأخيرة بين ميليشيات من العاصمة وأخرى قادمة من ترهونة، الوضع بدقة. وقالت في التقرير "قيادة السيارة عبر شوارع المدينة تعني أنه عليك أن تحتاز موجة من الضباب السياسي أثناء محاولتك تحديد من هم من بين المسلحين الذين يرتدون زيا موحدا هم أفراد العصابات ومن هم الذين يمثلون قوات الأمن الرسمية التابعة للحكومة المدعومة من الأمم المتحدة". وأضافت "بعد حين تدرك أنها هي نفسها. فتجد وحدة من هؤلاء الأفراد يرتدون زيا

تطوير أجهزة المخابرات ووضع كل ذلك تحت السيطرة السياسية".

وطالما كان مصير الميليشيات التي تشكلت أثناء وبعد الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، محل جدل بين الفرقاء الليبيين. ففي حين يطالب معسكر الشرق الذي يقوده خليفة حفتر بحلها وانتزاع أسلحتها، خاصة وأن أغلبها محسوب على تيار الإسلام السياسي، يرى المجلس الرئاسي والمحسوبون عليه أنه من الضروري أن يكون التخلص منها بجهود وبشكل سلمي.

وقال فايز السراج في لقاء تلفزيوني مساء الاثنين على القناة الرسمية الأردنية، إن التشكيلات المسلحة يمكن استيعابها وفقاً لمعايير وضوابط واضحة بمؤسسات الدولة. وأضاف "ما تحدثنا عنه كثيرا مع البعثة هو ضرورة البدء في التعامل مع التشكيلات المسلحة ومحاولة استيعابها وضمها

وأشار إلى أن الترتيبات الأمنية تستهدف ضمان تأمين المواطنين والممتلكات الخاصة والعام وإرساء النظام العام. كما أوضح أن الخطة تعتمد على قوات "أمن وشرطة نظامية" تعمل، وفق معايير مهنية، مع اتخاذ كافة التدابير الأمنية والعسكرية والمدنية اللازمة لذلك، دون أن يشير إلى تكوين تلك القوات.

وفي يونيو العام الماضي، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي إن فرق خبراء ستبدأ في أسرع وقت ممكن في مساعدة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة على تدريب وتطوير جيشها الذي استنزفته سنوات من الصراع ومواجهة تهديد من متشددين إسلاميين وانقسامات بين الفصائل الليبية. وأكد أن الحلف وافق على مساعدة حكومة الوفاق على التعامل مع ملفات مثل "كيفية تحديث وزارة الدفاع وبناء هيئة أركان أيضا

❏ بروكسل - دخل حلف شمال الأطلسي "الناتو" على خط الترتيبات الأمنية في العاصمة الليبية طرابلس، حيث التقى أمينه العام ينس ستلوتنبيرغ الأربعاء، ببروكسل، رئيس حكومة الوفاق فايز السراج. وبحسب ما نشرته صفحة المجلس الرئاسي على موقع فيسبوك، بحث الجانبان خلال الاجتماع تطورات الموقف السياسي والأمني في ليبيا.

وأكد أمين عام الناتو خلال الاجتماع أن الحلف يدعم جهود حكومة الوفاق الوطني في بناء مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية ومستعد للمساهمة فيها.

وأشار ستلوتنبيرغ إلى أن حلف "الناتو" يدعم جهود بعثة الأمم المتحدة وخطة عمل المبعوث الأممي غسان سلامة لتحقيق حل سياسي يوحد مؤسسات الدولة وينهي حالة الصراع والانقسام.

وأكد فايز السراج على أهمية التنسيق والتعاون بين المؤسسات الأمنية والعسكرية في ليبيا وحلف الناتو والاستفادة من خبرة الحلف في التأميل المؤسسي ورفع القدرات لإرساء الأمن وتأمين الحدود ومكافحة الإرهاب. ويأتي هذا اللقاء، بينما شرعت الحكومة الوفاق بدعم من بعثة الأمم المتحدة في تنفيذ ترتيبات أمنية ستفضي إلى إخراج الميليشيات من العاصمة واستبدالها بقوات نظامية من الجيش والشرطة.

واعتمد فايز السراج الشهر الماضي خطة لتأمين العاصمة طرابلس، استناداً إلى قوات أمن وشرطة نظامية. وقال مكتب السراج حينئذ إن الخطة (دون الإفصاح عن محتواها) تم اعتمادها وهي معدة من لجنة الترتيبات الأمنية التي شكلها المجلس الرئاسي مؤخراً.



دعم مطلق



«تمكنا من الحد من أعداد المهاجرين بصورة كبيرة والاتحاد الأوروبي سيتحرك نحو تطبيق سياسات حدودية أكثر صرامة».

سيبستيان كورتس
المستشار النمساوي

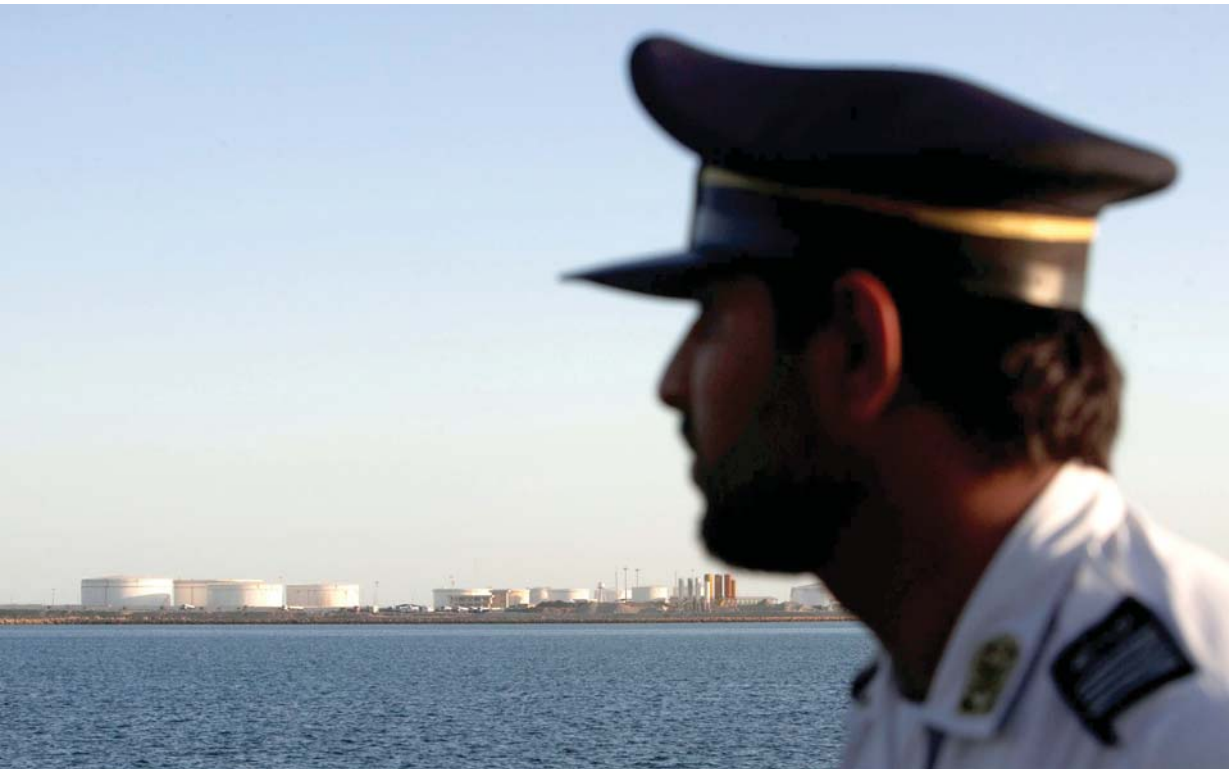


«الولايات المتحدة تقوم ببناء نظام عالمي للتصدي لانتهاكات روسيا والصين وإيران التي تقوم بتحركات تزعزع الاستقرار في العالم».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

إغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية: إيران تهدد بما لا تملك

● طهران تواجه العقوبات الأميركية بالوعيد ● واشنطن لا تستثني الحل العسكري لحماية التجارة الدولية



مضيق لا يقبل المساومة

القرن الماضي لرويتزر "بدعوتهما الدول إلى وقف مشترياتهما النفطية من إيران، فإن أميركا أعلنت بالفعل الحرب على إيران".

وأضاف "إذا وصلنا إلى الحد الذي لا يكون بمقدورنا تصدير أي نفط، فإننا بالتأكيد سنغلق الممر المائي".

ووضع مسؤول آخر، طلب أيضا عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع، التهديد في سياق المحادثات مع القوى العالمية حول مستقبل الاتفاق النووي.

وقال المسؤول الحكومي "قضية المضيق تمنح إيران موقفا مهيمنًا في المحادثات، يجب على الجميع أن يعلموا أن إيران لا يمكن أن تدعن للضغوط"، مضيفا "إيران لم تغلق أبدا الممر المائي... حتى في أسوأ الظروف".

طهران تخسر آخر أوراق

الدعم الأوروبي

في العمق ص

للمخابرات البحرية العام الماضي أن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني حصلت على زوارق هجومية سريعة وزوارق صغيرة وصواريخ كروز والغام مضادة للسفن. وأضاف أن تلك القدرات لا يمكنها منافسة التكنولوجيا الغربية. وقالت الولايات المتحدة إنها ستستخدم كاسحات الغام وسفنا حربية مرافقة وربما ضربات جوية لحماية حرية تدفق التجارة لكن إعادة فتح المضيق قد تكون عملية تستغرق وقتا طويلا خصوصا إذا قام الحرس الثوري بزرع الغام.

وقال مايكل كونيل رئيس برنامج إيران في مؤسسة سي.أن.إيه الأميركية للبحوث غير الهادفة للربح إنه من بين كل قدرات إيران فإن الألغام هي على الأرجح التي تغير معظم القلق. ويختلف مسؤولون إيرانيون بشأن أهمية أحدث تهديد لإغلاق مضيق هرمز. وقال مسؤول إيراني بارز وقائد سابق بالحرس الثوري شارك في الحرب ضد العراق في ثمانينيات

في المنطقة في أيدينا"، رغم أن عدد الحوادث هبط في الأشهر القليلة الماضية.

وأثناء الحرب الإيرانية-العراقية التي استمرت بين عامي 1980 و1988 هاجم كل من البلدين سفنا في الخليج لعرقلة الصادرات النفطية للبلد الآخر في ما عرف بحرب الناقلات. وقال مسؤولون أميركيون إن إغلاق مضيق هرمز سيكون تجاوزا "لخط أحمر" وتعهودا باتخاذ إجراءات لإعادة فتحه.

وقال الكابتن بيل أوربان المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية لرويتزر "لدينا القوات التي نحتاجها للحفاظ على تدفق حر للتجارة وحرية الملاحة".

وتجري قوات بحرية من دول غربية أيضا تدريبات عسكرية في الخليج وفي دول عربية على الجانب الآخر من الخليج قبالة إيران، وخصوصا السعودية ودولة الإمارات المتحدة، التي لديها قدرات بحرية متقدمة للتكنولوجيا. وجاء في تقرير المكتب الأميركي

جددت إيران الثلاثاء، تهديدها بإغلاق مضيق هرمز أمام حركة الملاحة الدولية، في خطوة غير قابلة للتنفيذ لدى نظام متيقن من تدخل عسكري أميركي يطيح به إن جازف، فيما لا تستبعد دوائر ضغط مقربة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحل العسكري لمواجهة تهديدات النظام الإيراني المزعزع لاستقرار المنطقة.

من الناحية القانونية أن تغلق الممر المائي لأن جزءا منه يقع في المياه الإقليمية لسلطنة عمان، لكن السفن تمر في مياه إيرانية تحت مسؤولية سلاح البحرية بالحرس الثوري الإيراني.

وفي 2016 استجوب الحرس الثوري واحتجز بحارة أميركيين أثناء الليل بعد أن دخلوا إلى المياه الإقليمية الإيرانية في منطقة أخرى في الخليج.

وقبل ذلك بعام، أطلقت إيران طلقات باتجاه ناقلة ترفع علم سنغافورة قالت إنها ألحقت أضرارا بمنصة نفطية إيرانية، كما احتجزت سفينة حاويات وطاقمها أسبوعا بسبب نزاع حول دين بعد أن قامت زوارق دورية في المضيق بإجبارها على تحويل مسارها. وفي 2007 احتجزت إيران بحارة بريطانيين في منطقة إلى الشمال في الخليج.

وتجري إيران أيضا مناورات حربية سنوية وتختبر صواريخ كروز وصواريخ باليستية متوسطة المدى. وفي 2014 قال حسين سلامي نائب قائد الحرس الثوري الإيراني إن إيران قد تستخدم ما لديها من صواريخ وطائرات بدون طيار والغام وزوارق سريعة وقاذفات صواريخ في منطقة الخليج للتصدي للولايات المتحدة.

وفي 2015، أجرى الحرس الثوري تدريبات، عرضت على شاشات التلفزيون الرسمي، جرى خلالها تدمير نسخة هيكليّة لحاملة طائرات أميركية بصواريخ وزوارق سريعة محملة بمتفجرات بينما قام أفراد من الحرس الثوري بزرع الغام في المضيق.

وفي الأعوام القليلة الماضية، وقعت مواجهات متكررة بين الحرس الثوري وقوات أميركية في الخليج.

وقالت البحرية الأميركية إنه في الفترة من يناير 2016 إلى أغسطس 2017 وقع في المتوسط 2.5 حادث داخل "غير آمن" أو "غير احترافي" شهريا بين البحرية الأميركية وقوات بحرية إيرانية، بما في ذلك تحليق طائرة إيرانية بدون طيار بالقرب من سفينة للبحرية الأميركية، حيث اتهمت طهران قوات أميركية بالاستفزاز. وقال سلامي هذا العام "أمنهم وأمن مصالحهم

طهران - قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن الولايات المتحدة لن تتمكن من وقف صادرات النفط الإيراني، مهددا بعرقلة الصادرات النفطية لدول المنطقة، في تجديد لتهديدات سابقة بشأن إغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية.

وهدد روحاني قائلا "لتعلم أميركا أننا سنظل نبيع نفطنا، وأنها لن تتمكن من وقف صادرات النفط الإيرانية، ويجب أن تعرف أنه لو مُنعنا من تصدير نفطنا عبر الخليج في يوم من الأيام فإننا لن نسمح للآخرين بتصدير نفطهم".

وأعادت الولايات المتحدة في نوفمبر الماضي فرض عقوبات مشددة كانت مفروضة على إيران وتم رفعها في إطار الاتفاق النووي مع الجمهورية الإسلامية عام 2015.

ورغم التهديدات الأميركية السابقة بأن العقوبات ستقود إلى تصفير صادرات النفط الإيرانية، فقد منحت الولايات المتحدة على نحو مفاجئ إعفاءات لثمانى دول تتيح لها استمرار شراء النفط الإيراني لسنة أشهر.

حسن روحاني:

لو مُنعنا من تصدير نفطنا

عبر الخليج فإننا لن نسمح

للآخرين بتصدير نفطهم



وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد انسحب في مايو الماضي بصورة أحادية من الاتفاق النووي الذي كان جرى توقيعه في يوليو من عام 2015 بين إيران من جهة، وبين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إضافة إلى ألمانيا من جهة أخرى.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن روحاني القول إن الولايات المتحدة "لن تتمكن من قطع علاقتنا التجارية مع المنطقة والعالم، ويجب أن نعرف أن جميع أبناء الشعب الإيراني سيحافظون على العلاقات الثنائية والاقتصادية والسياسية مع دول المنطقة والعالم". ولا يمكن لإيران

الانشقاقات تعصف بالمتشددين الإسلاميين في باكستان

إلى أنها تشكل الأغلبية بين المسلمين في جنوب آسيا، ولها تأثير كبير في الانتخابات الباكستانية الفارطة التي أئتت برئيس الوزراء عمران خان إلى السلطة.

ولم يتمكن الحزب المتشدد من الفوز بأي من مقاعد البرلمان الوطني، إلا أن مرشحيه حصلوا على أكثر من مليوني صوت، وهو إنجاز لم تستطع العديد من الأحزاب العلمانية أن تحقق مثله.

وقال المحلل السياسي عرفان شهزاد "إنها علامة خطيرة بالتأكيد"، مضيفا "يجب ألا تحقق جماعة تروج علانية للكرهية ضد غير المسلمين، الكثير في ممارسة الديمقراطية".

بالإعدام في عام 2010 لإدانتها بالتجديف أثناء نزاعها مع مسلمات.

وألغت حركة لبيك باكستان الاحتجاجات، بعدما وافقت الحكومة على عدم معارضة التماس بمراجعة الحكم القضائي، واتخاذ خطوات لـ"منع بيبي من مغادرة البلاد" والإفراج عمن اعتقلتهم السلطات خلال الاحتجاجات.

وخلال الاحتجاجات، دعا قادة لبيك باكستان إلى الموت للقضاة الذين اتخذوا القرار بإطاحة بالحكومة.

وكان لحزب "حركة لبيك باكستان"، الذي يستمد القدر الأكبر من الدعم من جانب الطائفة الصوفية، والتي تشير تقديرات

متوقعا القيام بالمزيد من الاعتقالات خلال الأيام المقبلة.

وكان رجل الدين المتطرف، كاظم رضوي، أسس الحزب لحشد الدعم لحارس تابع للشرطة، قتل حاكما إقليميا في عام 2011، وذلك بعد أن دعا الحاكم إلى إصلاح قوانين التجديف، فيما تعتبر قوانين التجديف التي صدرت في ثمانينات القرن الماضي، تمييزية ضد الأقليات الدينية.

وكانت حركة "لبيك باكستان" المتشددة قد تسببت في إصابة البلاد بحالة من الشلل لمدة ثلاثة أيام، بسبب الاحتجاجات، بعد أن أمرت المحكمة العليا بالإفراج عن آسيا بيبي، وهي امرأة مسيحية حكم عليها

إسلام آباد - يواجه حزب إسلامي باكستاني بارز موجة انشقاقات كبيرة داخله بعد قيام أعضائه بتركه، في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة بفرض إجراءات صارمة لمعاقبة الحزب على الاحتجاجات العنيفة التي وقعت في الشهر الماضي.

وقال وزير الإعلام فواد شودري الثلاثاء، إن هناك أكثر من 3000 من أعضاء وقيادات الحزب، من بينهم زعيمه الراديكالي كاظم رضوي، محتجزون.

وأضاف شودري إن رضوي وبعض المقربين منه، متهمون بالتحريض على الفتنة، وهي تهمة تصل عقوبتها إلى السجن مدى الحياة، بسبب "تحدي حكم الدولة"،

فرنسا ترسخ لمطالب المحتجين بتعليق الضرائب على المحروقات

الاحتجاجية في البلاد مع متول أول الموقوفين أمام القضاء ولا سيما في باريس.

وفي حين كان من المقرر أن يحضر رئيس الوزراء الفرنسي مؤتمر المناخ في كراكوفيا ببولندا، استقبل إدوار فيليب الاثنين، بطلب من الرئيس إيمانويل ماكرون قادة الأحزاب السياسية الفرنسية الرئيسية، في مرحلة أولى من أسبوع حافل يلتقي خلاله في مكاتبه بممثلين عن "السترات الصفراء" الذين تمت دعوتهم "للحوار".

وامتنع ماكرون الذي عاد الأحد من الأرجنتين عن الإدلاء بأي تصريحات بعدما عاين الأضرار الجسيمة التي لحقت بنصب قوس النصر والمناطق المجاورة له في باريس جراء أعمال تخريب.

ويتنافس قادة أحزاب المعارضة في طرح اقتراحات دستورية، من حل الجمعية الوطنية برأي مارين لوين إلى تنظيم استفتاء، وصولا إلى رحيل ماكرون برأي فرنسوا روفان النائب من حزب "فرنسا المتقدمة".

وبطالب معظم الأطراف بتأجيل دخول الزيادة في سعر البنزين والديزل حيز التنفيذ عن الموعد المقرر في الأول من يناير، حيث جعلت جاكولين مورو وهي من أبرز وجوه المتظاهرين، من ذلك شرطا مسبقا للدخول في محادثات مع الحكومة.

في العاصمة الفرنسية، تعرضت خلالها أكثر من 200 سيارة للإحراق وقوس النصر الشهير لأعمال تخريب.

وبدأت الحكومة الفرنسية الاثنين، مشاورات سياسية واسعة النطاق بعد أعمال العنف الخطيرة التي واكبت التحركات

ويأتي هذا في أعقاب تظاهرات قام بها محتجون من ذوي الدخل المحدود في بلدات صغيرة في عدد من المناطق الفرنسية قاموا خلالها بقطع طرق وتنظيم تحركات لأكثر من أسبوعين. وشهدت التظاهرات في باريس السبت أعمال شغب من الأسوأ في سنوات



إن عدم عدنا

باريس - أعلن رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب الثلاثاء، أن الحكومة الفرنسية علقّت الزيادة في ثلاث ضرائب على الوقود لمدة ستة أشهر اعتبارا من الأول من يناير المقبل استجابة لاحتجاجات اجتاحت البلاد على رفع الأسعار وارتفاع تكلفة المعيشة، وهذه هي المرة الأولى التي تتراجع فيها حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون عن قرار اتخذته منذ توليها السلطة قبل 18 شهرا.

وجاء ذلك في كلمة ألقاها فيليب بمقر الحكومة الفرنسية بالعاصمة باريس، وأعلن، خلالها، أيضا، أن الحكومة قررت عدم زيادة أسعار الكهرباء والغاز الشتاء المقبل.

وقال فيليب وهو يعلن القرار إن المرء يجب أن يكون "أصم أو كفيفا" كي لا يسمع أو يرى الغضب في الشوارع إزاء السياسة التي دافع عنها ماكرون ووصفها بأنها مهمة لمكافحة التغير المناخي.

وأضاف أن فترة تعليق زيادة الضرائب ستستغل لمناقشة إجراءات أخرى لدعم الطبقة العاملة الفقيرة التي تعتمد على المركبات للذهاب إلى العمل وإلى المتاجر.

وحذر فيليب المواطنين من أنه ليس بوسعهم الآن توقع تحسين الخدمات العامة مع دفع ضرائب منخفضة، مضيفا أنه من الضروري أن يقدم الجانبان تنازلات.



«لم يظهر في العراق بعد الزعيم القادر على جمع الطرفين الشيعيين، وحل المسألة الخلافية حول من يشغل منصب وزير الداخلية أصبح مسألة مبدأ».

ريناد منصور

باحث بمركز كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط

«نرغب في رؤية الاتحاد الأوروبي يقر عقوبات تستهدف برنامج الصواريخ في إيران، بدعم أوروبا فإن عقوبات واشنطن على طهران ستكون أكثر فاعلية».

بريان هوك

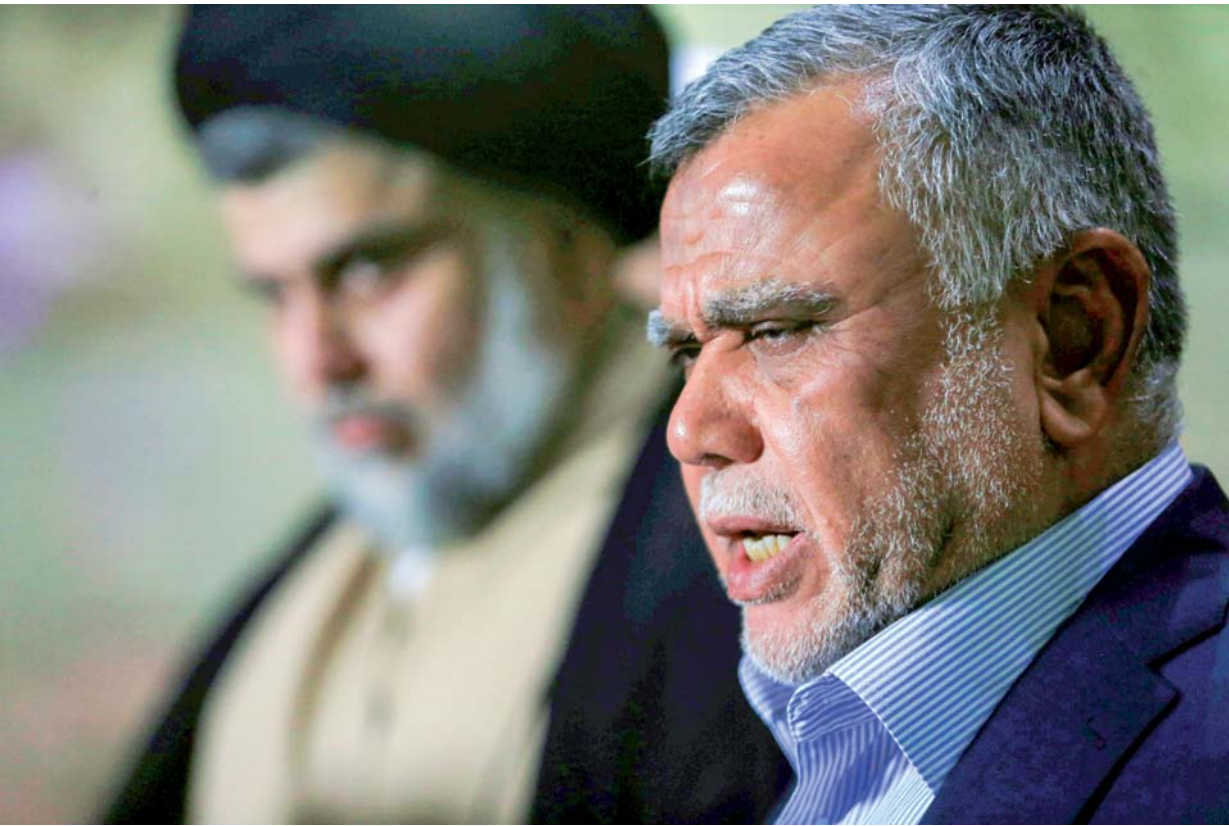
الموفد الأميركي الخاص إلى إيران



في القمم

تنافس شيعي بحسابات إيرانية يعيق استكمال تشكيل الحكومة العراقية

● المفاوضات حول حقيبة الداخلية تصل إلى طريق مسدود ● طهران تفضّل العامري والصدر يهدد باللجوء للشارع



متفان على ألا يتفقا

لفصائل الحشد الشعبي الشيعية وطلوبا منه التخلي.

وفي المقابل أكد نواب في كتلة العامري أنهم سيحاولون الدفع بفياض في البرلمان بعد أن يتسوسا من المحادثات مع الصدرين. إلا أنه من المستبعد أن يتم التصويت دون موافقة من الصدر، الأمر الذي يفرض مزيدا من الضغوط على حكومة عبدالمهدي.

وقال ضياء الأسدي وهو من كبار مستشاري الصدر "رغم الصعوبات التي يواجهها رئيس الوزراء في ترشيح وزيري الداخلية والدفاع فعليه أن يستكمل هذا التشكيل وتقديم الأسماء. وإلا فلا يمكن لحكومته فعلا أن تستمر على هذا الحال".

ورغم أن وزارة الدفاع لا تزال شاغرة أيضا فإن العقبة الرئيسية هي وزارة الداخلية خاصة مع تشبّث كتلة العامري في ترشيح فالح الفياض الرئيس السابق لفصائل الحشد الشعبي الشيعية الموالية لإيران.

وقال الأسدي إن الصدر سيمهل عبدالمهدي فترة تصل إلى ستة أشهر لتشكيل حكومة كاملة قبل أن يسحب تأييده له.

وتأتي الضغوط أيضا من طرف العامري، حيث قال قيس الخزعلي أحد قيادات الفصائل "إذا تم إقناع عبدالمهدي... بأن فياض هو المرشح المناسب فعليه أن يتقدم به". وأضاف "رئيس الوزراء ليس لديه كتلة أغلبية في البرلمان تساند حكومته أربع سنوات".

ووافقت على عبدالمهدي الكتلتان البرلمانيتان اللتان تضمّان أحزابا سنية. ويشغل عدد من السنة والإكراد مناصب وزارية، غير أن محللين يقولون إن الصراع على النفوذ بين الصدر والعامري سحب المبادرة من يدي رئيس الوزراء ومن البرلمان.

وقال ريناد منصور الباحث في تشاتام هاوس بلندن "ليس الأمر بيد عبدالمهدي أو بيد أعضاء البرلمان. فليس للفرعين التنفيذي ولا التشريعي للحكومة قول في تشكيل مجلس الوزراء المقبل".

وأضاف "لم يظهر في العراق بعد الزعيم القادر على جمع الطرفين وحل مسألة من يشغل منصب وزير الداخلية، أصبحت مسألة مبدأ".

ويرجّح بعض المتابعين أن تضعف هذه الخلافات بين القيادات الشيعية النفوذ الإيراني في العراق الذي تنامي منذ الإطاحة بصادق حسين قبل 15 عاما.

وإذا استمر الانقسام فستفضل إيران أن يكون العامري وقيادات فصيله في وضع قوي. غير أن إيران ستسعى للحيلولة دون تدهور الخلافات فلا تبدو أي بادرة على أنها قامت بالوساطة بين الكتلتين.

وقال نواب من المجموعة البرلمانية لتحالف سافرون إنهم بحثوا برسالة الأسبوع الماضي لمرشح العامري لمنصب وزير الداخلية فالح الفياض الرئيس السابق

ومن بين المشاكل التي تحيط بالعراق عقب الانتخابات أن سيولا مفاجئة كانت قد أسفرت عن مقتل عدة أشخاص الشهر الماضي، كما أن المتشددين مازالوا يشنون هجمات على نطاق محدود. ويقول مسؤولون محليون إن الخلافات السياسية هي السبب في عدم توفير الخدمات.

وقال الشيخ أبو مشعان أحد القيادات العشائرية في محافظة الأنبار "لا إعمار ولا وظائف هنا". وأضاف "خطوط الكهرباء الرئيسية مازالت معطلة. في البداية قالوا سنحصل على الكهرباء بحلول أكتوبر. والآن يقولون يناير السلطات ليست مهتمة بنا فقد أمضت قرابة سبعة أشهر في محادثات ولم تتوصل إلى حكومة حتى الآن".

ومن تداعيات هذا الجمود أيضا أنه لم يتم إقرار موازنة 2019 ولذلك لا تعلم المحافظات حجم الإنفاق على إصلاح المرافق. وقال نور الدين قبلا أن المسؤول بمحافظة نينوى "الأمطار الغزيرة قطعت الطرق في الموصل. وليس لدينا حتى ما يكفي من المال لإصلاح الطرق التي لحقت بها أضرار بسبب القتال".

وكانت أحزاب كثيرة اعتبرت عبدالمهدي مرشحا وسطا لمنصب رئيس الوزراء ربما يمكنه تشكيل حكومة من الخبراء المستقلين القادرين على تقديم الخدمات وتقليص البطالة وهما السببان الرئيسيان في احتجاجات شابها العنف في سبتمبر لماضي.

مازال رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي يواجه عدة عراقيل لاستكمال تشكيل حكومته بسبب ما أحدثه التنافس الشيعي - الشيعي بين أكبر كتلتين يتزعمهما مقتدى الصدر وهادي العامري الذي يقود فصيلا مدعوما من إيران، ليتحوّل الجمود السياسي في البرلمان العراقي الذي طالته مدته أي منذ ستة أشهر على الانتخابات من معركة سنية - شيعية إلى صراع شيعي شيعي بعناوين سياسية هامة لا يخرج فحواها عن سياقات من يظهر بحقائب وزارات السيادة، وخاصة وزارة الداخلية المرشح إليها فالح الفياض إحدى أذرع إيران في العراق.

جون ديفيسون وأحمد رشيد

بغداد - ما زال الخلاف بين الكتلتين الشيعيتين في البرلمان العراقي اللتين يقودهما رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وهادي العامري المحسوب على طهران، يمثل عقبة كبيرة أمام تمكّن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي من استكمال تشكيل حكومته بسبب تمسك كل كتلة بمرشح لمنصب وزارة الداخلية.

وبعد مرور ستة أشهر على الانتخابات التي قبل إنها ستختلص العراق من آثار سنوات الحرب أو الفساد الذي نخر البلاد منذ خمس عشرة سنة عقبّت إسقاط نظام صدام حسين في عام 2003، أصاب الصراع الشيعي - الشيعي حول الوزارات السيادية كل المساعي لتشكيل الحكومة بشلل سيزيد في تأجيل إعلان تشكيلها لإنهاء أزمات العراق الخائفة والمتعاقبة على عدة مستويات.

حنين القدو:

لقد وصلنا في المفاوضات

مع الصدر إلى طريق

مسدود



ورغم أن أكبر كتلتين فائزتين في الانتخابات البرلمانية التي أجراها العراق في مايو تحالفا ضمينا في أكتوبر عندما اختارتا رئيسا للدولة واتفقتا على 14 وزيرا من بين 22 عضوا في مجلس الوزراء، إلا أنهما مازالا يعيقان تشكيل الحكومة ليتأجل التصويت في البرلمان على شغل الوزارات الشاغرة في حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي أكثر من مرة.

ومنذ توافق كتلة "سائرون" التي يتزعمها الصدر وكتلة "البناء" يتزعمها هادي العامري على اختيار رئيس للدولة، عرفت المفاوضات السياسة جمودا كبيرا لعدة أسباب يبقى على رأسها الخلاف حول من يشغل منصب وزير الداخلية الشاغر الذي هيمن عليه لسنوات لحلفاء للعامري يدعمون الزعيم السابق لفصيل شبه عسكري تدعمه إيران لشغل المنصب.

وبخلاف هادي العامري، فإن الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، يتعلّل بأنه يجب على من سيكون وزيرا للداخلية غير منتد لأي طرف أو اصطفاقات حزبية.

ويرى مراقبون أن تعنّت الكتلتين الشيعيتين قد يؤجّل الحسم في استكمال تشكيل الحكومة العراقية لعدة أشهر أخرى

طهران تخسر آخر أوراق الدعم الأوروبي



جيريمي هانت:

التجارب الصاروخية الإيرانية

استفزازية وذات طبيعة

عدوانية

طهران على كل القرارات الأممية وبمخاوف الدول الأوروبية على مصالحها مع الإدارة الأميركية، وما قد يفرضه أي مزيد من الدعم للسلطة الإيرانية من استتبعات خطيرة على اقتصاداتها.

وقال الموفد الأميركي الخاص إلى إيران بريان هوك "تؤكد الحكومة الإيرانية أن تجاربها في مجال الصواريخ هي بطبيعتها محض دفاعية إلا أنها ليست كذلك".

وأضاف هوك في تصريحات أدلى بها في الطائرة التي كانت تقل مارك بومبيو إلى بروكسل للمشاركة في اجتماع لوزراء دفاع الحلف الأطلسي "إنه تهديد خطير ومتنام" و"نرغب برؤية الاتحاد الأوروبي يقر عقوبات تستهدف برنامج الصواريخ في إيران".

واعتبر أن الحملة التي تقوم بها إدارة دونالد ترامب منذ سحب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني، والقاضية بفرض "أقصى الضغوط على إيران ستكون أكثر فاعلية" في حال قامت دول إضافية بفرض عقوبات مماثلة للعقوبات الأميركية على إيران. وقال هوك إن تقدما تحقق في هذا المجال، مشيرا إلى اقتراح يمكن أن يطرح في بروكسل لفرض عقوبات "على أفراد وكيانات تسهل برنامج الصواريخ الإيراني".

فرنسا وبريطانيا على حقيقة ثابتة كامنة في أن النظام الإيراني لا يريد الاعتراف أو العدول عن برامجه المزعمة لاستقرار المنطقة والعالم، مما قد ينجرّ عنه المزيد من فرض عقوبات على طهران في مجلس الأمن الدولي.

ومن العوامل التي أدت إلى تبدل الموقف الأوروبي بوتيرة سريعة حيال برامج إيران النووية والباليستية هو تشبّث قائد القوة الجوية بالجيش الإيراني أن العمل جار لزيادة مدى الصواريخ التي تمتلكها القوة.

ونقلت وكالة "فارس" الإيرانية الثلاثاء عن العميد طيار عزيز نصير زادة تأكيد أن إيران "لا ترى أي قيود أمامها في هذا المجال"، مضيفاً أن "القوة الجوية يجب أن تمتلك قدرات ردع عالية".

ويعتبر مراقبون أنه حان الوقت لوقف أي دعم سياسي أو اقتصادي لإيران خاصة بعدما أثبتت أدلة عرضها البنتاغون الأسبوع الماضي تورط طهران في إمداد أسلحة لجماعة الحوفي المتمردة في اليمن وحركة طالبان في أفغانستان.

وستؤدي كل هذه العوامل التي تدين أنشطة إيران في على الأرجح إلى تبدل خيارات الاتحاد الأوروبي الساعي إلى إطلاق "الشركة ذات الغرض الخاص" التي أعلن عنها في سبتمبر بهدف الإبقاء على الاتفاق النووي وإقناع طهران بعدم الانسحاب منه، وذلك عبر منح الشركات سبل التعامل مع إيران دون خوف من العقوبات.

ورغم أن الاتحاد الأوروبي يحاول جاهدا إيجاد دولة لاستضافة هذه الآلية التجارية لإنجاد إيران، إلا أنه اصطدم أولا بمزيد تمرد

وقد يؤكد هذا التوجّه الأوروبي الجديد أن إيران التي تستغيث منذ فرض واشنطن للعقوبات عليها، لن تحظى بدعم أوروبي أكثر، فبعدما كانت أوروبا آخر قسمة أمل قد تجنّد إيران، هاهي اليوم قد تجد نفسها مرجحة وغير ملزمة حتى بالتخفيف من وطأة العقوبات الأميركية بعدما ثبت للعالم حقيقة التهديدات الإيرانية لأمن منطقة الشرق الأوسط وأمن أوروبا نفسها عبر إجراءات تجارب على صواريخ باليستية متعددة الرؤوس النووية.

ويبدو أن مواصلة طهران لسياساتها المستفزة بدعم روسي صيني، قد أوقفت اليوم

كل التجارب التي تستخدم تقنية الصواريخ باليستية".

من جهة، اعتبر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت التجارب الصاروخية الإيرانية بأنها "استفزازية وذات طبيعة عدوانية ومناقضة" للقرار الأممي، وقال إن بريطانيا مصممة على أنها "يجب أن تتوقف".

واعتبر مراقبون أن هذه الخطوة الباريسية - اللندنية ستخسر إيران آخر أوراقها أمام المجتمع الدولي، خاصة أن الدول الأوروبية كانت قد ندّت بانسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وفرضها عقوبات اقتصادية على طهران.



هوك شاهد على تورط إيران

واشنطن - في الوقت الذي يعمل فيه الاتحاد الأوروبي على إنشاء نظام لدفع الأموال لمواصلة التبادل التجاري مع طهران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، وفرضها حزمة جديدة من العقوبات على إيران، يبدو أن واشنطن قد نجحت في إقناع شركائها الأوروبيين بأن طهران غير مستعدة للاكتراث بأي اتفاق يخصّ الاتفاق النووي عبر مواصلة تمزّدها على القانون الدولي بتجاربها الأخيرة على صاروخ باليستي طويل المدى، وذلك في خرق واضح لقرارات مجلس الأمن.

أدى ضغط واشنطن المندّد بإجراء طهران تجربة جديدة لصاروخ باليستي طويل المدى قادر على نقل رؤوس نووية عدة والوصول إلى أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط، إلى انزعاج وتحرك باريس ولندن اللتين دعتا من جهتهما مجلس الأمن الدولي إلى الانعقاد لمناقشة تواصل تمزّ إيران على العالم وعلى القرارات الأممية.

وبمقتضى التجارب التي أجرتها إيران على صاروخ باليستي متوسط المدى قادر على نقل رؤوس عدة تصل أوروبا وكامل منطقة الشرق الأوسط، فإنها بذلك خرقت قرار مجلس الأمن 2231 بشأن الاتفاق النووي. في باريس، ادانت الخارجية الفرنسية التجارب الصاروخية الإيرانية ووصفتها بأنها "استفزازية ومزعجة للاستقرار"، وأشارت إلى أنها تنتهك قرارات الأمم المتحدة. ودعت الخارجية الفرنسية "إيران إلى وقف النشاطات المتصلة بالصواريخ باليستية القادرة على حمل رؤوس نووية، بما في ذلك



«لم تكن أمتنا قريبة كما هي اليوم لاستعادة ثقّتها وحيويتها منذ معاهدة تريانون التي حرمت هنفاريا من ثلثي مساحتها الكلية».

فيكتور أوربان
رئيس الوزراء المجري

«أردوغان يتعامل مع مبدأ العلمانية بطريقة براغماتية، حيث بدلي بتصرّيات متناقضة بشأن هذا الأمر، فتارةً ينص ويوصي بالعلمانية، وتارةً أخرى يصدر تصريحات مخالفة».

إسلام أوزكان
محلل سياسي تركي



في
الغسق

تزوير العلوم الإسلامية.. أردوغان يبني أمجاده بتاريخ عثماني مزيف

● استهداف جمهور محدود الثقافة التاريخية بتاريخ «معدل» لماض بعيد ● سياسة تضرّ بالمسلمين وتقوي الخطاب الشعبوي ضدهم



العيش في وهم التاريخ

داخل ضرس. تدعي هذه الصورة بأنها تصور المفهوم العثماني لتسوس الأسنان، ودخلت ترجمة لها مكتبة بولبيان التابعة لأكسفورد كجزء من مجموعتها حول "روائع الكتب غير الغربية".

ويقدم نير شفير مثالا آخر من خلال صورة طبيب يعالج رجلا يعاني على ما يبدو من الجذري، مشيرا إلى أن "هذه الصور المعاصرة هي في الواقع ليست "استنساخات" بل "إنتاجات" وحتى "تزويرات"، أعدت لتعجب جمهورا معاصرا عن طريق الادعاء بأنها تصور العلم في "ماض إسلامي بعيد".



نير شفير:
ما هي بالضبط صورة العلم في الإسلام التي نأمل في إيجادها

من الدكاكين السياحية في إسطنبول سافرت هذه الأعمال بعيدا، ووجدت طريقها في ملصقات المؤتمرات ومواقع الواب التعليمية ومجموعات المتاحف والمكتبات. لكن، المشكلة تتجاوز السائح العادي والأكاديمي العرضي المخدوع، ليشمل الكثير من أولئك الذين يدرسون تاريخ العلوم الإسلامية ويمثلونها.

وتوجد حاليا متاحف برمتها ملاءى بأغراض أعيد تخيلها وأُنجزت في السنوات العشرين الماضية لكن يقصد منها تمثيل التقاليد العلمية المهيبة للعالم الإسلامي. وجاء فضح العديد من المؤرخين للتزوير ليكشف حجم الأخطاء التي تراود "سلطان" التركي الجديد.

ويشير وليد عبدالله، وهو تركي يقيم في القاهرة، إلى أن حزب العدالة والتنمية يمتلك منظومة فائقة لإقحام الأكاديم مع الحقائق في صورة تخدم تصوراتهِ الأيديولوجية، وهو ما يرغب في أن يفتح به الآخرين، لافتا إلى أن المنظومة المضللة تتجاوز الأخبار الكاذبة التي تطلقها وسائل الإعلام التابعة للحكومة، إلى

تعتمد التزييف في وقائع ومعلومات تاريخية لخلق صورة ذهنية إيجابية. ويؤكد أن هناك رغبة عارمة في مقارنة الدولة العثمانية بدول خلافة أخرى مثل الأموية والعباسية، ومحاولة إظهار الأولى أنها الأكثر نجاحا وإعلاء لعمل المسلمين ومكانتهم عبر سلسلة من الإنجازات العلمية والفنية في العصور الأخرى، لإضفاء هالة على التوجهات التي يتبناها رجب طيب أردوغان، مؤسس توجه "العثمانيين الجدد". لكن، يحذر المراقبون من أن كشف هذا التزوير لن يؤثر في صورة أردوغان فقط، بل بطول صورة المسلمين عموما، وهي صورة تعاني من ترسبات وتراكم أحكام مسبقة تجد صدًى قويا لها اليوم في ظل صعود خطاب شعبوي معاد بشكل كبير للمسلمين في ظل أزمات الهجرة والإرهاب وظهور قلاقل في المجتمعات الغربية نتيجة مشاكل في الاندماج.

وفي تعقيب نير شفير على ما اعتبره تزويرا لدليل على تأثير هذه العملية على صورة المسلمين، حيث ينهي مقاله مستنكرا "لكن، ما الذي يحدث عندما نبدأ باختلاق المستقل. ومن يتحكم في الحاضر يتحكم بالماضي". وقد كان الماضي دائما ساحة معركة، لكن، اليوم في ظل تدفق المعلومات في عصر الإنترنت، يمكن للباحثين والطلاب والصحافيين والمواطنين بشكل عام الوصول إلى الماضي دون الحاجة إلى تعرضهم لشكل من أشكال السيطرة المركزية أو التأثير.

الآراء المعارضة لتلك الرؤى السياسية. ويقول عبدالله زورلو، المحلل السياسي التركي، إن الأيديولوجية التركية، التي يحاول فرضها حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة، تجبره على خلق معلومات مضللة وغير حقيقية في كافة مناحي الحياة، ومنها تقديم تاريخ العلوم بصورة منافية للحقائق والثواب.

ويوضح لـ "العرب" أن الحكومة التركية استعانت بالقوة الناعمة لترسيخ أفكارها المضللة، فمثلا دعت أعمالا درامية وسينمائية تاريخية، أغلبها مزورة، وقامت بتعريبها من أجل الوصول إلى قلب وعقل المواطن العربي، سعت أيضا إلى صناعة أمجاد ووقائع علمية تحدث عنها التاريخ تحاول من خلالها الترويج لعظمة الحضارة العثمانية والفراء السياسي والاجتماعي والعلمي والثقافي الذي ميزها. وكان أردوغان قال في أحد خطاباته الشعبية، إن «الذين يشرحون التاريخ التركي القديم، وينقلون مباشرة إلى تاريخ الجمهورية، متجنّبين ذكر تاريخ حقبة زمنية استمرت 600 عام (في إشارة إلى الدولة العثمانية)، هم أعداء لنا»، فيما أثار أعمال مثل مسلسل "قيامه أرطغرل" و"عبد الحميد الثاني" الكثير من الجدل بعد تعمدهما التركيز على جوانب تبدو مضيئة للقيمومية التركية ودورها في إعلاء الشأن الإسلامي والعربي.

فضح التزوير

المنمنمة الزائفة التي تصور علماء فلك مسلمين ليست بالحالة المعزولة إذ توجد إحدى الصور الشهيرة التي تدور في فيسبوك وموقع بينترست تحقوي على "جراثيم" (في شكل شياطين) شبيهة بالديدان تراقص

هي نسخة من الوجوه الموجودة في منمنمة مرقب إسطنبول. لكن يحول المزور بسهولة علما برفع آلة السدس أمام عينه ليقبس مسافة الزاوية بين الأجسام الفلكية إلى رجل يستخدم منظارا في الوضع نفسه. إنه تغيير دقيق لكنه يبدل معنى الصورة بشكل كبير، عن طريق إصاق أداة لا تملك عنها أي أوصاف مرئية في المصادر الإسلامية، لكنها تربطها تلقائيا بالعمل الفلكي في عصرنا الحالي".

ريادة عثمانية

في تعليقه على ما جاء في مقال شفير، يشير وليد عبدالله، وهو أكاديمي متخصص في الشؤون التركية، إلى أنه ما من شك في أن هناك غاية مقصودة من مثل هذه الأعمال "المزيفة"، وهدفها الإحياء بأن هناك ريادة عثمانية في العلوم والفنون، وتريد أن تثبت كيف وصل العمل التركي (العثماني) إلى استخدام جميع الوسائل المتاحة للوصول إلى المواطن العربي، ومحاولة استنباط صورة ناصعة للخلافة العثمانية في الأذهان، وهو يعلم أن الذاكرة العربية تحتفظ بالكثير من الماسي المرتبطة بفترة الحكم العثماني.

ويضيف عبدالله لـ "العرب" أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحلم ببعث الخلافة العثمانية وتصدر زعامة العالم الإسلامي، من خلال تمجيد ذلك التاريخ، حتى وإن كان من خلال تزوير لا يتفطن إليه العامة من الناس، لذلك حول هذه الحقبة الممتدة إلى أداة للترويج العلمي والثقافي، وهو ما يظهر في خطبه ونبرة صوته، لأن هذه الطريقة لا تجعل أفكار الإسلام السياسي راسخة في عقول المؤيدين فقط لكنها أيضا ترعز أصحاب

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه يعتزم إعلان سنة 2019 عام "البروفيسور فؤاد سيزكين لتاريخ العلوم الإسلامية". ورحب متابعون بتكريم سيزكين، الذي توفي في صيف 2018، تاركا كتبا عديدة حول الإسلام والعلوم والفيزياء والفكر والطب والفلك وغيرها، لكن في نفس الوقت تطلّعا بريبة إلى مقاصد أردوغان وغايته من إكثار الحديث عن تاريخ العلوم الإسلامية، وتحديدًا في الفترة العثمانية، وهو الذي يعد إلى توظيف التاريخ في خدمة تطلّعاته إلى إحياء تاريخ الباب العالي وتمجيد الماضي حتى لو كان عن طريق تجميله وتزويره.

المسلمين، (العرب بصفة خاصة)، ولتصبح شديدة الخطورة حين تتحول إلى تزوير يشوّه صورة الإسلام والمسلمين، خصوصا في مرحلة مثل التي يعيشونها اليوم من تصاعد في الإسلاموفوبيا والخطابات الشعبوية التي تربط بينهم وبين الإرهاب.

يبرز هذا الخطر من خلال موقف سجّله الباحث في تاريخ الإمبراطورية العثمانية نير شفير، في مقال مطول نشرته مجلة أيون الفكرية، يرصد ما اعتبره الكاتب صراحة "تزويرا في تاريخ العلوم"، مشيرا إلى أن "منمنمات زائفة تصور العلوم الإسلامية وجدت طريقها إلى أكثر المكتبات وكتب

يقول شفير إنه اكتشف هذا التزوير بينما كان يستعد لتدريس موضوع بعنوان "العلم والإسلام" في الربع الماضي. لكنه لاحظ شيئا غريبا يتعلق بالكتاب الذي كان على وشك إقراره لطبعته. لم يكن الأمر يتعلق بالنص (الذي هو ترجمة رائعة لموسوعة عربية قروسطية) بل بالخلاف. أظهر الرسم علماء يرتدون عمائم وملابس شرق أوسطية قروسطية يفحصون السماء المرصعة بالنجوم عبر مناضير. وتدعي المنمنمة بأنها من الشرق الأوسط قبل الحديثة، لكن ديفيس رأت أن شيئا ما كان خاطئا.

ويشرح بقوله "إضافة إلى كون الألوان زاهية أكثر من اللزوم بقليل، وضربات الفرشاة نظيفة أكثر من اللزوم بقليل، ما أزعجني هو المناظير. أصبح المنظر معروفا في الشرق الأوسط بعد أن طوره غاليلي في القرن السابع عشر، لكن تقريبا لا وجود لرسومات أو منمنمات إسلامية قبل ذلك، تصوّر غرضا مثل هذا".

ويؤكد شفير، الذي استحضّر عبارة القزويني، خلق "إحساسا بالدهشة"، في توصيفه للغاية من مثل هذا التزييف، "عندما تفحصت الصورة كاملة برز وجهان آخران، أحدهما ينظر أيضا عبر منظار في حين كان الثاني يسجل ملاحظات بينما كانت يده تدبر كرة أرضية، وهو غرض آخر قلما ظهر في الرسوم. لكن التناقض الأبرز كان قلم الريشة في يد الشخص الرابع، في حين كان علماء الشرق الأوسط دائما يستعملون أقلام قصب للكتابة. وعند هذا الحد بدا أن ما من شك في أن الرسم على الخلاف كان تزويرا معاصرا متذكرا في شكل رسم من القرون الوسطى".

ويضيف أن "الصورة الموجودة على غلاف الكتاب الذي كنت سأقرره لطبعتي (رجال ينظرون في السماء ليلا عبر منظار)



منمنمات زائفة تصور العلوم الإسلامية في العهد العثماني وجدت طريقها إلى أكثر المكتبات وكتب التاريخ

معروف أن أردوغان اتبع سياسة لتغيير مناهج التعليم في تركيا للتقليص من تاريخ الدولة الاتاتورية والعودة إلى التركيز على تاريخ الدولة العثمانية، لكن الأزمة مع أردوغان تتجاوز حدود تركيا، لخطال جمهور

تزييف التاريخ للتحكم في المستقبل

● السيطرة على الذاكرة أمر صعب في عصر الإنترنت

إعادة إحياء ذكرى ستالين فقط، من خلال تشييد معالم جديدة لتكريمه في جميع أنحاء البلاد، لكن المؤرخين ونشطاء حقوق الإنسان الذين يعملون على توثيق جريمة ستالين تعرضوا لضغوط سياسية.

وفي الصين، تعتبر حكومة شني جين بينغ، أي ذكر لأهوال الثورة الثقافية أو مذبحه ساحة تيانانمن تحديا لحكم الحزب الشيوعي. ويتضح أن فقدان الذاكرة الجماعية هو ما يسعى إليه النظام في القضايا التي تخاطر بتقويض شرعيته. لا يكفي إلقاء المعارضين

معاهدة تريانون"، في إشارة إلى معاهدة ما بعد الحرب العالمية التي حرمت هنفاريا من ثلثي مساحتها الكلية. وكانت الفكرة الموجهة من أوربان هي أن المجر يجب أن تسعى إلى تعويض هذا الإنزال التاريخي.

وتؤكد نتالي أن أوربان ليس الوحيد في العالم العاشق لمهمة التلاعب بالتاريخ لتعزيز أهدافه السياسية. ففي تركيا، يسعى الرئيس رجب طيب أردوغان إلى تمجيد الماضي العثماني في ظل توسيع لصلاحياته. وتعتبر السيطرة على الذاكرة جزءا متávلا أيضا في قلب نظام بوتين في روسيا، حيث لم تتم



لندن - عادة ما يجب الزعماء الدكتاتوريون الجنوح إلى قاعدة سهلة لكنها شعبوية ولا تخرج مقاصدها عن نشر المغالطات وخاصة عبر تزييف التاريخ خدمة لأهوائهم وأغراضهم أو ليشعر شعبويتهم بالنهل مما يحفظه التاريخ ما يناسبهم وترك أو طمس ما يخدم من سبقهم في بناء أو تحرير أو حتى تخريب أوطان.

ويعد رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان أحد أبرز مزوري التاريخ، حيث تطرق في خطاب أمام طلاب الجامعة في 22 يوليو الماضي بعنوان "هل سنتنمي أوروبا إلى الأوروبيين؟" إلى كيفية تطبيق خطة سوروس لجلب "مئات الآلاف من المهاجرين" كل عام من العالم الإسلامي إلى الاتحاد الأوروبي.

وأضاف "كان الهدف هو تحويل القارة الأوروبية إلى قارة إسلامية جديدة". كان هذا، كما قال أوربان، هو السبب وراء "سحب بروكسل المستمر للقوى من الدول الأوروبية". ويتميز أوربان، وفق ما كتبت ناتالي نوغاريد في صحيفة الغارديان البريطانية، بأنه شخصية شعبوية، اعتاد على إنكاء مشاعر كره الأجانب والمشاعر المعادية للمسلمين، فهو يتبنى نظريات المؤامرة اليمينية المتطرفة، ورسالته ليست مجرد أخبار مزيفة عن الحاضر، لأن الأمر يتعلق إلى حد كبير بتحريف التاريخ.

ويقول أوربان "لم تكن أمتنا قريبة كما هي اليوم لاستعادة ثقّتها وحيويتها منذ



«الشعب الكويتي لن ينسى الموقف التاريخي للرئيس جورج بوش الأب ودوره الكبير في حشد أكبر تحالف دولي مدعوم بقرارات صريحة من الأمم المتحدة للعمل على تحرير الكويت».

مرزوق الغانم
رئيس البرلمان الكويتي



«نحن نعتبر أن أي تطاول على الدولة اللبنانية وعلى أجهزتها الشرعية هو جريمة وعصيان، كما أن تغطية هذا التطاول والعصيان هي جريمة أيضا».

أحمد الحريري
الأمين العام لتيار المستقبل اللبناني

السلاح جاهز والهدنة قائمة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

«توتر حذر» عبارة كنا وما زلنا نسمعها في الأخبار كل يوم. منذ متى لم يكن التوتر قائما في العالم العربي؟ وإذا كانت الأوضاع لا تثنى بخير دائما، فإن التوتر هو أفضل ما يمكن أن يعيشه الإنسان في ظل الحرية المطلقة التي يتمتع بها المسلمون الذين لا يحتاجون إلى إشهار أسلحتهم دائما ليعلموا عن هويتهم. في غير دولة عربية كان السلاح متاحا بالنسبة للأفراد من غير أن تكون هناك سوق مرخصة لبيعه.

مفارقة غريبة في أن تكون الدولة هي من توزع ذلك السلاح في الوقت الذي ينص قانونها على حصر السلاح بأفراد أجهزتها المؤمنيين على الحفاظ على الأمن. أتذكر أن الرفاق الحزبيين كانوا يتباهون بمسدساتهم التي يخبئونها في مكان ظاهر، وأتذكر أيضا جملة من صدام حسين يقول فيها «شرف الرجل في سلاحه».

بوجود السلاح المتاح والمباح لم يكن المرء في حاجة إلى انتظار وقوع معركة بين طرفين مجهولين ليعلم أن التوتر هو سيد الموقف.

الحيرة الحقيقية تكمن في السلاح نفسه، كونه أعمى لا يفرق بين صديق وعدو.

السلاح خائف لأنه أعد أصلا لمناسبات ليست سعيدة، وهو شعور لا بد أن ينتقل إلى حامله.

حامل السلاح تعب، تستخفه حركة عصفور على شجرة ليطلق رصاصة. لقد صنعت الحياة الحزبية في العالم العربي بيئة مناسبة للمحاربين. وهي بيئة حذرة، يعيش فيها الأفراد ممسكين بسلاحهم استعدادا للقتل.

أما كان حريا بشعوبنا أن تخرج إلى الشارع محتجة على السلاح؟ لقد تأخر اللبنانيون مثلا في الاعتراض على السلاح السائب الذي يملكه حزب الله بعد أن عاشوا زمنا طويلا في ظل وهم السلاح المقاوم.

تبين لهم في ما بعد أنه ما من شيء اسمه السلاح المقاوم. السلاح هو السلاح وليس له قضية. لقد استدرك اللبنانيون خطاهم في جمهورية الفاكهاني بخطأ أشد بشاعة هو ما جسدهه إقطاعية نصرالله في الضاحية الجنوبية.

في المرتين كان السلاح هو راوي الحكاية، وفي المرتين لم يتعلم أحد درسا من التوتر الحذر الذي كان علامة حياة بالنسبة للمقاومين.

اللعبة التي كبلت لبنان بأعباء ثقيلة انتقلت منه بيسر إلى سوريا واليمن وليبيا والعراق لا شيء إلا لأن السلاح كان في تلك الدول سائبا.

الغريب أن الأنظمة في تلك الدول فعلت ما يمكن أن يوحى بأنها في انتظار قيام حرب شوارع في أية لحظة.

شيخ العدو الداخلي كان مهيمنا على العقل السياسي الذي كان عاجزا عن تصديق كذبة وجود ممثليه إلى الأبد. لذلك كان التوتر هو سيد الموقف. مارست الشعوب يومها أقصى ما تملك من حذر خشية أن تستنفذ النظام.

غير أن ذلك الحذر لم ينفع في شيء ولم يمنع وقوع المحذور.

حينها وقعت الكارثة.

بدلا من الحذر صار السلاح هو سيد الموقف.

«يكنم الحل في نزع سلاح الميليشيات الخارجة على القانون».

جملة سائبة أخرى تقال من أجل أن يتم القفز عليها بخفة لكي لا تترك أثرا يزجج المسلحين. وهي جملة يبردها المستضعفون الذين يعرفون جيدا أنه لو كان هناك قانون لما استقوى حزب الله على الدولة بسلاحه إلى أن وضعها تحت إبطه وصار يهدد بتفجيرها كلما شعر بالخطر.

لو كان هناك قانون لما عاشت دول باعتبارها محميات حزبية عقائدية في ظل توتر حذر لعقود طويلة.

يهيمن السلاح الخارج على القانون على حياة الشعوب، حين يتمكن من فرض قانونه على الدولة. وهو ما حدث، وما يحدث، في لبنان والعراق واليمن وليبيا وسوريا.

أية دولة تلك التي يمكن أن تنازع حزب الله على سلاحه؟

مشكلة معقدة ولا يمكن تبسيطها إلا عن طريق عصيان مدني شامل. يبدو أن المجتمعات العربية غير مستعدة لدفع كلفته.

لذلك فإن التوتر الحذر سيظل قائما ما دام السلاح هو السيد في حياة. صار العربي يمارسها تمرينا على الشقاء.

عن رجل عظيم اسمه جورج بوش الأب

في أثناء حملته الانتخابية بعدم اللجوء إلى ذلك.

لكن الإنجاز الأكبر لبوش الأب يظل تحرير الكويت في شباط - فبراير 1991 وامتناعه عن إصدار أمر إلى الجيش الأميركي وقوات التحالف الدولي بالذهاب إلى بغداد لإسقاط نظام صدام حسين.

كان جورج بوش الأب ينتمي إلى مجموعة صغيرة من الرؤساء الأميركيين الذين استطاعوا لعب دور في تغيير العالم. لا يمكن مقارنته إلا برؤساء من طينة دوايت أيزنهاور الذي أجبر بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على الانسحاب من الأراضي المصرية في أعقاب حرب السويس في العام 1956. أراد أيزنهاور إقناع بريطانيا وفرنسا وإسرائيل أنه لم يعد هناك سوى قائد واحد للمعسكر الغربي في العالم في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة. أراد أيضا تذكير بريطانيا وفرنسا أن الفضل في انتصار الحلفاء على ألمانيا في تلك الحرب يعود، أولا وأخيرا، إلى الولايات المتحدة وأنه لا يحق لهما خوض حروب من خلف ظهرها بالتفاهم مع إسرائيل أو غير إسرائيل. في كل ما فعله بعد الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من آب - أغسطس 1990، أظهر جورج بوش الأب صفات قيادية وحكمة واستيعابا أميركيا لا سابق له للوضع في الشرق الأوسط خصوصا، ولما يدور في العالم عموما. أصر على أن يكون تحرير الكويت بفضل تحالف دولي يحظى بتغطية الأمم المتحدة. التزم بالقانون الدولي بحرفيته رافضا أي مغامرات من أي نوع، في وقت كانت الولايات المتحدة تمتلك هامشا للمناورة لا سابق له في التاريخ الحديث في غياب أي منافس لها، أو معترض على سياساتها في الساحة العالمية. عرف أن مهمة التحالف كانت تقضي بالتوقف عند حدود الكويت وإعادتها إلى أهلها. أدرك أن الذهاب إلى صدام حسين في بغداد، على الرغم من كل ما ارتكبه من قطاعات، سيعني انهيارا كاملا

للعراق وللتوازن الإقليمي الذي لن تستفيد منه إلا إيران. لم يمنع ذلك إدارة بوش الأب من وضع حدود لما يستطيع النظام العراقي عمله عندما لعبت إدارته دورا في إقامة منطقتي حظر جوي في شمال العراق وجنوبه. كانت منطقة الحظر الجوي في الشمال وراء حصول الأكراد على نوع من الاستقلال في إطار الكيان العراقي. كان على إيران أن تنتظر اثني عشر عاما لتجد من يقدم لها العراق على صحن من فضة. من فعل ذلك في العام 2003، كان جورج بوش الابن الذي تحول انتصاره في السباق الرئاسي ودخوله البيت الأبيض بداية السنة 2001 إلى كابوس ما زالت المنطقة كلها تعاني من تأثيراته. على خلاف والده، لم تكن لدى بوش الابن أي رؤية إستراتيجية واضحة للعالم تنم عن وجود مقدار من الحكمة يطبع تصرفاته، خصوصا بعدما ذهب إلى العراق قبل الانتهاء من أفغانستان وربطه بين صدام حسين وأسامة بن لادن، وهو ربط لا أساس له.

يفتقد العالم في هذه الأيام جورج بوش الأب وفريق عمله، الذي ضم وزير الخارجية جيمس بايكر ومستشار الأمن القومي برنت سكاوكرافت، أكثر من أي وقت. يفقد إدارة كانت تذكر بإدارة أيزنهاور الذي أجبر إسرائيل على الانسحاب من سيناء في العام 1956 وأكد أن المغامرات العسكرية لا تتم من دون إذن أميركي. ما لا بد من تذكره هذه الأيام أن إدارة بوش الأب منعت إسرائيل من أي تدخل في حرب تحرير الكويت، حتى بعدما ارتكب صدام حسين حماقة إطلاق صواريخ في اتجاه الضفة الغربية.

قبل تحرير الكويت وفي أثناء حرب التحرير، أجبرت إدارة بوش الأب إسرائيل على قبول بطاريات صواريخ «باتريوت» في أراضيها تديرها طواقم أميركية. كان ذلك حدثا في حد ذاته، نظرا إلى أن الإسرائيليين كانوا يرفضون، دائما، أي وجود لقوات عسكرية أجنبية تدافع عنهم. ما فعله بوش الأب، وربما دفع ثمنه غالبا في مرحلة الترشح من أجل ولاية ثانية، تمثّل في جرّ إسرائيل جزّا إلى مؤتمر مدريد للسلام، استنادا إلى قرار مجلس الأمن الرقم 242 المبني على مبدأ الأرض في مقابل السلام. كانت إدارة بوش الأب آخر إدارة أميركية تتصرّف من منطلق أميركي بحت، من منطلق أن الولايات المتحدة تمتلك مبادئ عظيمة لا تستطيع الخروج عنها. كل ما حصل بعد فشل الرجل في العودة إلى البيت الأبيض وخسارته أمام بيل كلينتون هو دخول في مرحلة الإدارات الأميركية ذات المواقف الرمادية التي تشبه باراك أوباما، أو التي لا تعرف الكثير عن المنطقة والعالم باستثناء إدارة دونالد ترامب. صحيح أن لا مجال لأي مقارنة بين خبرة بوش الأب في العالم ورجل الأعمال الذي اسمه دونالد ترامب، لكن الصحيح أيضا أن ترامب لم يتردد في تحديد سياسة واضحة تجاه إيران والخطر الذي يمثّله مشروعها التوسّعي.

هل يصلح دونالد ترامب قبل انتهاء ولايته الأولى ما أفسده بوش الابن الذي ارتكب جريمة احتلال العراق رافضا أن يتعلم شيئا من حكمة والده، وما كان يمثّله ويجسّده على الصعيد الأخلاقي أولا؟ قال بوش الأب في تفسيره السبب الذي دفعه إلى تفادي ملاحقة صدام حسين وجيشه داخل الأراضي العراقية ما معناه أن الولايات المتحدة أخذت على عاتقها تحرير الكويت، لكنها ترفض طعن جيش من الخلف خلال عملية انسحاب له.

معنى أن يكون جواز السفر الإماراتي الأقوى عالميا

إن صعود جواز السفر الإماراتي إلى القمة ليس وليد صدفة، وإنما هو إشارة إلى المكانة التي تحظى بها تلك الدولة العربية الفتية التي احتفلت الأحد الماضي بعيد ميلادها السابع والأربعين، في العالم، وإلى الثقة في حاملي ذلك الجواز، باعتبارهم سفراء محبة وسلام وقادمين من بلد يحترم القانون والأعراف، ولا يصدر إرهابيين أو منطرفين ولا متطرفين ومتلاعبين باستقرار المجتمعات. كما يشير إلى مصداقية الدبلوماسية الإماراتية، وإلى الاحترام الذي تحظى به في مختلف دول العالم، وقدرتها على أن تترجم بفعالية طبائع مواطنيها، وأن تكون مرآة حقيقية لهم، فتقدم للدول الأخرى صورة الإنسان العربي المسلم الذي يمكن أن يطرق باب أية عاصمة دون أن يثير خوفا أو شكّا، مثلما يحدث للأسف، مع مواطني دول عربية أخرى عشش فيها التطرف وأضحت مصدر قلق وإزعاج، حتى وإن تحركت تحت بافطات الاستثمارات أو الأعمال الخيرية والإنسانية أو حتى التعاون الثقافي والإعلامي. وعندما ننظر إلى جواز السفر كرمز سيادي للبلد الذي يصدره، وقيمته سياسية

في عهده، أعلن رسميا عن نهاية الاتحاد السوفياتي. تعاطى مع أحد أهم الأحداث التي شهدها القرن العشرون بكل رقي. كان في مستوى الحدث وجعل الولايات المتحدة، التي تحولت إلى القوة العظمى الوحيدة في العالم، تتعاطى مع سقوط الخصم الأول لها وتتوحيج انتصارها في الحرب الباردة بشكل لاثق بعيدا كل البعد عن الشماتة. هذه تصرفات لا يُقدّم عليها سوى الكبار من طينة جورج بوش الأب أحد أعظم الرؤساء الأميركيين.

كان الإعلان الرسمي عن انهيار الاتحاد السوفياتي في مطلع العام 1992 بعدما شارك جورج بوش الأب، مع ميخائيل غورباتشوف، في رعاية مؤتمر مدريد الذي شكل في تشرين الأول- أكتوبر من العام 1991 إحدى المحاولات الجدية القليلة لإيجاد تسوية في الشرق الأوسط.

حرص بوش الأب الذي توفّي قبل أيام عن أربعة وتسعين عاما على إشراك الاتحاد السوفياتي برئاسة مؤتمر مدريد، حفاظا على ماء الوجه لغورباتشوف. فعل ذلك على الرغم من معرفته التامة بأن القوة العظمى الأخرى في هذا العالم انهارت عمليا وذلك في اليوم الذي انهار فيه جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر 1989. كان رئيسا أميركيا متميزا. كان يتمتع بخبرة طويلة في السياسة الخارجية ومعرفة العالم بعدما شغل مناصب مهمة عدة قبل دخوله البيت الأبيض مطلع العام 1989. كان سفيرا للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ثمّ سفيرا في الصين ومديرا لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي. آي. إي» قبل أن يصبح نائبا للرئيس لمدة ثماني سنوات في عهد الرئيس رونالد ريغان بين 1981 و1989.

أضفى جورج بوش الأب أربع سنوات رئيسا. لم يستطع الحصول على ولاية ثانية لأسباب عدة من بينها تراجع الاقتصاد الأميركي في السنة الأخيرة من عهده، واضطراره إلى رفع الضرائب بعدما كان وعد



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كاتب تونسي

قوة جواز السفر لأية دولة ترتبط

بقدراتها الدبلوماسية والقنصلية،

وباعتدال سياساتها وأهمية قراراتها

ومواقفها، وتوفق اقتصادها ورفاه

شعبها، وأمن وسلامة مجتمعتها



«جولة ولي العهد تؤكد حرص المملكة العربية السعودية على رفع مستوى التضامن والتعاون والتقارب مع الدول العربية لأعلى مستوياتها وتعزيز العلاقات مع الأشقاء العرب».

مشعل بن فهم السلمي
رئيس البرلمان العربي



«القمة الخليجية التي ستعقد في الدمام ستكمل بالنجاح كعادة القمم التي استضافتها السعودية، والموضوعات الاقتصادية ستكون الأبرز على أجندة القمة».

الأمير سلطان بن سعد آل سعود
السفير السعودي لدى الكويت

صحيفة أردوغان الأثيرة «يني شفق»

التعاون. ولأن دحلان يعمل مستشارا في أبوظبي، وهو ممن يتخذون موقفا معارضا للمشروع الإخواني في الإقليم، شأنه في ذلك شأن الملايين من المهتمين في المنطقة بالشأن السياسي، وبحكم خلفية وظيفته الأمنية في فلسطين التي تعمد الإخوان تشويه مقاصدها وتجربتها؛ رأى إعلام أردوغان وجوب الزج باسم دحلان في الحكاية لتعزيز الاتهام الأصلي للإمارات بالضلوع فيها. وقد كلفت صحيفة «يني شفق» للقيام بالمهمة، غير أن ضالة معرفتها بمعطيات الواقع جعلتها تخرج بصيغ لا تنطلي على أطفال. فالاتهام يتراوح بين ارتكاب فعل القتل ومحو آثاره، وكان الذي يقتل داخل بيته في حاجة إلى من يساعده على محو الآثار في بيته نفسه. وكان الذي جاء لكي يمحو آثار القتل بعد انكشاف الجريمة، سيقوم بنزهة لا يراها الأمن التركي. أو كان فريق محو أثر الجريمة عندما يأتي من لبنان، سيكون هو الآخر ذا حصانة دبلوماسية، فلا تعتقله السلطات التركية قبل أو بعد دخول القنصلية السعودية. كان واضحا من صيغة الاستقبال أن الإمارات هي المقصودة وأن الهجوم عليها يجري برعونة وارتجال، ينبوع من الكذب الذي سيصبح موضع السخرية بعد دقائق.

إن ما تفيض به جعبة «يني شفق» يخص من هيبة أردوغان، ويخرج أولئك الواهمين الذين يتعلقون بقشة ويصدقون الخطاب الإسلامي الواعد بالتمكين في العالمين، ولا يرضون أن يمس أردوغان بكلمة، على وهم بأنه ضمانه انبعاث الخلافة.

البريطانية D8 في عملية تزوير شريط بتعلق بالزعيم الكردي المسجون عبدالله أوجلان، وخرجت بنتيجة أن محرري «يني شفق» مارسوا التزييف بهدف التضليل.

بدل أن تتعطل الصحيفة من ضربات الافتضاح المتلاحقة، وأن تتوخى الحذر والجودة في عمليات التضليل؛ ازدادت استخفافا بعقل المتلقي التركي، ومازالت تورط أردوغان نفسه في ادعاءات حمقاء تجلب له مظنة الرعونة، بحكم قرب الصحيفة منه وتأييده لها في ما نشرته من مزاعم سابقة ثبت بطلانها. ويبدو أن الرئيس التركي لم يتنبه إلى أن العالم لم يعد يتقبل الحكاوي الساذجة، وأن الاتهامات الجزافية لن تلقى إلا السخرية، بل إن من يتأمل الصيغ الكيدية التي تنشرها الصحيفة، يستغرب أن يصل الاستهتار بعقول الناس إلى هذا الحد، الذي يخترع أدوارا لشخصيات وحكومات، دون أي منطق أو استناد إلى أي حيفية واقعية.

في مختصر الرواية الأخيرة التي حسمت مصير رجل لا علاقة له بموضوع خاشقجي ولا بأي جريمة، وليست في يده أي سلطة، بأنه تعرض للضرب المبرح ولكسر في الرقبة، بسبب أنه لم يعلن أمرا مثقما تُعلن الحكومات والدول موافقها. هنا يتبدى إصرار نظام أردوغان على ربط كل شيء بتعلق بولي عهد السعودية بولي عهد أبوظبي، ما يعني أن أصل الشكاية الأردوغانية هي أبوظبي وليس السعودية. فهذه الأخيرة أجرت معها تركيا بعد قتل خاشقجي حورا نامعا ولا يزال أمر الحوار في دور العتاب والمآخذ على عدم

الأجوبة التي جاءت بها باللغة الإنكليزية، من عالم لغوي، مفعمة باخطائها. انكشف الطابق واعترفت الصحيفة بأنها لفقت بعض الأجزاء من المقابلة المنشورة، فتناولها شبان مواقع التواصل الاجتماعي الأتراك بالسخرية.

لطالما مارست هذه الصحيفة الكذب، للنيل من سمعة معارضين ومتظاهرين وشخصيات من تركيا ومن خارجها. ففي أحد مزاعمها المفضوحة، ادعت أن متظاهرين لجأوا إلى مسجد «دولماهس» قد استهلكوا داخل المسجد كمية كبيرة من الكحول، وتبنى أردوغان نفسه الرواية وقال إن لديه لقطات فيديو، لكنه لم يعرضها وقرر نقل إمام المسجد الذي نفى الرواية جملة وتفصيلا، إلى مدينة أخرى، وأثبتت كاميرات التسجيل أن ذلك لم يحدث. وفي واقعة أخرى، في منتصف عام 2013 عندما اعترض مواطنون في حديقة «غيزي» في إسطنبول، احتجاجا على مشروع تحويل الحديقة إلى مركز تجاري، ادعت الصحيفة أن المعتصمين خططوا لإحراق الشوارع في ذكرى الإسراء والمعراج، وأن ذلك من تدبير وكالات إعلان نشرت «يني شفق» قائمة باسمائها، فلجأت الوكالات إلى رفع دعاوى قضائية بترحيلها في المحاكم، وثبت أن الفعلية كانت محض احتجاج سلمي لمناصري البيئة.

كذلك ضببطت الصحيفة متلبسة في عملية تزوير أشرطة فيديو تعرضها على صفحتها الإلكترونية، إذ يتم استبدال الصوت الأصلي بصوت آخر ذي محتوى مغاير، وفي إحدى الوقائع، نشرت وحقققت وكالة الأنباء

لا في أحدث محاولاتها الساذجة، للتضليل، نشرت صحيفة «يني شفق» (الشفق الجديد) التركية ملخصا شديد الإيجاز لما يشبه فيلما هنديا، يتعلق بمقتل جمال خاشقجي، ويركز على النائب الفلسطيني محمد دحلان، الذي جعله الموجز المنشور، طريح العناية المركزة، بعد أن تعرض لإعتداء جسدي مُبرح، بسبب أن الرجل، حسب ما زعمت صحيفة أردوغان؛ رفض أن يتبنى أو يعترف بتنفيذ عملية قتل خاشقجي أو التكفل بمحو آثارها.

وفي الحقيقة، كان ما فاضت به جعبة إبراهيم كاراغول، رئيس تحرير الصحيفة، معطوفا على سلسلة من قصص التضليل الخبرية، التي اعترفت «يني شفق» باختراع معظمها ومسحتة عن موقعها الإلكتروني، بعد أن كان الرئيس رجب طيب أردوغان قد تبنى ما نشرته ودافع عنه. فقد باتت «يني شفق» في سجلات التعريف الدولية بوسائل الإعلام، موصومة بالكذب الركيك، لا سيما بعد أن تصدى البروفيسور المؤرخ ومؤسس علم اللغويات الحديثة نعيم تشومسكي، منظر اليسار الأمريكي، لعملية تشويه لواقفه وسمعته، عندما اخترعت «يني شفق» أسئلة له وأجوبة منه، مزجتها مع مقابلة أجرتها مع تشومسكي عبر البريد الإلكتروني. ففي تلك الواقعة هاجم تشومسكي الصحيفة فأنكرت فعلتها وزعمت أن لديها الأصل باللغة الإنكليزية وستنشره، ولما نشرته انتصح من خلال رداة الترجمة والأخطاء النحوية، أن الأصل تركي وجرت ترجمته عبر تطبيق «غوجل» لكي تزعم الصحيفة أن هذه هي



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

ما تفيض به جعبة «يني شفق» يخص من هيبة أردوغان، ويخرج أولئك الواهمين الذين يتعلقون بقشة ويصدقون الخطاب الإسلامي الواعد بالتمكين في العالمين، ولا يرضون أن يمس أردوغان بكلمة، على وهم بأنه ضمانه انبعاث الخلافة

الانتخابات المحلية.. مخرج أخير لتركيا قبل الغرق

على الفوز بها. وعلى الرغم من أنه من السابق لأوانه جس نبض الراي العام، إلا أن سعي أردوغان المحموم للعثور على مرشحين يتمتعون بقبول شعبي يمكنهم من الفوز برئاسة بلديات إسطنبول وأزمير وأنقرة يعكس شعورا عميقا باليأس، لدرجة أنه حاول إقناع أحد أكثر مؤيديه إخلاصا، وهو بن علي يلدريم الذي يشغل حاليا منصب رئيس البرلمان، ليرشح نفسه لمنصب رئيس بلدية إسطنبول الكبرى، لكنه فشل في حمله على التقدم بأوراقه.

ومع ذلك، دعونا نتوخى الحذر. فاردوغان داهية سياسي وسبق له أن نجا من العديد من الأزمات التي كانت على وشك الإطاحة به. وقد ينجح هذه المرة في مفاجأة الجميع باستخدام حيل سياسية ليست في حسابنا، خاصة وأنه لا يزال يملك عامل الوقت. فرغم كل شيء، أربعة شهور هي فترة كافية لقلب المعطيات لصالحه.

تعد تهديداته بالانسحاب من التحالف سوى كونها مناورات تكتيكية. وفي الوقت الذي يبدو فيه حزب العدالة والتنمية أكثر ضعفا، يعزز بهجلي نفوذه للدرجة التي أصبح فيها أردوغان بمثابة رهينة لديه.

ويبدو أن بهجلي كان يضع في اعتبارهاته هذه الأفكار عندما وافق مؤخرا على دفع مؤيديه للتصويت لصالح مرشحي حزب العدالة والتنمية في إسطنبول وأنقرة وأزمير. ويبدو أن إستراتيجيته تقضي بمنع أردوغان من خسارة إسطنبول أو أنقرة.

وكما قال كمال أوزكيراز مدير مركز أوراسيا لأبحاث الراي العام في تركيا «تبدو الدولة وكأنها رهن إشارة أردوغان، لكن في الحقيقة أردوغان هو في الواقع تحت سيطرة بهجلي».

وبالنسبة لبهجلي فإن الحفاظ على نظام الحكم الجديد أمر في غاية الأهمية، لأنه يدرك حجم الموجة القومية الضخمة التي تجتاح تركيا حاليا، والتي ستساعد على صعود أي نظام استبدادي حتى لو لم يعد أردوغان في السلطة. وقال بهجلي «إن نتيجة الانتخابات المحلية مهمة للغاية من أجل بناء النظام الرئاسي وإرساء قواعده. وتزداد أهمية هذه الانتخابات في الثلاث من الكبرى، لأن أحزاب المعارضة قد تفوز هناك، وفي حالة حدوث ذلك فسيمكنهم الشروع في التشكيك في شرعية النظام (الرئاسي)، وهو ما يعني أن الفترة الانتقالية ستقلب رأسا على عقب».

وكل هذا يشير إلى مدى صعوبة الانتخابات المحلية القادمة واحتدام المنافسة

يجب أن يتحالف معه لضمان ذلك. وقد يعزو البعض نجاحات أردوغان في الانتخابات الماضية إلى تمتعه بفرصة ميكافيلية تدفعه دوما إلى الحفاظ على منافسيه القوميين المتطرفين قريبين منه. وقد يكون أفضل مثال على ذلك هو التحالف الإسلامي-القومي المستمر بين حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية بقيادة دولت بهجلي، الذي قد يبدو تحالفا متصدعا وهشا من حين لآخر، لكنه لا يزال صامدا.

ومع معاناة تركيا من تدهور اقتصادي كارثي في العام الماضي، يدرك أردوغان أن شعبيته حتى بين الموالين لحزبه قد اهتزت بشكل كبير، ولذلك هو بامس الحاجة إلى دعم حزب الحركة القومية. وبهجلي من جانبه لا يمانع لعب هذا الدور، وقد يعود ذلك إلى خبرته السياسية الطويلة وعلاقاته الوثيقة بما يطلق عليها البعض «الدولة العميقة». ويتفق كلا الرجلين الذين يتقاسمان السلطة بشكل فعلي في أنقرة على الوقوف باستماتة في وجه أي محاولة لإلغاء نظام «الرئاسة المطلقة» والعودة إلى النظام القديم. كما تجمعهما رغبة مشتركة في التصدي لكل طموحات الحركة الكردية في تحقيق أهدافها. ومن بين المؤشرات على ذلك رفض أردوغان الصرام للإفراج عن صلاح الدين دميرطاش، الشخصية الأكثر شعبية على الإطلاق بين جميع السياسيين الذين ينتمون لحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد.

وعلى الرغم من تأرجح مواقف بهجلي في دعمه لاردوغان في الفترة الأخيرة، لم

على الرغم من أنه لا تزال أمامنا أربعة أشهر حتى إجراء الانتخابات المحلية، بدأت رياح موسم الحملات الانتخابية تهب على المشهد السياسي في تركيا بعد أن انتهت الأحزاب من تشكيل تحالفاتها الانتخابية والإعلان عن مرشحيها لرئاسة البلديات على مستوى البلاد، لتبدأ بعدها مرحلة المناورات، إما سعيا لتوطيد سلطة الرئيس رجب طيب أردوغان وإما إضعافها.

وبعد ثلاث جولات من الانتخابات واستثناء حاسم أسفر عن تغيير طبيعة نظام الحكم في تركيا، ينظر معارضو أردوغان الذين كافحوا على مدار السنوات الماضية للتصدي لحكمه الاستبدادي إلى الانتخابات المحلية باعتبارها المعركة النهائية. فبالنسبة لهم تعتبر انتخابات 31 مارس 2019 المخرج الأخير لتركيا قبل أن تدخل نفقا مظلما لا يلوح فيه أي بصيص للديمقراطية، خاصة وأنه لا توجد أي انتخابات أخرى مقررّة حتى عام 2023.

ويقول المتفائلون من المعارضين إنه من الممكن أن يدعو أردوغان إلى انتخابات برلمانية مبكرة إذا خسر حزب العدالة والتنمية تحت قيادته رئاسة البلديات في المدن الكبرى مثل إسطنبول وأنقرة في انتخابات مارس، لكن قد يكون هذا حلما بعيد المنال خاصة في ظل الشكوك حول وقوع تلاعب في التصويت في الانتخابات الأخرى. من جانبه، يسعى أردوغان إلى الحفاظ على قبضته المحكمة على السلطة، بغض النظر عن كيفية حدوث هذا أو الطرف الذي



ياوز بيدر
صحافي تركي

بالنسبة لمعارضى أردوغان تعتبر انتخابات 31 مارس 2019 المخرج الأخير لتركيا قبل أن تدخل نفقا مظلما لا يلوح فيه أي بصيص للديمقراطية، خاصة وأنه لا توجد أي انتخابات أخرى مقررّة حتى عام 2023

اليأس التركي

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أعلن أن معلومات الاستخبارات لا تقدم دليلا يربط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمقتل جمال خاشقجي. بل إن بومبيو وجيمس ماتيس، وزير الدفاع الأمريكي، أكدا للكونغرس أن الوقت غير مناسب لأي تشريع ضد السعودية. هنا وصلت درجة الإحباط التركية مستوى مرتفعا من اليأس في التلميحات والتخبط في التصريحات.

الترحيب بولي العهد السعودي في الأرجنتين فاق التوقعات. كان على أردوغان أن يكف عن محاولاته البائسة في الإضرار بسمعة السعودية. كان عليه أن يقتنع أن السعودية قوة فاعلة للاستقرار في الشرق الأوسط، وأن خفض مستوى العلاقات مع السعودية خطأ بالنسبة للأمن القومي لأي دولة «محترمة» في العالم.

خابت ظنون الخليفة العثماني، فهو لا يعلم أن الرياض تعيش في عالم الأقوياء وأن الأمير الشاب أخذ موقعه بين أكبر قادة العالم الشرقاء. خطا تركيا لأنها تبعت - بل وربما خطت- السلوكيات الإعلامية الهابطة ضد الرياض. أما قطر، فقد جندت «الجزيرة» بكل طاقاتها البائسة والمثيرة لاشتمزاز للأضرار بالسعودية، فأصحاب الحماقات لا يمكن أن يكبروا على الإطلاق. السعودية تمضي

إلى المستقبل بثقة وطموح وإيمان، وتوثق علاقاتها الدولية بفخر واعتزاز.

برغم التنسيق القطري-التركي في التحريض على الرياض، حرص قادة العالم على الاجتماع بالأمير محمد بن سلمان. ومع أن أردوغان ألقى بكل ثقله بتحريض قادة قمة العشرين والمجتمع الدولي على السعودية، إلا أن السحر انقلب على الساحر. تلقى الإعلام التركي صفعات قوية ونال محمد بن سلمان الاحترام والتقدير والفناء.

المثير للسخرية أن أنقرة- بالتعاون مع قطر- هي من قادت حملة العداء ضد الرياض. إلا أن كلما زاد هؤلاء من حملاتهم بتصدير الكراهية وتناجح الإحقاد، ارتفعت قيمة الرياض. كلما حاولت أنقرة أن تبقى شعلة قضية خاشقجي متوهجة، كثرت نجاحات الرياض. فشلت تركيا وقطر فشلا ذريعا، بينما كان صمام الأمان عنوان الرياض.

رغم كل ما يُحَاك ويُحْطَط ويُنْظَم، ابتهجت السعودية بتألق محمد بن سلمان في قمة العشرين في الأرجنتين، واحتفلت الإمارات باليوم الوطني، وتآلقت البحرين بيوم المرأة البحرينية مجابهة الصعاب والتحديات.

أما تركيا فقد اختارت جحور التنظيمات وزوايا المؤامرات. لهذه الأسباب تعيش تركيا اليوم عصر القلق والأزمات والخيبات.

المؤتمر الصحافي الهزيل والمنفلل للرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين جاء مزامنا مع اليأس التركي من تحقيق أي مكاسب من الهجمة الشرسة على السعودية.

تركيا وضعت نفسها في موقف صعب بسبب التأييد الحازم للرئيس الأمريكي دونالد ترامب لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بعد حادثة جمال خاشقجي. فمنذ ثمانية أسابيع وأنقرة تطيل وترّمز وتمنع بإصرار في تحريك حجارة قضية خاشقجي. الهدف واضح؛ حشد القوى الدولية المؤثرة، وأبرزها واشنطن، لتصديق روايات أنقرة المضحكة والمخفاقة.

الحملات المتتالية التي شنتها أنقرة ضد الرياض ما هي إلا محاولة يائسة للتودد إلى واشنطن لفرض ضغوط على السعودية، إلا أن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن العثمانية.

هدف تركيا كان حصد نقاط جيوسياسية ومغانم إقليمية ودولية، والنتيجة كانت صغبات مدوية في وجه الحملات المسعورة.

الاقتصاد السعودي على أقدام صلبة بناتج محلي 800 مليار دولار، والمملكة بين الأدنى في دول العشرين في البطالة والدين العام. كذلك شهد العالم الحر على دور الرياض المؤثر في الاعتدال والاستقرار.



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد
السعودية

الحملات المتتالية التي شنتها أنقرة ضد الرياض ما هي إلا محاولة يائسة للتودد إلى واشنطن لفرض ضغوط على السعودية، إلا أن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن العثمانية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الصندوق الروسي السعودي المشترك يعزز استثمار ملياري دولار في مشاريع البنى التحتية في روسيا العام المقبل، وستشهد استثماراته ارتفاعاً في الفترة المقبلة».

كيريل ديمتريف
رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي

«ألمانيا ستعلن هذا الأسبوع عن مبادرة لجذب مزيد من الاستثمار الخاص إلى مشروعات في أفريقيا وأماكن أخرى خلال محادثات الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ».

غيرد مولر
وزير التنمية في ألمانيا



«ألمانيا ستعلن هذا الأسبوع عن مبادرة لجذب مزيد من الاستثمار الخاص إلى مشروعات في أفريقيا وأماكن أخرى خلال محادثات الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ».

العقارات البريطانية تودع عصرها الذهبي إلى غير رجعة

● إجراءات حكومية متزايدة للحد من ارتفاع أسعار العقارات ● ترجيح تراجع طويل الأجل لا يتعلق فقط بورصة البريكست



خارج متناول معظم البريطانيين

إضافية بنسبة 1 بالمئة على المقيمين غير البريطانيين، الذين يشترون عقارات في المملكة المتحدة.

وتشير البيانات إلى أن أسعار المساكن والشقق الممتازة في لندن تراجعت بنسب تتراوح بين 25 إلى 30 بالمئة عن ذروتها قبل عدة أعوام. وترجّح معظم التقديرات ركود متوسط أسعار جميع العقارات البريطانية أو نموها بنسب ضئيلة تقل عن مستوى التضخم.

وتؤكد البيانات أن انتهاء فترة الازدهار الطويلة في أسعار العقارات تلاشت بالفعل، وهي ترجّح عملية تصحيح قد تكون طويلة جداً، خاصة في ظل عدم اليقين بشأن البريكست، الذي من المستبعد أن تنقشع غيومه خلال وقت قريب.

وأصبحوا ملزمين بدفع ضريبة على مكاسب رأس المال بنسبة 28 بالمئة عند بيع عقاراتهم، إضافة إلى نسبة 20 بالمئة على كل شيء آخر.

وتتصاعد دعوات لفرض ضرائب جديدة على الثروة على جميع العقارات في المملكة المتحدة وزيادات حادة في ضرائب البلدية على الشريحة العليا من العقارات.

وتظهر جميع الأحزاب الأربعة الرئيسية في بريطانيا اهتماماً كبيراً بفرض ضرائب على قيمة الأراضي وإلغاء الإعفاءات الضريبية القليلة المتبقية لأصحاب العقارات.

وحملت الموازنة الأخيرة المزيد من الأبناء السيئة حيث تم تخفيض إعفاءات ضريبة مكاسب رأس المال على المساكن، التي كانت في ما مضى مساكن رئيسية، وفرض ضريبة

تحميل وطأة ارتفاع الأسعار. وأضافت أن الحكومة التي تعاني ضائقة مالية أصبحت تقف الآن إلى جانبهم.

وأصبحت التعديلات التي تجربها الحكومة على القوانين تطارد مشتري المسكن الثاني من خلال زيادة ضرائب البلديات ودخول رسوم إضافية حين التنفيذ مثل إضافة 3 بالمئة أخرى إلى رسوم الدمغة عند إتمام صفقة شراء العقارات.

كما يواجه المستثمرون الذين يشترّون من أجل التاجير ضرائب كبيرة على مداخيل الإيجارات وتعزيز حقوق المستأجرين ومتطلبات صارمة لإثبات قدراتهم على السداد عند ترتيب القروض العقارية، إضافة إلى مجموعة كبيرة من قواعد كفاءة الطاقة وقوانين الترخيص الجديدة.

ترجّح الكثير من الدراسات والتقارير أن قطاع العقارات البريطاني، الذي واصل النمو على مدى عقود، حتى في أوقات الأزمات العالمية، يتجه لتوديع عصره الذهبي والدخول في نفق طويل من التراجع، لا تقتصر أسبابه على أزمة البريكست.

فقد ارتفعت في المتوسط بنسبة 3 بالمئة سنوياً باستبعاد التضخم منذ عام 1939 أي بما مجموعه 834 بالمئة.

وتؤكد أنها تراجعت قبل ذلك بنسبة 50 بالمئة بالأرقام المعدلة وفقاً للتضخم خلال القرون السبعة السابقة، رغم أن تلك البيانات تستند إلى كثير من الافتراضات ومن الصعب أن تكون دقيقة بدرجة كبيرة.

ورغم أن نمو أسعار العقارات البريطانية يكاد يفوق معظم الدول المتقدمة إلا أنه يرتبط ببعض الظواهر العالمية، مثل تضاعف سكان العالم أكثر من 3 مرات خلال منذ عام 1950 ليقتفر من 2.5 مليار نسمة إلى نحو 7.67 مليار بحسب ساعة النمو السكاني العالمية أمس.

ويبدو أن نمو حجم الأموال في العالم منذ نهاية ارتباط العملات بقاعدة الذهب قبل 50 عاماً هو أحد العوامل الحاسمة، حيث سمح للحكومات والبنوك المركزية بطباعة النقود وتغيير أسعار الفائدة كما تشاء.

وتشير البيانات إلى أن انقراض القروض العقارية لشراء المساكن انخفضت بشكل كبير بعد الأزمة المالية العالمية رغم ارتفاع أسعار العقارات، بسبب انخفاض أسعار الفائدة، الذي أبقي تكلفة القروض العقارية في متناول الكثيرين.

وتتساءل الكاتبة في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية ميرين سمرست ويب؛ عما إذا كانت مرحلة السبعين سنة الماضية قد انتهت وأن العقارات البريطانية ستدخل في مرحلة متواصلة من انخفاض أسعار المساكن؟ وتجيب بنعم.

وتضيف أن الارتفاع السريع في أسعار المساكن في بريطانيا أوجد فئة من الفائزين وأخرى من الخاسرين، الذين لم يعد بوسعهم

فقد ارتفعت في المتوسط بنسبة 3 بالمئة سنوياً باستبعاد التضخم منذ عام 1939 أي بما مجموعه 834 بالمئة.

وتؤكد أنها تراجعت قبل ذلك بنسبة 50 بالمئة بالأرقام المعدلة وفقاً للتضخم خلال القرون السبعة السابقة، رغم أن تلك البيانات تستند إلى كثير من الافتراضات ومن الصعب أن تكون دقيقة بدرجة كبيرة.

ورغم أن نمو أسعار العقارات البريطانية يكاد يفوق معظم الدول المتقدمة إلا أنه يرتبط ببعض الظواهر العالمية، مثل تضاعف سكان العالم أكثر من 3 مرات خلال منذ عام 1950 ليقتفر من 2.5 مليار نسمة إلى نحو 7.67 مليار بحسب ساعة النمو السكاني العالمية أمس.

ويبدو أن نمو حجم الأموال في العالم منذ نهاية ارتباط العملات بقاعدة الذهب قبل 50 عاماً هو أحد العوامل الحاسمة، حيث سمح للحكومات والبنوك المركزية بطباعة النقود وتغيير أسعار الفائدة كما تشاء.

وتتساءل الكاتبة في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية ميرين سمرست ويب؛ عما إذا كانت مرحلة السبعين سنة الماضية قد انتهت وأن العقارات البريطانية ستدخل في مرحلة متواصلة من انخفاض أسعار المساكن؟ وتجيب بنعم.

وتضيف أن الارتفاع السريع في أسعار المساكن في بريطانيا أوجد فئة من الفائزين وأخرى من الخاسرين، الذين لم يعد بوسعهم

وتتساءل الكاتبة في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية ميرين سمرست ويب؛ عما إذا كانت مرحلة السبعين سنة الماضية قد انتهت وأن العقارات البريطانية ستدخل في مرحلة متواصلة من انخفاض أسعار المساكن؟ وتجيب بنعم.

وتتساءل الكاتبة في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية ميرين سمرست ويب؛ عما إذا كانت مرحلة السبعين سنة الماضية قد انتهت وأن العقارات البريطانية ستدخل في مرحلة متواصلة من انخفاض أسعار المساكن؟ وتجيب بنعم.

وتتساءل الكاتبة في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية ميرين سمرست ويب؛ عما إذا كانت مرحلة السبعين سنة الماضية قد انتهت وأن العقارات البريطانية ستدخل في مرحلة متواصلة من انخفاض أسعار المساكن؟ وتجيب بنعم.

تركيا توقف شراء النفط الإيراني في نوفمبر

□ واشنطن - كشف مصدر مطلع في قطاع النفط لوكالة رويترز أن مشتريات تركيا من النفط الخام الإيراني هبطت إلى الصفر الشهر الماضي، وهو ما يرجع إلى انخفاض عدد الصفقات الموقعة في الأسابيع التي سبقت إعادة فرض عقوبات أميركية على طهران.

ومنحت الولايات المتحدة تركيا إعفاء من العقوبات بعد ذلك، بما يسمح لها بشراء النفط الإيراني، لكن لم يتضح متى يبدأ سريان الإعفاء.

وأفادت بيانات قدمها المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، بأن شركة توبراش التركية، المشتري الرئيسي للخام بالبلا، لم تشتري أي نفط إيراني في نوفمبر، بعدما استوردت نحو 129 ألف برميل يومياً من طهران في الشهر السابق.

وعادة ما يتم حجز النفط الإيراني الذي يصل إلى تركيا قبل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من وصوله بسبب الوقت الذي تستغرقه الشحنات في قطع المسافة بين البلدين بحراً.

وأوضح مصدر تجاري أن توبراش أجرت أيضاً عمليات صيانة مقررة في الفترة من منتصف أكتوبر إلى منتصف نوفمبر بمصفااتها في إزميت، إحدى المصافي الأربع التابعة للشركة، في خطوة ربما قلصت إجمالي طلبها على النفط الخام خلال تلك الفترة.

واستأنفت الولايات المتحدة العقوبات على قطاعات النفط والشحن والبنوك الإيرانية مطلع الشهر الجاري، بعدما انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في وقت سابق هذا العام من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015.

وأعلنت الولايات المتحدة آنذاك أنها ستمنح إعفاءات مؤقتة لثمان دول، من بينها تركيا، بما يسمح لها بمواصلة استيراد بعض النفط الإيراني.

ولم تعرف تركيا مسبقاً ما إذا كان طلبها للإعفاء سيُعالى الموافقة، وهو ما قد يفسر السبب في توقف المشتريات في نوفمبر.

وتزايد تخطأ أنقرة بشأن غموض موقف واشنطن وتناقضت التصريحات بين التلويح بتحدي العقوبات الأميركية والتماس إعفاءات من واشنطن، في وقت بدأت فيه طهران بتوجيه الإمدادات إلى المهريين والشركات الخاصة للإفلات من العقوبات.

الصناديق الاجتماعية التونسية تبدأ معركة استرداد مستحققاتها



محمد الطرابلسي؛
المستحققات يمكن
استرجاعها لكن جزءاً منها
عبارة عن ديون معدومة

الخاص والصيادلة، الاستمرار في العمل معه بعد أن تكدسوا خسائر جزاء عدم حصولهم على الأموال التي من المفترض أن يسلمها لهم الصندوق لقاء تقديم خدماتهم للمراجعين.

وبذلت الوزارة في الفترة الماضية جهوداً كبيرة من أجل استرداد جزء من المستحققات. وقال الطرابلسي إن الوزارة فرضت لأول مرة «بطاقات إلزام على المؤسسات العمومية وحجز أموالها».

ولفت إلى أن هذا التمشي، مكن إلى حدود شهر نوفمبر الماضي من تعبئة حوالي 690 مليون دينار (236 مليون دولار) لفائدة الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية جزء منها تمت إعادة جدولته.

ويتوقع أن يعقد الطرابلسي اجتماعاً خلال الفترة القادمة مع وزارة النقل للنظر في إمكانية استرداد ديون لدى مؤسسات القطاع العام على غرار شركة نقل تونس والشركة النقل الوطنية للنقل بين المدن والشركة الوطنية للسكك الحديدية دون ممارسة ضغوط على ميزانياتها حتى لا يتوقف نشاطها.

وكان البرلمان قد صادق مؤخراً على قانون جديد سيمكن من تحويل مساهمة الموظفين والعمال في القطاع العام مباشرة لصندوق الكنام، مما سيحد من ديونه التي بلغت حالياً 3 مليون دينار (مليون دولار).

وبدأت المؤشرات السلبية لهذه الصناديق تظهر منذ عقد تقريبا إذ حذر خبراء ونقابيون مراراً من تواصل العجز المسجل، الذي شهد تفاقمًا بالتوازي مع انخفاض نسب النمو في السنوات السبع الأخيرة.

مليار دولار، مستحققات
الصناديق الاجتماعية لدى
المؤسسات والشركات في
القطاع العام والخاص

1.47

وأشار إلى أن بعض هذه الديون يمكن استرجاعها في حين لا يمكن استرداد البعض الآخر وهو ما اعتبره ديوناً معدومة.

ورغم أن الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية الذي يخص موظفي وعمال القطاع العام، الأكثر توازناً بسبب دعم الدولة له، لكنه بات تحت مظلة العجز إلى جانب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الذي يرتكز نشاطه على مساهمات موظفي القطاع الخاص.

ولئن كان الصندوق الوطني للتأمين على المرض (كنام)، الذي أنشأ في 2007 كنسخة تونسية من النموذج الفرنسي بهدف تخفيف الضغط الكبير على الصندوقين الأقدم في البلاد، إلا أنه يعاني من عجز كبير بسبب شح السيولة النقدية. ورفض المتعاقدون مع الصندوق وهم أطباء القطاع

ورغم تحقيق الآلية الحالية، التي اعتمدت سياسية الضغط على الجهات المدينة مع الحجز على أموالها، نجاحاً محدوداً، إلا أنها لم تصل إلى الهدف التي تريده وزارة الشؤون الاجتماعية لوضع قدم نحو الابتعاد عن مشكلة التمويل المزمنة.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية، محمد الطرابلسي، خلال جلسة عامة في البرلمان إن «مستحققات الصناديق الاجتماعية لدى المؤسسات والمؤجرين المتراكمة منذ سبعينيات القرن الماضي تقدر قيمتها بـ4.3 مليار دينار (1.47 مليار دولار)».

وأوضح أن 900 مليون دينار (307 مليون دولار) من بين هذه المستحققات لدى مؤسسات القطاع العام على غرار الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه والشركة الوطنية للسكك الحديدية والبريد وغيرها.

□ تونس - تخطط الحكومة التونسية لوضع آلية أكثر حرماً تتيح للصناديق الاجتماعية، التي تمر بأزمة حادة، من أجل استرداد مستحققاتها لدى المؤسسات والشركات القطاعية العام والخاص.

ويعود الخلل في التوازنات المالية للصناديق بالأساس إلى عدم تسديد العديد من الوزارات والهيئات التابعة لها مساهماتها، كما أن الكثير من الشركات الخاصة لم تعد قادرة على الوفاء بالتزاماتها جراء تعطل عجلة الإنتاج عن الدوران بالشكل الذي كانت عليه في السابق.

وانعكس الركود الاقتصادي وتباطؤ النمو طيلة السنوات الأخيرة على وضعيات الصناديق بشكل كبير منذ 2011 وباتت ترزح تحت وطأة العجز المالي، لدرجة أن الأوساط الاقتصادية تتحدث عن إفلاس غير معلن لها.



جرد المساهمات القديمة قبل استرجاعها



«هناك توافق بين أعضاء منظمة أوبك على ضرورة خفض إنتاج النفط بعد أن تمتعوا بمزايا الخفض. عمان مستعدة للانضمام إلى أي خفض تقرره أوبك وحلفاؤها».

محمد بن حمد الرمحي
وزير النفط العماني

«السودان قرر السماح للقطاع الخاص بتصدير الذهب. البنك المركزي سيختذ الإجراءات الضرورية لإدخال عوائد تلك الصادرات في الاقتصاد القومي».

معتز موسى
رئيس الوزراء السوداني



اقتصاد

قانون الإفلاس السعودي يتصدى لأزمة شركة القصيبي المزمنة

● إنهاء المشكلة بوابة لتعزيز ثقة المستثمرين بمناخ الأعمال
● تفاؤل بحسم الأزمة بعد تسويات مصرفية لبعض ديون الشركة

أخيراً دخل قانون الإفلاس السعودي الاختبارات العملية لتسوية أكبر قضايا الديون المتعثرة في البلاد، والتي يجمع المراقبون على أنها محطة حاسمة لتعزيز ثقة المستثمرين الأجانب في مناخ الأعمال وتبديد الحذر من وضع أموالهم في البلاد.

ويعد قانون الإفلاس عنصراً أساسياً لطمأنة المستثمرين المحليين والأجانب من خلال تحديد المسؤولية والعواقب القانونية للشركات والمستثمرين في حال تعثر نشاطاتها وانهيار أعمالها. وأقرت السعودية قانون الإفلاس الجديد في إطار حزمة واسعة من الإصلاحات والتشريعات الاقتصادية لتحسين البيئة الاستثمارية في ظل سعيها لتقليص اعتماد الاقتصاد الشديد على عوائد صادرات النفط. وكانت المحاكم السعودية تعتمد قبل ذلك على مبادئ عامة مستمدة من نظام المحكمة التجارية في حالات تعثر وإفلاس الشركات، وهو ما كان يثير حفيظة المستثمرين والمسؤولين التنفيذيين من الملاحقات القضائية.

وقال رضا هذا الأسبوع في تصريحات لقناة العربية إن العمل مازال جارياً مع دائني مجموعة القصيبي في ظل قلة اهتمام بعضهم بالتسوية، لكنه أكد إجران تقدم إيجابي في المفاوضات مع البنوك المحلية.

وأكد أن فريق المستشارين القانونيين لمجموعة القصيبي يواصل العمل "مع البنوك لاستيفاء شرط موافقة ثلثي الدائنين، والذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من الاكتمال، رغم وجود بعض المتطلبات التي نعمل على استكمالها".

وكشف أن هناك خطة للتسوية تتراوح مدتها بين 3 إلى 5 سنوات لإعادة هيكلة وجدولة الديون، مع تقديم ضمانات كافية

الرياض - تتجه أنظار الأوساط المالية والاستثمارية المهتمة بالاقتصاد السعودي إلى آفاق تطبيق قانون الإفلاس الجديد، بعد تقديم مجموعة أحمد القصيبي وإخوانه، أول طلب للتسوية القانونية، خاصة أن أزمتها تعد الأكبر في تاريخ البلاد.

وتسعى المجموعة، إلى الحصول على دعم ثلثي الدائنين لإنهاء أزمتها المزمنة، منذ تعثرها عن سداد ديونها عام 2009 تحت قانون الإفلاس الجديد، الذي دخل حيّز التنفيذ في أغسطس الماضي.

وقال إياد رضا كبير المستشارين القانونيين لمجموعة القصيبي إن المجموعة تقدمت للمحكمة التجارية بطلب لتسوية مديونيتها، بعد أن توصلت إلى اتفاقية تسوية مع كل البنوك الأجنبية في وقت تواصل فيه التفاوض مع عدد كبير من البنوك السعودية.

وتعد أزمة مجموعة القصيبي، التي تأسست عام 1940 إحدى أكبر حالات التخلف عن سداد ديون في منطقة الشرق الأوسط، حيث تصل ديونها إلى نحو 5.9 مليارات دولار. ويقول محللون إن إنهاء تداعيات تلك المشكلة يمكن أن يؤدي إلى نقلة نوعية في تعزيز ثقة المستثمرين وخاصة الأجانب بمناخ الأعمال في السعودية وتعزيز رهان الرياض على استقطاب الاستثمارات الأجنبية بهدف تنويع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

إياد رضا:

المحاكم التجارية المكان الأنسب لحسم القضية بعد صدور قانون الإفلاس



أوبر وكريم في سباق خدمة حجز الحافلات في مصر

سان فرانسيسكو الأميركية مقرا لها، والتي أطلقت بدورها خدمة استخدام الحافلات الصغيرة في مصر.

وأعلن دارا خسروشاهي، الرئيس التنفيذي لأوبر الثلاثاء الماضي، عن إطلاق الخدمة الجديدة في سوق هي الأسرع نموا للشركة الأميركية العملاقة. ودخل سائقو أوبر في أزمة مع سائقي سيارات الأجرة، كما حصل في الدول التي تعمل فيها الشركة، لكن معظم الزبائن المصريين، يدعمون أوبر ويقولون إنها توفر سيارات لائقة ويخضع سائقوها للمحاسبة.

شركة كريم تخطط لتوسيع خدمة حجز الحافلات الصغيرة لتمتد إلى كل من السعودية وباكستان

من خلال تطبيقها على الهاتف المحمول، لكنها سرعان ما تخرجت من هذا الاستثمار. وأعلنت سويغل الشهر الماضي أنها تخطط للتوسع في جنوب شرق آسيا، بعدما جمعت "عشرات الملايين من الدولارات" في جولاتها التمويلية الأخيرة.

وقالت روبيترز الشهر الماضي إن كريم تعمل مع بنك الاستثمار جيفريز كمستشار في خيارات استثمار وجمع التمويل، بما في ذلك صفقة اندماج واستحواذ محتملة في المنطقة مع أوبر، لكن لا يوجد حتى الآن ما يوحي بذلك. ويقول محللون إن توسيع شركة كريم من نطاق استثماراتها في الشرق الأوسط يعطي إشارات قوية لنجاح هذه التجربة في سوق تتزايد المنافسة فيها بشكل كبير نظرا للعائدات الضخمة التي تحققها مثل هذه المشاريع الواعدة.

وتتنافس كريم في كثير من المدن الرئيسية في الشرق الأوسط مع أوبر، التي تتخذ من

دبي - اختارت شركة كريم الإماراتية لخدمات نقل الركاب في الشرق الأوسط عبر تطبيق إلكتروني إطلاق خدمة حجز الحافلات الصغيرة في مصر، في تحدٍّ لمنافستها الأميركية التي أطلقت الخدمة قبل يوم واحد منذ ذلك.

وتخطط كريم، التي تتخذ من دبي مقرا لها، لتوسيع هذه الخدمة قريباً لتمتد إلى كل من السعودية وباكستان.

وقالت كريم في بيان أمس إن "مستخدمي تطبيق كريم باص سيحددون مواقع الإقالات والوجهات المقصودة، ويتبعون الحافلة على مسارات محددة"، مشيرة إلى أنها ستحدد أسعاراً ثابتة تقل بنسبة 60 إلى 70 بالمئة عن خدمة السيارات الخاصة.

ويأتي إطلاق الخدمة الجديدة بعد أكثر من عام على قيام كريم باستثمار نصف مليار دولار في شركة التكنولوجيا المصرية الناشئة (سويغل)، والتي تقدم خدمات حجز الحافلات



حافلات كريم تتحدى نظيرتها في أوبر



تحديد مسؤولية الشركات يعزز ثقة المستثمرين

المستدام وتوفير المزيد من فرص العمل. وينتظر قانون الإفلاس الجديد اختصاراً آخر لحسم ديون مجموعة سعد المتعثرة والتي تصل إلى 16 مليار دولار، حيث تتواصل مفاوضات المجموعة مع الدائنين بالاستعانة بمجموعة ريماس كمستشار مالي.

وتدين المجموعتان معا بأموال لأكثر من 100 مصرف عالمي منها أتش.أس.بي. سي.وي.أن.بي باربيا وسيتي غروب، كما أن مجموعة سعد مدينة لشركات من بينها سيمنز الألمانية.

وبموجب قانون الإفلاس الجديد، الذي أقره مجلس الوزراء السعودي في وقت سابق هذا العام، تستطيع الشركات المضي قدماً في صفقة إعادة هيكلة الدين، إذا وافق دائنون يمثلون ما لا يقل عن ثلثي قيمة الدين على اتفاق.

واعتبر محللون أن إقرار القانون يعتبر خطوة كبيرة على طريق تحسين بيئة الاستثمار وسهولة ممارسة الأعمال انسجاماً مع أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي في ما يتعلق بتحفيز الاستثمار لتعزيز النمو

أول مشروع مشترك بين السعودية والجزائر في صناعة البتروكيماويات



يوسف اليوسفي:

سوناطراك وسابك وقعتا اتفاقاً لإقامة مشروع في مجال الصناعات الكيماوية

وتشمل المشاريع الجديدة المبرمة بين الطرفين صناعة الكيماويات غير العضوية ومعالجة المعادن وصناعة مواد الكسور والصودا الكاوية والصودا الموجهة لتقنية المياه من شركة عدوان للكيماويات السعودية، ومشروع لصناعة الأدوية من شركة تبوك السعودية بطاقة إنتاج تبلغ 10 ملايين وحدة. وتم الاتفاق على إنجاز مشروع في الصناعات الغذائية لإنتاج العصائر بولاية البليدة من طرف شركة العوجان السعودية.

ومنحت الجزائر امتيازات أكبر للسعوديين، من خلال القوانين المتعلقة بالاستثمارات في الشركات الصغيرة في البلاد.

وتعد السعودية من بين أكبر الدول المستثمرة في الجزائر، حيث بلغت قيمة استثماراتها الإجمالية 3 مليارات دولار، مع توقعات بأن ترتفع إلى أكثر من 10 مليارات دولار في الأعوام العشرة المقبلة.

وتشير البيانات الرسمية إلى ارتفاع عدد المشاريع الاقتصادية الموقعة بين البلدين إلى 23 مشروعاً خلال الفترة الممتدة من 2002 إلى 2018.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي بحسب إحصائيات رسمية جزائرية إلى 580.7 مليون دولار، مرتفعة بنحو 30 بالمئة بمقارنة سنوية، من بينها 571 مليون دولار صادرات سعودية إلى الجزائر.

ماجد القصبي:

البلدان يتمتعان بثروات خام كبيرة ومحفزة على الشراكة وهو ما نسعى إليه



الجزائر - توجت الدورة الثانية عشرة لمجلس الأعمال الجزائري السعودي أعمالها بحزمة من الاتفاقيات الاقتصادية لعل من أبرزها أول مشروع مشترك بين البلدين في مجال صناعة البتروكيماويات.

ويأتي انعقاد هذه الدورة بالتزامن مع الزيارة التاريخية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الجزائر قادماً من موريتانيا، في خطوة لتعزيز التعاون المشترك في كافة المجالات.

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية لوزير الصناعة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي قوله إن "المشروع الضخم سيكون بالشراكة بين شركة النفط سوناطراك والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)"، لكنه لم يكشف عن قيمته المالية.

وأشار إلى أنه سيتم إجراء محادثات في الأسابيع المقبلة بين وزارة الصناعة الجزائرية وسوناطراك وسابك لوضع خطط إقامة المشروع، فضلاً عن المشروعات التي يتم إنجازها بين الشركات الخاصة في البلدين.

وشهد اليوسفي ونظيره السعودي ماجد القصبي التوقيع على حزمة اتفاقيات في عدد من المجالات، من خلال إنشاء شراكات بين رجال الأعمال في البلدين، في انتظار تجسيدها على أرض الواقع اعتباراً من مطلع العام المقبل. وأكد القصبي أن البلدين يدرسان توسيع إمكانيات التعاون المشترك وإقامة مشاريع كبرى في عدد من المجالات على غرار الصناعة الكيماوية.

وتسعى الرياض إلى توسيع رقعة استثماراتها في مجال الكيماويات واستغلال الفرص التي توفرها الجزائر في هذا القطاع الواعد. وأوضح القصبي أن البلدين يتمتعان بثروات خام كبيرة ومحفزة على الشراكة "وهو ما نسعى إليه في الوقت الحالي". وأعرب عن أمله في أن يكون الاتفاق "فاتحة نحو شراكة ثنائية طويلة الأمد في هذا المجال".



«استقرب بعض الشيء عدم الاكتراث بقضية الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمثلية الإباحية ستورمي دانيالز، خصوصا وأنما انكشفت بينما حركة مي تو تحصد تأييدا . الأمور مع ترامب يمكن أن تتغير بطريقة عين ولا اعتقد أن هذه المسألة يمكن أن تعرقل رئاسته».

جي تيري مادونا

مدير معهد السياسات والعلاقات العامة لدى معهد فرانكلين أند مارشال

ثنائية الجنس والسلطة.. هاوية نجح الرئيس الأميركي في تفاديها

● الفضائح الجنسية أطاحت بأعتى الزعماء ● ترامب يتحدى المنقبين في تاريخ علاقاته النسائية بسياسة «ليس لدي ما أخشاه»



ترامب كسر العادة

واستنتج مادونا وغيره من الخبراء، أن عبور عاصفة الفضائح الجنسية بسلام على ترامب وإدارته يرجع إلى تلاحق الأحداث المفيرة للرأي العام، والتي كان البيت الأبيض وترامب محورها، وربما لأن الفضائح الجنسية المكتشفة وقعت عام 2006 عندما كان ترامب مواطنا عاديا.



أليكس كلارك

أسطورة جلامش وأنكيديو
تحدث عن تقييد القائد القوي
والنرجسي، حتى لو عبر إرساله
إلى الجحيم. ويمكن تطبيق هذا
الوضع على ترامب

ولفت مادونا إلى أمر قد يغفل عنه الكثيرون، أن الرئيس الأميركي ينتهج سياسة "ليس لدي ما أخشاه"، ووافقه الرأي بيروكوفيتز، الذي أوضح أن السر يكمن في "الطريقة التي يتعامل بها ترامب مع الادعاءات فهو لا يتردد في التغريد بعفوية عن كل شيء"، منتجها بذلك نهج بيل كلينتون، والذي في تسعينات القرن الماضي رفع شعار عدم ترك أي اتهام دون رد حتى لو اقتضى ذلك الكذب أو تحريف الحقيقة بشكل كبير.

وصرحت أوليفيا نوزي مراسلة مجلة نيويورك، في مقابلة مع شبكة سي إن إن، بأن عدم اكتراث الرأي العام بفضائح ترامب يرجع إلى ما أسمته "السلام من فضاائح ترامب"، مشيرة إلى أن "لديه الكثير من الفضائح من هذا النوع حتى بات هناك شعور بالسلام لدى الجميع".

وبرزت ثنائية الجنس والسلطة كقاسم مشترك بين تاريخ السياسة والأدب، وأصبحت بمثابة خط واصل بين عالم الشخصيات الأسطورية وحكام عالم الواقع، إلا أن المتغير في معادلة التأثير المتبادل يبقى كامنا في طريقة تعامل الحاكم أو خياراته وقناعاته الشخصية التي حتما أنها تخدم خطته في النهاية، وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يواجه الساسة في المستقبل.

نشر تفاصيل فضائحه الجنسية، وتوجيه الرأي العام نحوها. كان من المفترض أن تكون الضربة القاضية لترامب في اعترافاته مايكل كوهين محاميه السابق، وأقر فيها أمام القضاء بقيامه بشراء صمت ممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز، مقابل 130 ألف دولار، وعارضة مجلة بلاي بوي السابقة كارين مكدونال، مقابل مبلغ 150 ألف دولار، بغرض التأثير في انتخابات 2016، التي فاز على إثرها ترامب بالرئاسة، إلا أن تلك الاعترافات لم تؤت ثمارها كما كان يتمنى معارضو ترامب وخصومه.

ويشار هنا إلى أن كوهين لم يذكر صراحة اسم ترامب في اعترافاته أمام المحكمة، لكن محاميه لاني ديفيس أكد أن كوهين كان يقصد بحديثه ترامب، موضحا أن كوهين حلف اليمين بان الرئيس الأميركي أصدر تعليمات له بارتكاب جريمة بدفع المال لامرأتين بغرض التأثير في انتخابات بالأساس. استنكر لاني ديفيس أن يعتبر القضاة كوهين "مجرما" لأنه اشترى صمت السبديتين، بينما لم يتم توجيه اتهام في هذا الصدد للرئيس ترامب على اعتبار أنه "المحرض الرئيسي على ارتكاب تلك الجريمة"، ما يثير تساؤلات حول ضعف تأثير مثل هذه الفضائح على مسيرة ترامب كرئيس لأكثر قوة عظمى في العالم، مع أن فضائحه مماثلة لعبت دورا في الإطاحة بأسلافه، على رأسهم الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون.

النجاة من الفخ

سلطت شبكة دويتش فيله الألمانية الضوء على مثل هذه التساؤلات مؤكدة أنها تسببت في حيرة الخبراء والمحليين حول أسباب نجاة ترامب من هاوية الفضائح الجنسية، على الرغم من وجود العديد من الأدلة القوية على ارتكابه لها، في حين أن مثل هذه العلاقات كانت مقبرة المسيرة السياسية لزعماء على مر التاريخ، بل وفي تاريخ الأدب كما هو الحال في ملحمة جلامش.

يرى توب بيروكوفيتز الأستاذ في جامعة بوسطن أن "ترامب يمثل حالة خاصة خالفت القاعدة التي خضع لها غيره من السياسيين والمشاهير والصحافيين الذين قضت على مسيرتهم الاتهامات بسلوك أقل خطورة أو سوءا مما قام به ترامب".

وهو ما أبده جي تيري مادونا مدير معهد السياسات والعلاقات العامة لدى معهد فرانكلين أند مارشال، الذي يرى أنه من الغريب عدم الاكتراث بقضية ممثلة الأفلام الإباحية ستورمي ألبرت دانيالز، خصوصا أن الحديث عنها جاء بالتزامن مع انطلاق حملة مي تو والتي حصلت على شعبية كبيرة.

الرئاسة الأميركية، أنه رجل أعمال ناجح وملياردير ذائع الصيت في عالم المال والأعمال، وكان من المستبعد أن يكون وراء رغبته في تولي حكم بلاده طمعا في زيادة أرباح مادية، كما عرف عن ترامب تعدد علاقاته النسائية في فترة ما قبل انتخابات الرئاسة، ورغم ذلك ترشح لخوض منافساتها وهو يعلم جيدا أن هذا المنصب لن يسمح له باستمرار مثل هذه العلاقات.

لم تنقطع علاقة الجنس والمال بالسلطة منذ الزمن الذي دارت فيه أحداث أسطورة جلامش وحتى عهد ترامب، لأنها علاقة شدد وجذب دائمة، تقتضي أن يحضر أحدهما في غياب الآخر، فإذا حصل الرجل على السلطة لا بد للجنس أن يتراجع، وإن صعد الجنس على مسرح الفضائح العامة تبدأ السلطة في الضعف والتراجع، وهو ما أدركه ترامب، وربما لم يدركه أنكيديو الذي سعى وراء الجنس والسلطة في وقت واحد، فخسر كلاهما.

ورغم اندفاع ترامب في تصريحاته التي تبدو غير منضبطة أحيانا، إلا أنه تحلى بذكاء شديد عندما أعلن في أواخر عام 2016 تخليه عن أعماله، وقال إنه سيناقدش "مسألة ترك أعماله العظيمة كلها من أجل التركيز بشكل كامل على إدارة البلاد لجعل أميركا عظيمة مرة أخرى"، مضيفا أنه رغم كونه غير ملزم قانونا بذلك، إلا أنه يستشعر أهمية ألا يكون هناك تضارب بين مصالح البلاد وأعماله. وفي ما يتعلق بعلاقة المغامرات النسائية بالسلطة، لهنت شخصية إنكيديو في ملحمة جلامش وراء الجنس مع أول محاولة للإيقاع به في هذا الفخ، ليصبح في ما بعد أداة طيعة في أيدي الهة المعبد الذين أرادوا تحقيق خططهم من خلال

التلاعب به، أما ترامب فقد نجا من محاولة خصومه السياسيين الإيقاع به عن طريق

مرض أصابه، راح يسبب الخادمة شمخات، وهو يحتض، لأنه اعتبرها السبب في إضعافه. ويبرز الإغواء بالجنس في مشهد النهاية للقصبة باعتباره أداة تحويل إنكيديو عن حياته الجميلة الهادئة في الغابة، وتعريفه بحياة المغامرة وامتيازات القصور مع جلامش. كان ما خسره الرجل في هذا التحول أكبر من خسارة المرأة. وفي المقابل، لم تعان الخادمة شمخات كثيرا لأنها كانت تعمل لفائدة الإلهة.

من العراق القديم إلى أميركا اليوم

تدور ملحمة جلامش، كما هو الحال في أعمال أدبية أخرى، حول مساعي الخصوم إلى تقييد قوة القائد القوي والنرجسي، حتى لو كان القضاء عليه هو الثمن، ويمكن تأمل فكرة مشابهة في عدد من الوقائع التي شهدتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال فترة حكمه.

وفي العصر الحالي ثمة مستجدات طرأت على فكرة ثقة الرجال في بعضهم البعض، وأصبح من السهل فضح أمر الرجال الذين ينساقون وراء شهواتهم، بعد ظهور حملات على مواقع التواصل الاجتماعي مثل حملة 'مي تو' التي أطلقت في خريف العام الماضي، بهدف إدانة التحرش وسلوك بعض الرجال، خاصة المشاهير، في استغلال المرأة جنسيا.

الحملة أطلقتها امرأة وهي الناشطة تارانا بيرك، إلا أن ذلك لم يمنع أن يستخدم معانيتها الرجال في خصوماتهم السياسية سلاح فعال في خفض أسهمهم لدى الجماهير العريضة، وقد يكون ما حدث مع ترامب سيناريو مشابهها لذلك بعد أن تعرض لحملات إعلامية منظمة لتسليط الضوء على فضائحه الجنسية، وإن كانت تعود إلى فترة ما قبل توليه الحكم. الرابط بين ملحمة جلامش والجدل المثار حول ترامب هو العلاقة بين الجنس والمال من ناحية والسلطة من ناحية أخرى، لأن إنكيديو في قصة جلامش تخلق عن حياة الغابة الهادئة في سبيل اللحاق بحياة القصور وما تحتويه من علاقات نسائية وسلطة وما إلى ذلك، في حين قلب ترامب الآية وأبقى على ثنائية الجنس والسلطة معا. معروف عن ترامب من قبل توليه

الرابط بين ملحمة جلامش والجدل المثار حول ترامب هو العلاقة بين الجنس والسلطة وكيف يمكن أن ينتهي الأمر بخسارة السلطة، في مازق تجنبه ترامب لكن وقع فيه غيره كثيرون منهم الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون الذي انتهت فضيخته مع مونيكا لوبينسكي بقرار إقالته

ما الذي يمكن أن يجمع بين أسطورة جلامش، وتحديدًا قصة إنكيديو، والرئيس الأميركي دونالد ترامب؟ سؤال قد يبدو غريبا في الوهلة الأولى، لكن التاريخ يحمل الكثير من المفارقات والمقاربات، منها ثنائية الجنس والسلطة. يروي اكتشاف جديد لجزء من ملحمة جلامش قصة إنكيديو الذي جندته الآلهة للإطاحة بجلامش، لكنه سقط في فخ "الفضائح الجنسية" واختلطت الأمور لينتهي به الأمر منهكا من المرض بدلا من المواجهة في ساحة المعركة، في قصة عاشها زعماء وقادة وسياسيون كثر أطاحت بهم الفضائح الجنسية على مر التاريخ، لكن بالنسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب فالأمر مختلف. كسر ترامب تلك السريالية التاريخية بعد أن نجح في بلوغ سدة حكم أعظم قوة عالمية معاصرة، تاركا خلفه إرثا طويلا من الفضائح التي لم يقلقه أمر إثارتها كما فشل منافسوه في استثمارها للإطاحة به والتأثير في مسيرته.

لندن - أدت اكتشافات حديثة عن ملحمة جلامش التاريخية الشهيرة إلى المزيد من تسليط الضوء على مسألة إعادة تدوير ثنائية الجنس والسلطة منذ عصور ما قبل الميلاد، وكيف أن الثنائية ذاتها تحضر بقوة إلى يومنا هذا، وتساهم في تشكيل سياسات أكبر القوى في عالمنا المعاصر.

تعد ملحمة جلامش أحد أقدم النصوص الأدبية في العالم. وتتجدد الاكتشافات باستمرار عن أجزاء منها تؤرخ لقصة ملك سومري مستبد وعلاقته بالآلهة والجنس. وخضعت هذه النصوص للتغيير والتوسع منذ بداية اكتشافها في عام 2100 قبل الميلاد، وصولا إلى النسخ الأكاديمية التي أعدها الناسخون (أسرى الحرب في الغالب) في مكتبة نينوى إرضاء للملك آشوربانيبال. ومؤخرا عثر علماء الآثار عن أجزاء جديدة، صادف أنها تحمل سمات مشتركة مع العصر الراهن، حتى أن الكاتبة في صحيفة الغارديان ألكس كلارك قالت إن "الاكتشاف الأخير أثار اهتماما من نوع خاص لأنه يحكي عن علاقة الجنس بالتحول الحضاري والسلطة، إذ يمكن من خلالها رؤية نسخ من بطل القصة إنكيديو في شخص زعماء سياسيين يعيشون بيننا". وأجرت كلارك، في رؤية نشرتها الغارديان، مقارنة بين ملحمة جلامش والرئيس الأميركي دونالد ترامب، متسائلة "هل يمكن للحملة جنسية يعود تاريخها إلى 2100 قبل الميلاد أن ترينا كيفية التعامل مع ترامب؟".

أزمة كل عصر

كان إنكيديو رجلا يفتقر إلى أبسط مظاهر التحضر ويغطي جسده شعر كثيف ولا يعرف سوى رعي الغزلان، كما كان يساعد الحيوانات على التخلص من مصائد الصيادين، لكن حياته انقلبت رأسا على عقب بسبب علاقة جنسية مع إحدى خادمات المعبد، شمخات. الفكرة البارزة في تلك القصة هي التحول الجوهري الذي خضع له رجل مجرد استسلامه للشهوة الجسدية، والملاحظ أنها فكرة معقدة ومتكررة في عدة مواضع من التاريخ الأدبي، لأن إنكيديو كان سعيدا للغاية قبل وصول الخادمة شمخات، المومس التي تم إرسالها لإنكيديو من قبل الآلهة التي ترغب في خلق غريم لجلامش، بهدف السيطرة على الأخير. لم تسر الأمور كما أريد لها مع إنكيديو، فبعد أن استسلم لممارسة الجنس وأصبح أكثر تمدنا واكتسب عادات جديدة، بدلا من أن يؤثر على جلامش الجامع أصبح صديقا له، وتم تبني إنكيديو من قبل أم جلامش، الإلهة نينسون، وعندما اقترب الموت من إنكيديو بعد





«أفضل استخدام كنيسة لم تعد مكانا للعبادة هو تحويلها إلى مركز مجتمعي أو قاعة مؤتمرات أو متحف، الأفضل أن تبقى كرمز لقيمة روحية أو ثقافية أو اجتماعية».

الكاردينال جيانفرانكو رافاسي
وزير ثقافة بابا الفاتيكان

«إن الدولة في عهد الرئيس السيسي جادة في تطبيق المساواة بين جميع المصريين. لأول مرة يتم تقنين أوضاع كل هذا العدد من الكنائس على مستوى الجمهورية».

القمص سرجيوس سرجيوس
وكيل الكاتدرائية الكبرى بالعباسية في مصر



أديان

تقنين الكنائس خيار عملي ضد استهداف المسيحيين في مصر

● مسيحيون انتظروا إقرار القانون الجديد لتعويضهم عن ضحاياهم ● الحكومة تفرض شروطا معقدة لضمان السيطرة على الكنائس



أشغال ترميم وتحسين

توفيق أوضاع 53 كنيسة ومبنى غير مرخص لحت الأقباط للمشاركة بالانتخابات، وجاءت الثانية في مايو بإجمالي 167 كنيسة ومبنى وبدا كأنها مكافأة ما بعد الانتخابات. واعترض مصدر كنسي على الانتقادات التي وجهت للجنة توفيق أوضاع الكنائس، ووصفها بعدم الحيادية وضيق الأفق لأنها لا تنظر للوضع في إطاره العام. وأوضح لـ"العرب"، أن جزءا من التأخير تتحمله الكنائس التي قننت أوضاعها في وقت سابق لعدم استجابتها لاشتراطات الحماية المدنية وهي مهمة لضمان سلامة المصلين والمتردين على الكنيسة. ولفت المصدر الكنسي إلى أن المطالبة بسرعة اتخاذ القرار ليست في صالح الكنائس، وربما تتسبب في رفض اللجنة منح التراخيص لكنائس كثيرة في صعيد مصر، لأن معظمها لا يحمل سندات ملكية وتم بناؤها على أرض زراعية أو أملاك للدولة.

في النهاية تشكل قرارات توفيق الأوضاع خطوة مهمة وحيوية، لكنها ليست كافية لتحقيق مناخ آمن للتعايش السلمي بين الأقباط والمسلمين، خصوصاً في القرى والمحافظات ذات النزعات الطائفية، فذلك يحتاج إلى تجفيف منابع التطرف وتفعيل القانون وتطبيقه وإعمال مبدأ المواطنة، والأهم تغيير ثقافة المجتمع لقبول الآخر.

كانت ضرورية فلماذا لا تطبق على مؤسسات أخرى مجاورة للكنيسة؟" يشير صموئيل تادروس، ناشط أرثوذكسي وعضو بحركة ماسبيرو القبطية، إلى أن المشاحنات في صعيد مصر تطوف كل فترة نتيجة لانتشار الجهل والتعصب، وتصادت منذ تشكيل لجنة توفيق أوضاع الكنائس بسبب تباطؤها في إصدار القرارات. ويؤكد لـ"العرب" أن اللجنة تتشكل من 10 جهات، بعضها غير مختصة، وهو ما حال دون انعقادها باستمرار وأخرجها عن الهدف الذي أنشئت من أجله لتسهيل الإجراءات واقتراح الحلول اللازمة لتوفيق أوضاع الكنائس، وأدى ذلك إلى إغلاق البعض منها لدواع أمنية ناتجة عن احتجاجات مسلمين رافضين توفيق أوضاع كنيسة بعينها أو مبنى خدمي.

وهناك انطباع عند الأقباط المتضررين بأن اتخاذ اللجنة قرارات لتقنين الأوضاع، يتوقف على العلاقة بين الكنيسة والنظام. وتحدث بعضهم، لـ"العرب"، عن مخاوفهم من أن يكون التوقيت الزمني لإعلان توفيق أوضاع البعض من الكنائس بمثابة "رشوة سياسية"، والتعامل معه على أنه ملف أمني، ما عزّ هذا التخوف الفترات التي تمت فيها الموافقة على توفيق أوضاع بعض دور العبادة، فالدفعة الأولى كانت في فبراير قبل انتخابات الرئاسة في مارس الماضي، وتم

الكنائس غير المرخصة لطلبات توفيق أوضاعها إلى اللجنة المختصة انتهت في سبتمبر من العام الماضي دون إلزامها بمدة زمنية لإنهاء الملف والبت في الطلبات والرد عليها بالتوفيق وفقاً للضوابط القانونية الموضوعية.

وأشار زاهر إلى ارتباط تنفيذ قرارات التقنين باستكمال اشتراطات الحماية المدنية للحصول على الترخيص، وتسأل باستنكار كيف تستوي تلك الشروط بين كنائس المدينة وكنائس القرية؟

اتفق مسؤول عن إحدى الكنائس التي تم اتخاذ قرار تقنينها مع هذا الرأي، وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، بأن شروط اللجنة لإعطاء الترخيص بالتقنين بها "تعسف" ضد الكنائس. شرح أنهم تفاعلوا بقرار لرئيس الوزراء المصري في أكتوبر الماضي بالموافقة على تقنين أوضاع 120 كنيسة ومبنى غير مرخص، وتوقعوا تراجع المتطرفين عن مهاجمة الكنائس، لأنهم سيرون في القرار جدية الحكومة واحترامها للحريات وانحيازها لتفعيل القانون وحقوق الإنسان في ممارسة الشعائر الدينية.

ويتابع المسؤول الكنسي "فوجدنا بأن تنفيذ القرار مشروط باستيفاء شروط الحماية المدنية الخاصة بسلامة المبنى لحماية المصلين، وهو ما صدمنا لأن ذلك يحتاج لأموال طائلة تفوق إمكانياتنا، وإذا

تواجه الحكومة المصرية اتهامات بعجزها عن تقنين أوضاع دور العبادة المسيحية، بسبب الشروط المعقدة التي وضعتها أمام الكنائس للتحقق من قانونيتها. ويرى مراقبون أن الشروط الأمنية الصارمة تعمل كوسيلة حكومية للتحكم بالكنيسة، بينما يرى آخرون أنها قيود لازمة لوقف استهداف المسيحيين وتحقيق شكل من المساواة مع دور العبادة الإسلامية.

شيرين الديداموني

وانعكاسات قصور التطبيق الفعلي له على الأقباط.

انتهز مفكرون أقباط الفرصة لتجديد مطالبهم بإعادة النظر في قانون بناء الكنائس، واعتبروا أن تصاعد الأحداث في بعض المحافظات المصرية، سببه بعض مواد "المفخة".

وقالوا إن الحد من التوتر الطائفي ونشر روح التسامح بين المسلمين والمسيحيين لن يتحققا إلا بعد استبدال قانون الكنائس بتشريع موحد ينظم بناء دور العبادة بلا تمييز، ويكفل الحق الدستوري في ممارسة العبادة المسيحية وتنظيمها في خطوة ثاني

لمواجهة استهداف المسيحيين. ووافقت اللجنة المسؤولة عن تقنين دور العبادة المسيحية، في اجتماعها الأسبوع الماضي على تقنين 168 كنيسة ومبنى بعد توفيق أوضاعهم، ليصل بذلك عدد الكنائس والمباني الكنسية التي تمت الموافقة على تقنينها إلى 508 منذ بدء اللجنة في سبتمبر من العام الماضي فحص طلبات التقنين المقدمة من مسؤولي الكنائس.

أصبح بناء كنيسة أو وجودها أو احتمال تحول أحد المباني إلى كنيسة، سببا في أزمات بين مسلمين وأقباط، أخذت بعدا طائفا. يشعر البعض من الأهالي في محافظات جنوب مصر بتحاييل الأقباط عليهم، بسبب قيامهم بتخصيص مبنى أو منزل لإقامة شعائهم، ومع مرور الوقت يتحول إلى كنيسة لفرض أمر واقع.

فهناك ما يقرب من خمسة آلاف كنيسة ومبنى خدمي غير مرخصة في القرى والنجوع؛ منها ثلاثة آلاف تمتلكها الطائفة الأرثوذكسية، الأكثر عددا في مصر. لذلك تم إقرار قانون بناء الكنائس لتنظيم عملية البناء، بعد التوافق عليه بين الطوائف المسيحية الثلاث الرئيسية في مصر، وهي: الأرثوذكس والبروتستانت والكاثوليك، وشكلت الحكومة على ضوء القانون لجنة لتقنين أوضاع الكنائس غير المرخصة، للحد من عوامل التوتر الديني.

وأدى تباطؤ اللجنة إلى نتيجة عكسية، فقد تقدمت الكنائس بطلبات لتوفيق أوضاع نحو 3730 مبنى كنسيا وخدميا قائما بالفعل لكن بدون ترخيص، وفي الفترة ما بين 28 سبتمبر 2017 وحتى نهاية نوفمبر الماضي لم يتم الموافقة إلا على 508 كنيسة ومبنى، ما أثار حفيظة البعض. وبهذا المعدل سوف تحتاج اللجنة ست سنوات لبحث الطلبات المقدمة من باقي الكنائس.

يقول كمال زاهر منسق التيار العلماني، لـ"العرب"، إن القانون حدد مدة في إرسال

◀ تواتر الهجمات الإرهابية ضد المسيحيين بات صداعا للحكومة التي تحاول فرض سيطرتها عبر إجراءات أمنية مشددة

تعد تلك الدفعة التي تم الإعلان عنها الأكبر عددا، لكن الأهم ما صاحبها من توجيهات مصطفى مدبولي رئيس الحكومة للمختصين بمتابعة تنفيذ القرارات وإلزامهم موافاته بالنتائج.

وأشار هؤلاء إلى أن حزمة الإجراءات لا يمكن فصلها عن التقرير الصادر عن المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، تحت عنوان "مع إيقاف التنفيذ.. عام على لجنة توفيق أوضاع الكنائس".

وانتقد التقرير تباطؤ اللجنة المسؤولة عن تقنين دور العبادة المسيحية في اتخاذ القرارات، معتبرا أن ذلك تسبب في تدهور الوضع العام لحق ممارسة الشعائر الدينية للأقباط، وفي تصاعد أفعال العنف ضدهم. تقدم محمد فؤاد عضو مجلس النواب، بطلب إحاطة إلى البرلمان، بسبب طابع السرية الذي يطغى على عمل لجنة تقنين الكنائس، وطالب بالإطلاع على دور ومنهجية ونتائج عملها في ضوء حالات التوتر الطائفي التي شهدتها البلاد بعد إصدار قانون الكنائس

كنائس زائدة عن الحاجة.. هل الفاتيكان أمام حتمية التكيف مع المتغيرات

السلطات الدينية السيطرة عليها. وتتعلق مشكلة الكنائس غير المستخدمة في معظمها بأوروبا وأستراليا وأميركا الشمالية. ففي ألمانيا، تم إغلاق أكثر من 500 كنيسة كاثوليكية منذ عام 2000، بينما في هولندا، من المتوقع أن يتم إغلاق أكثر من 500 كنيسة خلال العقد المقبل.

◀ الكنائس الزائدة عن الحاجة يعتبرها البعض ظاهرة تحمل دلالات على فقدان الدين لأهميته في المجتمعات الغربية

رافاسي إن أفضل استخدام لكنيسة لم تعد مكانا للعبادة هو تحويلها إلى مركز مجتمعي أو قاعة مؤتمرات أو متحف محلي. وقال رافاسي "سيكون من الأفضل إذا بقيت بين المجتمع كرمز لقيمة روحية أو ثقافية أو اجتماعية"، وأوضح أنه خلاف ذلك، يجب تجريد الكنائس السابقة من جميع الرموز الدينية "وتركها مجردة قدر الإمكان" قبل أن يتم استخدامها لأغراض تجارية.

وأضاف الكاردينال أن هناك حالات يمكن أن يكون فيها من المنطقي هدم كنيسة سابقة، لكن هذا خيار بالنسبة لأميركا الشمالية أكثر منه لأوروبا، حيث إن المباني الدينية في أنحاء القارة الأوروبية عادة ما تمثل قيمة تاريخية.

واستضاف رافاسي مؤتمرا في أواخر نوفمبر الماضي في العاصمة الإيطالية روما بهدف أخذ مشورة الخبراء قبل صياغة إرشادات جديدة من الفاتيكان للأساقفة الذين يتعاملون مع المباني الدينية الزائدة عن الحاجة.

وقال البابا فرنسيس في رسالة للمؤتمر "إدراك أن العديد من الكنائس التي كانت هناك قبل بضع سنوات لم تعد هناك حاجة إليها... يجب أن تقبله الكنيسة، دون قلق، وكإشارة إلى (طبيعة) العصر، ندعونا إلى التامل والتكيف".

ويسمح القانون الكنسي للأساقفة بخفض رتبة الأماكن التي لم تعد تستخدم للعبادة الدينية "إلى الاستخدام العلماني وليس المتدني". وبمجرد اتخاذ هذه الخطوة، تفقد الكنيسة وضعها كمكان مقدس وتفقد

إلى مقر رئيسي له، ومركز معارض. ويتضمن المبنى تاريخا ثريا بالألوان: ففي خمسينات القرن الماضي، تم استغلاله كاستوديو تسجيل لنجمة الأوبرا ماريا كالا، ثم استخدم لاحقا لإقامة عروض أزياء ومزادات فنية. وفي العام الماضي، قام الفنان الأمريكي أسعد رضا بتحويل جزء من المبنى إلى ملعب تنس.

ويود الكاردينال جيانفرانكو رافاسي، وهو وزير ثقافة بابا الفاتيكان، أن يرى تحويلات أكثر رصانة. وفي يوليو، قال

(المياه المقدسة). واستخدمت "لا شيزيتا" في السابق كمستودع، وكمحطة إسعافات أولية في زمن الحرب، وكنيسة مورمونية، وكمعمل لتطوير الأفلام، حسيما يقول دافيد. وهي مزينة حاليا بجدارية دينية مقلدة تعود إلى تسعينات القرن الماضي. وفي حي آخر في ميلانو، قام "سي.إل.أس أركيتي"، وهو أحد استوديوهات التصميم الرائدة، بتحويل "سان باولو كونفيرسو"، وهي كنيسة ودير سابق يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر وتزينها جداريات كثيرة،



في الماضي مكان عبادة والآن ملعب تنس

◻ ميلانو(إيطاليا) - في وقت صار فيه الأوروبيون أقل تدينا على نحو متنام، حيث تزداد المقاعد الخاوية في الكنائس، يواجه الفاتيكان سؤالا صعبا: ما الذي يجب القيام به في أماكن العبادة التي لم تعد مستخدمة؟ وتقدم مدينة ميلانو شمالي إيطاليا عددا من الإجابات، رغم أن بعضها قد لا يروق تماما للذوق البابوي: فقد تحولت إحدى الكنائس إلى استوديو معماري ومكان للفن المعاصر، بينما تحول البعض الآخر إلى حانات أو مراقص. وقال كارلو كابوني، وهو مهندس معماري مسؤول عن إدارة التراث الثقافي بابرشية ميلانو، لوكالة الأنباء الألمانية "بالتاكير، إنه أمر مؤلم رؤية الجعة والخمور يتم تقديمها على ما كان يستخدم مذبحا". ويشير كابوني بذلك إلى مقهى "جاتوباردو"، وهو ملهى ليلى مفتوح داخل مبنى كنيسة سابقة تم إلغاء تكريسها للعبادة في سبعينات القرن الماضي. وهناك مثال آخر هو حانة "لا شيزيتا" التي فتحت داخل مبنى كنيسة سابقة يعود تاريخها إلى أواخر القرن الثامن عشر.

ويقول مدير الحانة دافيدي "نعم، ربما يتهمنا البعض بالتجديف، ولكن إذا نظرت إلى (دليل) تريب أدفايزور، فإننا مصنفون في المرتبة الأولى (للحياة الليلية في ميلانو)، لذا فإن المكان يحظى بشعبية".

وتقدم الحانة لروادها المقامرين مجموعة متنوعة من المشروبات، بما في ذلك مشروبات فواكه متنوعة (كوتيل) تحمل أسماء ذات طابع ديني مثل "بيلغريم" (زائر الأماكن المقدسة) أو "كاردينال" أو "هولي ووتر"



بدأ المخرج السوري مأمون الخطيب، أخيراً في العاصمة السورية دمشق، تقديم عروض مسرحيته «اعترافات زوجية»، المأخوذة من نص للكاتب الفرنسي إريك إيمانويل.

افتتح الفنان أشرف عبدالباقى وفرقته المسرحية من النجوم الشباب، عرضاً جديداً بعنوان «رمي جنت» على خشبة مسرح جراند نايل تاور بالقاهرة.



مسرح

داريو فو وهواجس المرأة المهجورة في مونودراما سورية

● «امرأة وحيدة» نص لكاتب إيطالي برؤية نسائية جديدة ● عرض مسرحي يغوص في الأعماق الغرة للمرأة



مونودراما صعبة حول إنسان أصعب

لجميع لتقديم رؤاهم الفنية، خاصة فئة الشباب، حتى نستفيد من أفكارهم الجديدة ونؤمن لهم حاضناً إنتاجياً محترماً.

◀ المرأة مخلوق حساس ويمتلك الكثير من المشاعر والأحاسيس التي يمكن الحديث عنها في العديد من الأعمال الفنية المختلفة

في مسرحية «امرأة وحيدة» كان فريق العمل كله من النساء، بداية من مرح سعيد كمخرج مساعد، وريم محمد في الإضاءة، وديكور سلمى حويجة، وأزياء سهى العلي. إضافة إلى بطلته أمانة والي ومخرجته نسرين فندي، وهو من إنتاج مديرية المسارح والموسيقى بوزارة الثقافة السورية.

«شخصياً لا أميل إلى أدوار المونودراما، لكنها تبقى بالنسبة إليّ نمطاً أحترم وجوده وأقدر صعوبته، النص أعجبنى وأحببت أن أقدم هذه الشخصية التي تحمل في داخلها الكثير من الهواجس التي تعاني منها المرأة، بدأنا العمل بعزم وبعد العديد من التمارين والعمل الدؤوب وصلنا إلى حلول نراها جيدة».

المسرح كما تراه الفنانة والي هو الفن الذي يقق صامداً مع مرور الزمن ولا يمكن أن يرحل، فهو الناطق باسم الناس وأحاسيسهم وأحلامهم، وهي ترى أن «المسرح هو الأقدر على تحمل مسؤولية طرح الأفكار الإنسانية العليا وتحقيق صيغة تفاعل جماهيري كبرى مع الجمهور الذي يستطيع الاحتفاظ به مع مرور الزمن نتيجة استمراره بتقديم المزيد من الأفكار التي تهّم هذا الجمهور، ونحن في المسرح القومي نؤكد على إتاحة الفرصة

قدمناهما في العرض، أتمنى أن نكون قد حققنا فيه ما هو مهم وواقعي وحقيقي، ويهم الناس العاديين، فموضوع تفاعل الناس مع العرض في الحد الأوسع مطلوب وأساسي، ونرجو أن نكون قد وصلنا إليه، الجمهور ذكي ويعرف ماذا يقدم وقبله ماذا يريد. البعض يصنف هذا العمل على أنه تمتع بجرأة الطرح والشكل، أنا أرى أنه ليس الوحيد الذي ذهب في هذا الاتجاه، هنالك العديد من العروض التي طرحت هذه المواضيع ومن خلال معالجات إبداعية قدمت فيها رؤى حديثة، كان لها من خلال ذلك تحقيق التفاعل الجماهيري».

الفن الصامد

الفنانة أمانة والي التي شخصت هذه المرأة، وعرضت مواجعها وأمالها تقول في اتجاهاها نحو تقديم عمل مونودراما صعب

المرأة، ربما تبدو كلمة تجنيسية فقط عند البعض، لكن هذا الدال يكتف بقوة مدلولاً يفتح الخيلة واسعة، فالمرأة أكثر من واحد، بأكثر من وظيفة، بأكثر من جوهر وصفة، بأكثر من قدرة على استئثار الخيال، سواء نحو المادي أو الأخلاقي والفكري والجمالي خاصة. ومن هنا فإن المرأة ستبقى موضوعاً فنياً ثرياً للرسامين والموسيقيين والشعراء والمسرحيين والسينمائيين ولكل الفنون.

نضال قوشحة

تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية عام 2004، وقدمت في ما سبق عرضاً مسرحياً واحداً على صعيد الإخراج، تقدّم في هذا العرض جهداً عميقاً في معالجة موضوع هام، تتوجه من خلاله نحو موضوع يشغل بالها منذ فترات طويلة كما تقول، لكونها عرفت النص منذ سنوات وقررت منذ ذلك الوقت أنها ستقوم بإخراجه للمسرح. وهي الفنانة التي لم تسرقها أضواء السينما والتلفزيون من شغفها وتوجهها الأول في الفن وهو المسرح، الذي لم تغب عنه خلال سنوات حياتها الفنية. عن تناولها فن المونودراما الصعب فنياً تقول «لا شك أن فن المونودراما صعب، ويتطلب مهارات خاصة يجب أن يتمتع بها المخرج والممثل معاً، لكنه في النهاية فن ممكن، وبالكثير من الجهد والتمرين يمكن تحقيق النتيجة المرغوب فيها، وهذا ما قمنا به في عرضنا، فقد قدمنا العرض بعد جهد كبير وبروفات طويلة، أزلنا الخوف بدواخلنا من هذه التجربة وعملنا بعزم إلى أن وصلنا إلى النتيجة المطلوبة والتي نأمل أن نحقق نجاحاً للعمل، المونودراما فن صعب لكنه جميل ويحمل خصوصية تجعله مرغوباً فيه من الكثيرين».

في العرض توجه نحو المرأة بعواملها الداخلية والفضاءات التي تحيط بها في مكابذتها للمصاعب التي تعيشها. عن ذلك تقول نسرين فندي «عرضنا بعالم العوالم الداخلية التي تواجهها المرأة، فيه غوص نحو أعماق المرأة بتحوّلها الإنسانية المختلفة، بمشاكلها وهمومها اليومية، كالحب والأمومة والحالات المختلفة التي تعاني منها عبر سني حياتها، المرأة مخلوق حساس ويمتلك الكثير من المشاعر والأحاسيس التي يمكن الحديث عنها في العديد من الأعمال الفنية المختلفة، ونحن حاولنا من خلال العرض أن نرحل عميقاً في داخلها كي نستخرج بعضاً من هذه الهواجس ونقدمها إلى الجمهور في إطار مسرحي محدد».

عن طموحاتها الفنية من خلال هذا العرض والمآلات التي تهدف إلى تحقيقها تبين فندي «من خلال الموضوعات العميقة والحارة التي

دمشق - بروح من الرغبة في تقديم المختلف والجريء فنياً، يقدم صناع العرض المسرحي «امرأة وحيدة» عملهم المسرحي المأخوذ عن نص عالمي لداريو فو وفرانكا راما، والذي سبق وأن قدم على منصة المسرح السوري عام 2010 من إخراج الفنانة السورية أمل عمران وأداء الممثلة ناندا محمد. ينتمي العرض إلى شكل المونودراما وهو الأصعب فنياً، لكونه يحمل الممثل الواحد مسؤولية تقديم العرض كاملاً، فهو الممثل الوحيد الذي سيظهر على المنصة وسيكون بكل مونولوجاته وحركاته وسكناته موضع متابعة من الجمهور لإيصال فكرة النص».

عوالم المرأة

فكرة المسرحية تتحدث عن سيدة تركها زوجها مطرحة لضربات الزمن، من خلال الظروف التي تحيط بها، ليبدأ طرح الأسئلة عن المسؤول عمّن وضع المرأة في هذه الحالة؟ المجتمع، الرجل، الدين، الضعف، الحاجة... فمن ناحية يحاصرها الفراغ الذي سببه الزوج والإحساس بالوحدة، وكذلك العوز المالي والديون التي تتفاقم عليها يوماً بعد يوم، وكذلك المشاعر القديمة التي كانت تكّنها لشباب تعرفه سابقاً. في ظل هذه الظروف تعيش السيدة هواجس مرعبة، تضعها للحظات في مهب الريح أمام مواجهة موجات من الألم.

قطبا المسرحية الأساسيان هما المخرجة الفنانة الشابة نسرين فندي والفنانة أمانة والي، التي تشغل حالياً وظيفة مدير المسرح القومي في دمشق. نسرين فندي، التي

◀ في العرض توجه نحو المرأة بعواملها الداخلية والفضاءات التي تحيط بها في مكابذتها للمصاعب التي تعيشها

سبع مسرحيات لبنانية

وتكريم أنطوان كرجاج

اللبنانية بهدف تفعيل الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية التي أقرها مجلس وزراء الثقافة العرب في الرياض عام 2015.

وتقام الدورة الأولى للمهرجان في الفترة من الثالث إلى التاسع من ديسمبر على مسرح المدينة في بيروت، على أن يقام حفل الختام وتوزيع الجوائز في العاشر من الشهر ذاته. والعروض المتنافسة هي «الدكتاتور» للمخرجة سحر عساف، و«حكي رجال» للمخرجة لينا خوري، و«البحر أيضاً يموت» للمخرج أنطوان أشقر، و«شخطة شخطين» للمخرجة باتريسيا نمور، و«البيت» للمخرجة كارولين حاتم، و«وهم» للمخرج كارلوس شاهين، و«فريزر» للمخرجة بيتي توتل.



أنطوان كرجاج الذي يكرمه المهرجان هو أحد أشهر مؤسسي المسرح الحديث في لبنان

ويمنح المهرجان سبع جوائز في التأليف والإخراج والتمثيل والموسيقى والسينوغرافيا، تبلغ قيمتها المالية 22 ألف دولار.

وقال الممثل الإيمائي فايق حميصي عضو الهيئة العليا للمهرجان إن المسرحيين اللبنانيين كانوا على موعد مع حظ كبير عندما قررت الهيئة العربية للمسرح دعمهم. وأضاف «لقد اتخذت الهيئة قراراً بأن يكون هناك مهرجان مسرحي لكل دولة ليس فيها مهرجان وطني للأعمال المحلية فقط، وكنا ننتظر هذه الفرصة وكان الدعم المادي والمعنوي من الهيئة العربية للمسرح ومن وزارة الثقافة اللبنانية، وهذا سيكون نموذجاً للتعاون. وجميعاً قررنا أن يكون التكريم للرعيّل الأول من المسرحيين اللبنانيين فوق وقع الاختيار على الممثل الأول في لبنان الفنان أنطوان كرجاج».

بيروت - انطلقت في بيروت، مساء الاثنين، أولى دورات مهرجان لبنان الوطني للمسرح الذي تنظمه وزارة الثقافة بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح حيث تتنافس سبعة عروض مسرحية على جوائزه.

وحملت الدورة اسم الممثل اللبناني المخضرم أنطوان كرجاج أحد أشهر مؤسسي المسرح الحديث في لبنان والذي تعذر حضوره بسبب المرض.

وأعلن وزير الثقافة غطاس خوري أن رئيس الجمهورية ميشال عون قرر منح الفنان كرجاج وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط تقديراً لعطاءاته الفنية المميّزة وقال خوري إنه سوف يذهب إلى منزل كرجاج مع وفد من لجنة المهرجان لتقليده الوسام.

وعلى مسرح المدينة في بيروت تم عرض سيرة كرجاج الذاتية المصورة مع أهم أعماله التلفزيونية والمسرحية وبيّنها أدواره في مسرحيات الأخوين رحباني وفيرون مثل «الشخص» و«يعيش يعيش» وغيرها من الأعمال التي يحفظها رواد المسرح اللبناني. وبكلمات ساخرة شكر الممثل رفيق علي أحمد مبادرة رئيس الجمهورية على منح كرجاج وساماً وطنياً وهو على قيد الحياة وأضاف «لعلم زوجتي والجمهور فإن لبنان تعطي أوسمة للفنانين بعد أن يموتوا».

وقال نقيب الممثلين نعمة بدوي إن المهرجان سيشهد ليالي عامرة لمجموعة من المسرحيين اللبنانيين. وأضاف «الليلة ليلة فرح من الآن وحتى العاشر من هذا الشهر في ظل الجو الصاخب الذي يعيشه البلد.. هناك أناس ما زالوا يؤمنون بالمسرح وما زال هناك مسؤول عربي يرعى المسرح الجاد».

وقال الممثل بديع أبوشقرا إن المهرجان هو حاجة وطنية لأي بلد وأضاف «نحن نحاول أن نكرس هذا المهرجان ليصبح منزلاً سنوياً لكل المسرحيين».

والمهرجان وليد اتفاقية تعاون وقعتها في مايو 2018 الهيئة العربية للمسرح، التي تتخذ من الشارقة مقراً لها، ووزارة الثقافة

الاختيارات شروط السلامة العامة التي باتت مهمة ومقدرة في أنظمة المسارح العالمية، والتي صارت محط انتباه واهتمام الجهات المعنية بالمسرح في الدولة المضيفة جمهورية مصر العربية.

ووجه إسماعيل عبدالله، الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، شكره وتحيته إلى كافة الفرق التي أرسلت استماراتها وملفاتها للمشاركة، مؤكداً أن تقرير اللجنة

تقديرًا لعطاءاته الفنية المميّزة وقال خوري إنه سوف يذهب إلى منزل كرجاج مع وفد من لجنة المهرجان لتقليده الوسام. وعلى مسرح المدينة في بيروت تم عرض سيرة كرجاج الذاتية المصورة مع أهم أعماله التلفزيونية والمسرحية وبيّنها أدواره في مسرحيات الأخوين رحباني وفيرون مثل «الشخص» و«يعيش يعيش» وغيرها من الأعمال التي يحفظها رواد المسرح اللبناني. وبكلمات ساخرة شكر الممثل رفيق علي أحمد مبادرة رئيس الجمهورية على منح كرجاج وساماً وطنياً وهو على قيد الحياة وأضاف «لعلم زوجتي والجمهور فإن لبنان تعطي أوسمة للفنانين بعد أن يموتوا».

وقال نقيب الممثلين نعمة بدوي إن المهرجان سيشهد ليالي عامرة لمجموعة من المسرحيين اللبنانيين. وأضاف «الليلة ليلة فرح من الآن وحتى العاشر من هذا الشهر في ظل الجو الصاخب الذي يعيشه البلد.. هناك أناس ما زالوا يؤمنون بالمسرح وما زال هناك مسؤول عربي يرعى المسرح الجاد».

وقال الممثل بديع أبوشقرا إن المهرجان هو حاجة وطنية لأي بلد وأضاف «نحن نحاول أن نكرس هذا المهرجان ليصبح منزلاً سنوياً لكل المسرحيين».

والمهرجان وليد اتفاقية تعاون وقعتها في مايو 2018 الهيئة العربية للمسرح، التي تتخذ من الشارقة مقراً لها، ووزارة الثقافة

ورشات عمل ومعارض و17 عرضاً

في مهرجان المسرح العربي في القاهرة

عروض هي «الرحمة» من الكويت و«الطوق والأسورة» من مصر و«المجنون» من الإمارات و«ذاكرة قصيرة» من تونس و«عبث» و«شايكة» من المغرب و«النافذة» و«نساء بلا ملامح» من الأردن. وتقام الدورة الحادية عشرة من المهرجان في الفترة من 10 إلى 16 يناير 2019.

وكانت الهيئة العربية للمسرح قد فتحت باب الترشيح منذ مايو 2018، وأغلقت

في 24 نوفمبر 2018، لتنتطلق عملية اختيار العروض على مبدأ الجودة، مع إعطاء الأفضلية للعروض الجيدة التي لا مست ثيمة عمل الهيئة العربية للمسرح في العام 2018 وهي: «الاشتباك مع الموروث الثقافي لإنتاج معرفة إبداعية جديدة ومتجددة»، كما راعت

القاهرة - تستضيف العاصمة المصرية القاهرة 17 عرضاً من سبع دول في الدورة القادمة من مهرجان المسرح العربي التي تقام في شهر يناير القادم.

وقالت الهيئة العربية للمسرح التي تنظم هذا الحدث في مدينة عربية مختلفة كل عام في بيان لها إن لجنة المشاهدة والاختيار عملت على دراسة 148 ملفاً مسرحياً بعد استبعاد الملفات التي خالفت الشروط المعلنة في استمارة التقديم، وتلك التي لم تستكمل ملفاتها، وخلصت إلى اختيار 17 عرضاً موزعة على قسمين.

يشمل قسم العروض العامة بالمهرجان تسعة عروض هي «الحادثة» و«المعجزة» و«مسافر ليل» من مصر و«تقاسيم على الحياة» من العراق و«صباح ومساء» من المغرب و«قمرة 14» من تونس و«إليك ضحى» من الإمارات و«جنونستان» و«سلام يعقوب» من الأردن. بينما يشمل قسم «عروض جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي» ثمانية



مسارح العرب تجتمع في القاهرة



اختارت لجنة مسابقة «أرى روايتي» رواية الكاتب سلطان العميمي «ص. ب. 1003»، لتحويلها إلى دراما تلفزيونية في إطار الدورة الأولى للمسابقة.

استضاف آتيليه ضي، حوارا مفتوحا مع المفكر جابر عصفور، بمناسبة مرور 80 عاما على إصدار كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر».

«الجديد» في عددها 47 تقترب من اختتام سنتها الرابعة

● المجلة تفتح طريقا إلى البصرة من خلال مبدعيها بالصور والرسوم والكلمات



البصرة ملتقى الجداول المدفونة

◀ **المجلة كرسّت عددها الأخير للاحتفاء بمدينة البصرة العريقة بين ماضيها وما آلت إليه الأوضاع فيها اليوم من بؤس**

ورسائل ثقافية لعمار المأمون، أمير العمري، فاروق يوسف، عبدالرحمن بسيسو، مهيार أيوب، محمد آيت ميهوب، ممدوح فراج النابسي، وعرفان رشيد، تناولت جملة من القضايا الفكرية والنقدية الراهنة تتعلق بالثقافة والمثقفين، وبالفكر والمجتمع، وتطرح الموضوعات الأسئلة الشائكة والأكثر راهنية بين الأسئلة المتعلقة بالقضايا والمشكلات الكثيرة الشاغلة للفكر والمجتمع، من ذلك السؤال عن مستقبل الثقافة التربوية العربية، والسؤال عن حال المثقف في علاقة خطاباته بالواقع، والسؤال عن فكر النخبة والأزمات التي تعصف به، إلى السؤال عن الفارق بين المواطن والرعية، وعلاقة هذا بالتطور الذي جعل من المدينة الحديثة مجمع الحقوق الفردية والجماعية، وأعاد ترسيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، مروراً بالسؤال عن علاقة العلم بالدين والعلوم الأرضية بالإيمان السماوي، وصولاً إلى ما تسميه إحدى المقالات بأزمة فكر النخبة، في ظل التطورات الحاصلة، والتي عجز الفكر عن تفكيك تشابكاتها على النحو الذي يُمكن معه إنتاج دلالات جديدة تسهم في عملية الانتقال من ماضٍ.

تلك المدينة الجميلة

يقتبس مؤسس المجلة وناشرها هيثم الزبيدي عنوان مقاله «تلك المدينة الجميلة: الماضي بلد أجنبي»، الذي يختم به العدد، من عبارة وردت في رواية «الوسيط» للروائي البريطاني ليسلي بولز هارتلي، ليؤكد أن متابعة أخبار البصرة تشبه مطالعة هذه الرواية، فالمدينة، أي البصرة، تبدو اليوم للصبى الذي عاش فيها أيام السبعينات بلداً أجنبياً.

وكتب الزبيدي أنه من الصعب مطابقة إحدائيات الحياة والثقافة والرفي الاجتماعي والفكري في تلك المرحلة الزمنية، مع ما آلت إليه الأوضاع فيها اليوم من بؤس، ففي تلك المرحلة تعايش البصريون من دون تمايز اجتماعي أو طائفي يذكر. أحياء الفقر بمستمة وأحياء الغنى غير متبججة. وفي ما عدا بعض الفيلات المميزة على شوارعى متزهية الخورة والراضية، تبدو البصرة متجانسة وحميمية. إن بؤس اليوم، جعل أهل البصرة، وقد أنهكتها حرائق الحروب، يعمدون إلى إشعال المزيد من الحرائق لينتبه العالم لهم، ومن قهقم أن يتساءلوا: متى نقول «بعد عمار البصرة».

يكتب الباحث رشيد الخيون عن تاريخ البصرة وجغرافيتها، مشيراً إلى أن كتب البلدانيين القدماء تكاد تنتشابه حولها، ومنهم من كتب واصفاً عن رؤية مباشرة، ومنهم من أخذ عن غيره، ونسب ذلك لنفسه. ويتوقف الخيون عند نزول الرحالة المغربي ابن بطوطة بها ليجد فيها بناء متجدداً، ومسجداً عامراً، وهو مسجد الإمام علي بن أبي طالب، ويذكر طبائع سكانها.

كما يتحدث عن زيارة عدة رحالة أجانب البصرة في القرن السادس عشر، والسابع عشر، والتاسع عشر، وقد وجدوا فيها التجارة عامرة عبر مضيق هرمز، وكثرة الحمامات فيها، وشاهدوا الشرفات في بناياتها، والشناشيل، والمقاهي والأسواق والمطاعم. ويرى أنها تميزت بوجود اختلاط

الكهرياء، وشح مياه الشرب، وتفشي البطالة وسوء الخدمات، والمطالبة بإجراء استفتاء لإعلان البصرة إقليماً ليستفيد أهلها من ثروتها النفطية التي تشكل 80 بالمئة من الثروة النفطية في العراق.

يقول القاص محمد خضير في «حرائق الليلة الماضية»، «إن الأحياء الكبيرة للمدن أنجبت العشرات من القصص التي تستغرق روايتها عشرات السنين، كحيّ «العشار» بالبصرة، المنصف بنهر متفرع من شط العرب الكبير، كانت تستوفي في زاوية مصدره ضريبة «العشر» الجمركية، خلال العهد العثماني. لا تعدى مساحة هذا المركز التجاري ميلاً مربعاً واحداً». ويروي خضير عن هذا المربع ثلاثة نصوص هي «أول ليلة.. كل ليلة»، «زهرة الجماجم»، و«الحائط السوردي»، وله في كل قصة مذهب ورفقة ومغزى.

ويستحضر الروائي وارد بدر السالم ماضي «بصريائنا»، مبيناً أن أكثر من 600 نهر كانت تجري فيها، تتخلل بساتين جنوبها وتغدق عليها الماء العذب، فتروي أوردتها وزواياها وتنتشر الخضرة في أرجائها، حتى كان الرحالة والقناصل الأجانب لا يبارحون أقياءها وشطها ونخلها وأشجارها وورودها وجنائنها وأنهارها المتناوبة وجريان الحياة فيها، فاسموها فينيسيا الشرق وبندقية العرب، لكن قبل ذلك كانت المدينة هي «الخريبة» و«أم العراق» و«خزانة العرب» و«عين الدنيا» و«ذات الوشامين» و«البصرة العظمى» و«الزهرة» و«الفحاء» و«قبة العلم» و«الرعاء» و«السبخة»، وأطلق عليها الكلدانيون تسمية «بصريانا»، أي القنوات لكثرة الأنهار فيها. كما حملت الاسم الأكدي «باب البالميتي».

ويقص الروائي والقاص فيصل عبدالحسن ما حدث فعلاً من انتقال شخصه المتواضع، على لسان سليمان من بيت آل سليمان سليل الأعشي، من زمنه الحاضر إلى زمن آخر موغل في القدم، ليحكي أحداث ما دار على جده الأول في القصة التي بين أيدينا، بشخصياتها ووقائعها، وأحداثها. وهي قصة حقيقية لسكن جده الأول مدينة «الأبله» الاسم القديم لمدينة البصرة الحالية، قبل أربعة عشر قرناً، لم يدخلها الكذب والباطل، والخيال من بدايتها حتى نهايتها، فهي موثقة ببرجمان يعود تاريخه إلى مئتي سنة ماضية احتفظ بها.

وتتماهى في قصيدة الشاعر كاظم الحجاج ذاته الشاعرة المتمردة، والبصرة/ الأرض التي شيعت جوعاً ودماء، وأهلها الذين يخافون الغربة حتى بعد الموت، ويختمها قائلاً «وأنا معروف في البصرة منذ صباي، أنا كنت الأنحف والأنحل بين الفتيان، والبصرة، منذ الجاحظ، فيها الاثنان: نخيل ونحيل للآن!».

سعت مجلة «الجديد» خلال سنوات صدورها الأربع إلى أن تشكل، بخطتها النثرية المفتحة على جغرافيات الثقافة العربية مشرقاً ومغرباً، ظاهرة ريادية في دنيا الصحافة الأدبية ومنبرا عربيا جامعاً، يحتضن الجديد فكراً وأدبا في المهاجر والمنافي والأوطان، ويفتح بالحوار الفكري والنقدي الأتنية المسدودة بين النخب والتيارات الأدبية في لحظة عربية تتطلب مراجعة ثقافية شاملة.

عواد علي

□ صدر في الأول من ديسمبر الجاري العدد 47 من مجلة «الجديد» الثقافية الشهريّة، التي تقترب من اختتام سنتها الرابعة؛ مواصلة مغامرتها الأدبية والفكرية الجريئة، وقد باتت بفضل خطتها الطليعية والإقلام العربية المتنقّة حول مشروعيها التنويري، منبرا عربيا منتظرا ومنظورا، ومنصة حرة لا غنى عنها لحملة الإقلام المبدعة والجريئة في المشرق والمغرب وفي منافي الثقافة العربية وديار الغتراب.

مراجعة شاملة للثقافة العربية

في افتتاحية العدد، كتب رئيس التحرير نوري الجراح عن «الجديد»، وهي تقترب من استقبال عامها الخامس؛ طامحة منذ صدورها إلى استئناف مغامرة ثقافية عربية جريئة، افتتحتها مجالات أدبية رائدة سبقتها، وشكّلت منابر للفكر النقدي والأب الجديد، ولعبت أدواراً مهمة في احتضان الإقلام الأدبية والفكرية. وأكد الجراح في كلمته، التي حملت عنوان «سماء لا تعقل الأجنحة وفضاء لا يجزر على العقول»، أن المجلة أخذت على عاتقها الحظ على مراجعة شاملة للثقافة العربية من خلال العشرات من الملفات التي تناولت القضايا الثقافية والظواهر المجتمعية الأكثر إشكالية، ولا سيما تلك التي اصطاح على اعتبارها مسكوتاً عنها، مستقطبة إلى تلك الملفات أقلاماً راسخة وأخرى جديدة، لتتفاعل في ما بينها، وتتجاوز وتتساجل بقدر كبير من الحرية. وشكّل حضور المرأة ومكانتها في الثقافة الاجتماعية هماً أساسياً وشغل منتجها الأدبي والفكري حيزاً بارزاً في المجلة.

بيت الجداول

كرّس العدد ملفه، المعنون بـ«بيت الجداول: البصرة ومبدعوها بالصور والرسوم والكلمات»، للاحتفاء بمدينة البصرة التي شهدت قبل شهرين أحداثاً دامية، وانتفاضة شعبية عارمة، استنكاراً لما آلت إليه أحوالها في ظل الوضع الراهن الشاذ. تتضمن الملف مقالات وقصائد ونصوصا وشهادات أدبية وصورا ورسوما من عراقيين بصريين وغيرهم ممن انشغلوا بالأحداث ورأوا فيها علامات على مخاض كبير يعد بمفاجات مستقبلية، لا في البصرة وحدها التي تحولت من مدينة للخصب والعطاء والمعرفة والابتكار عبر التاريخ، إلى مدينة مهشمة.

◀ **مقالات تتساءل عن مستقبل الثقافة العربية وحال المثقف في علاقة خطاباته بالواقع، وعن فكر النخبة وأزماته**

ومن عناوين مواد الملف نذكر «حرائق الليلة الماضية: توازيات وتقاطعات» لمحمد خضير، قصيدة «البصراويون» لكاظم الحجاج، «جنة البصرة: من يوميات الانتفاضة» لوارد بدر السالم، «بيت الجداول الجغرافيا والتاريخ والعمران» لرشيد الخيون، «المكانس الدينية» لياسين النصير، «الرحلة المدهشة» لفصيل عبدالحسن، «مدينة الأنهار مدينة الغضب» لوديع شامخ، «اصوات اللحظة الراهنة» لأحمد ضياء، قصائد «مبصرة بحجم ضفيرة» لعمار كشيش، «ملح الدموع، أو البصرة» لمراد جبال، «استحي من السياب» لحسين المخزومي، و«دم النهر» لصفاء ذياب. إضافة إلى ثلاث قصائد خالدة لبدر شاكر السياب (بويب، أنشودة المطر، وشناشيل ابنة الجلي).

وفي السياق ذاته خصص مؤسس المجلة وناشرها هيثم الزبيدي مقاله الشهري في الصفحة الأخيرة للبصرة أيضاً، وهو بعنوان «تلك المدينة الجميلة: الماضي بلد أجنبي». ويصادف نشر هذا الملف مع تجدد المظاهرات في البصرة، حيث قرر المحتجون الخروج بتظاهرات في كل يوم جمعة من كل أسبوع احتجاجاً على استمرار انقطاع



استضاف آتيليه ضي، حوارا مفتوحا مع المفكر جابر عصفور، بمناسبة مرور 80 عاما على إصدار كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر».

مدارج الأصفر



شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

□ في لوحة الرسام الفرنسي يوجين دولاكروا «الحرية تقود الشعب»، تلتفع البطلة ماريان برداء ينحدر لونه من الأصفر إلى البني، وبين تاريخ إنجائه لعمله التشكيلي وانتفاضة «السترات الصفراء» ما يناهز القرنين. كان العمل الذي بات أحد رموز الجمهورية، ولبد ثورة وعي سياسي ليبرالي لم يستسغ طموح الملك شارل العاشر للعودة ببild الثورة الفرنسية إلى ما قبل لحظة إعدام لويس السادس عشر وماري أنطوانيت، بعد إعلان وسم في الأدبيات السياسية بقرارات «سان كلو» تضمن تقييدا متزمتا لحرية الصحافة، وحل الجمعية الوطنية الفرنسية، وإعادة النظر في قوانين الانتخابات.

كان الإعلان بجوهر سياسي لا علاقة له باقتصاد فرنسي منتعش بعد احتلال الجزائر في ذلك الإبان؛ صورة تقع على الطرف النقيض تماما من صورة انتفاضة أصحاب السترات الصفراء المتمردة على قرارات الرئيس إيمانويل ماكرون المتضمنة لزيادة الضرائب على المحروقات؛ التي تنضاف إلى سلسلة اختيارات تغلف نهم القابضين على المال لتحويل أغلب الشرائح المستهلكة إلى كائنات مرهونة ومدينة ومعقدة داخل دوامة ملاحقة القوت والزمن. في التحقيقات التلفزيونية وتلك المعممة عبر وسائط التواصل الاجتماعي تتخيل مرة أخرى صور النساء في مقدمة الاحتجاج والعصيان المدني ومعانقة العنف، وكأنما يتعلق الأمر مرة أخرى باستعادة مجاز «الإلهة ماريان» في لوحة دولاكروا، بردائها المنحسر بعنفوان عن محيط النزاع، طبعا يتعلق الأمر بإحياء يركب رومانسية حريفية على أرضية جثث قتلى ومعطوبين ومنتهكين، يتوقون إلى العبور ونخطي دائرة الحصار اليومي لإرادة التحقق والبقاء والكرامة، والحفاظ على جذوة الرفض، ولتكن النتيجة حطاما معمما... لا بهمّ، الفارق الوحيد أن اللوحة المفجعة خيالا لا يمكن أن توازن باي من التمثيلات الإعلامية التواقعة إلى تحويل انتفاضة المأزومين والمدنيين إلى سلوك جانح مخرب وضد النظام العام... طبعا لو قيّض لدولاكروا أن يعيش زمن ماكرون لما تنازل عن أمثولة ماريان، يخيل إليّ أن ما كان سيختلف ربما هو برودة الأصفر المسربل للجسد الأنثوي الناهض في الرداء المنحسر عن الصدر، وحجم السوداوية وتشوه الكتل المنتهكة في قاعدة اللوحة.

في مقابلة مصورة مع الفيلسوف الفرنسي برنار ستيكليز تحدث هذا المتخصص في الطفرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المتصلة بنظام العولمة، عن حالة ريشار دورن، الذي قام بتصفية العشرات من الناس في محيط نانتر بـمسدس رشاش، قبل سنتين، والذي امتلك يوميات دون فيها بعض انطباعاته بصدد تفاصيل حياته، لقد كان صاعقا ما تضمنته من سعي لإثبات العودة إلى الحياة الطبيعية من خلال ممارسة عنف جهنمي، كان نموذجاً مصغرا لما يعتم في داخل أغلب المنتمين إلى ثلاثة أرباع البشرية الفقيرة والمأزومة اليوم، التواقعة إلى التدرج بالأصفر الفاقع.

متحف أحمد فؤاد نجم

□ **القاهرة** – قال رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس إنه اشترى منزل شاعر العامية الراحل أحمد فؤاد نجم بهدف تحويله إلى متحف يضم أعماله وتذكاراته.

وقال ساويرس في كلمة بالجامعة الأميركية في القاهرة خلال حفل إعلان جائزة أحمد فؤاد نجم لشعر العامية في دورتها الخامسة الأفنين، «اشترينا المنزل الذي عاش فيه نجم آخر مدة في حياته، وسنحولهُ إلى متحف باسمه، في المقطم».

وتوفي نجم في الثالث من ديسمبر 2013 عن 84 عاما بعد مشوار طويل وشاق تعرض خلاله للسجن أكثر من مرة بسبب أشعاره التي كانت دائما ما تنتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية.

وقال ساويرس «أي شخص لديه أي شيء يتعلق بالشاعر أو بذكراه، أشعاره، كتاباته، صورهِ أو أي شيء آخر، أرجو أن يتقدم بها لنا، وسنضعها بالمتحف مع الإشارة إلى صاحب الإهداء».

وكرّمت جائزة أحمد فؤاد نجم لشعر العامية في حفلها الأفنين اسم الكاتب صلاح عيسى، عضو مجلس الأمناء، الذي رحل في ديسمبر 2017 عن 78 عاما.



انتهت النجمة اللبنانية ديانا حداد من تسجيل أغنية منفردة تحمل عنوان «ما حد يحس بالمشاق» لتطرحها قريباً عبر قناتها الرسمية على موقع الفيديوهاوت يوتيوب.



تعاقد الموسيقار المصري عمر خيرت على أولى حفلاته المقررة إقامتها في 21 يناير 2019، وذلك على خشبة المسرح الكبير بدار الأوبرا برفقة الأوركسترا الخاص به.

فنان لبناني يواكب العصر دون المساس باللون والمضمون

● عاصي الحلاني: الفلكلور الشامي باق بقاء الزمن لأنه أصيل وإن تم تطويره وتحديثه



23 ألبوما غنائيا في مشواره الفني

ويبدو الحلاني، صاحب الـ47 عاما، من أكثر النجوم العرب الذين غنوا في محبة الأوطان العربية بإحساس صادق، ويحمل رصيده الغنائي في الأعوام الأخيرة عددا من الأغنيات التي قدمت الكثير من عبارات المحبة للدول العربية، وهنا يقول "الغناء للأوطان العربية واجب مقدس وشرف، لذلك أغني لكل العالم العربي من مشرقه إلى مغربه بداية من لبنان".

ويرى النجم اللبناني عاصي الحلاني أن لمصر رصيда وفيرا من أعماله في هذا الاتجاه، وقدم لها أغنيات مثل "ست الستات يا مصرية"، و"مصر العظيمة"، و"كبيرة يا مصر" وأخيرا "نسائم حرية"، وقام بتلحينها بنفسه، وهي من كلمات الشاعر المصري غانم جاد شعلان.

والمجتمعية التي عاشتها الدولة، كحال معظم البلدان العربية، باعتبار أن الفن انعكاس للواقع، لكن الحلاني يختلف مع ذلك الرأي ويشدد على احتفاظ الأغنية اللبنانية بمكانتها لكون لبنان دولة "حضارة وفن وإتقافة وإبداع".

وأوضح "الفنان والفن مرآة للمجتمع بكل ما فيه، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وهذا أمر لا خلاف عليه، والفنان الذي لا يتأثر بما يدور في وطنه مزيف، وبالتأكيد أنا متأثر وتأفعل بما يدور في وطني وأغني له".

وأكد ضرورة أن يفصل الفنان بين الدور السياسي والفني، لأن الفنان "لا بد أن ينأى بنفسه عن أي صراعات ويعمل ويغني للوطن الذي لا يمتلكه حزب أو طائفة، ويغني لكل الانتماءات دون تفضيل لفصيل معين".

تواجه الأغنية العربية تحديات كبيرة للحفاظ على هويتها، وسط صراع التوازن بين متابعة الحداثة والتقليد، واختار الفنان اللبناني عاصي الحلاني أن يكون ممن يحملون رسالة فنية تجمع بين عذوبة الصوت ودقة الألحان التي تعبر عن أصوله الشرقية ومواكبة كل ما هو جديد، وفي حوار مع "العرب" أكد الحلاني أن المطرب مرآة لوطنه، وجسر للعبور إلى ثقافات أخرى.

سارة محمد

القاهرة - يظل الفنان اللبناني عاصي الحلاني صاحب مكانة خاصة وسط الكثير من أبناء بلده، الذين طافوا يبحثون عن الحداثة الموسيقية، ما جعلهم يتخلون عن الكثير من هويتهم العربية في أعمالهم التي قدموها خلال السنوات الماضية كنوع من مواكبة العصر.

وبقي عاصي الحلاني محلقا في أفق مختلف يميزه عن غيره، فمُنذ ظهوره في التسعينات من القرن الماضي، وهو يحرص على تطوير أسلوبه الغنائي، ويمزجه بالعديد من الألوان الموسيقية التي لم يتخل فيها عن مقاماته الشرقية، بخلاف دقته في اختيار ما يناسبه من كلمات تتوافق مع ثقافته الفنية التي تربى فيها على مدارس الكبار، مثل المدرسة الرحبانية، ويتلخص مشواره الفني في تقديم رسالة فنية هادفة، تحرص على عدم الانسياق خلف الثقافة الغربية الجذابة وإضفاء ملمس عربي مميز.

أكد عاصي الحلاني لـ"العرب" أن الفنان الحقيقي يجب أن يؤمن بموهبته وباللون الذي سيصل من خلاله إلى قلب الجمهور، وهو شخصيا يؤمن بمنهجية في العمل التي وضعها لذاته، منذ انطلاق أغنيته الشهيرة "أنا مارق مريت" وقامت على طريقة اللون واللهجة التي يصفها بالـ"بيضاء" القريبة من قلوب الجماهير العربية، لأنها تحمل كلمات سهلة ومحملة بإحساس صادق.

الحلاني يرى أن منظومة النجاح والاستمرار لا يمكن تحقيقها، إلا إذا كان الفنان مختلفا عن الآخرين في اختياراته الموسيقية

وأضاف الحلاني، الذي يقترب من عامه الـ30 في تجربته الفنية الغنائية المميزة، متحدئا عن اهتمامه بتقديم فن عربي تراثي أصيل، "لا أستطيع التخلي عن هويتي ووجداني العربي نهائيا، لكن أواكب العصر وأجتهد دون المساس باللون والمضمون، ورغم تنوع الألحان واللهجات، سوف اظل مهتما في كل عمل بالمحافظة على الطابع والهوية، لأن منظومة النجاح والاستمرار لا يمكن تحقيقها إلا إذا كنت مختلفا عن الآخرين".

تشكيلي مغربي يستحث الذاكرة في منمنمات فنية

"ذاكرة في منمنمات" هو موضوع الآثار الفنية الجديدة للفنان التشكيلي المغربي الرسام عبدالحى الدمناتي، المزمع عرضها في رواق "الفن B&S" بالدار البيضاء في الفترة الممتدة بين 13 ديسمبر الجاري والـ13 من يناير 2019.

هشام وقرزاز

الدار البيضاء (المغرب) - طوقس نسائية حميمية في قلب الرياضات، احتفاليات، مواكب، أسواق، مقام شعبية، حلقات، نزّهات، أزقة، تلقين العلم في القرويين.. هذا هو المعرض المقرر افتتاحه في 13 ديسمبر الجاري والذي يتراعى كرحلة مثيرة للدهشة في العالم المصور للفنان الفاسي عبدالحى الدمناتي المتجذر في العراقة الإسلامية، وستحتضن جدران رواق "الفن B&S" بالدار



تكرار الأشكال يعطي للزخرفة كثافتها

قصة ومناظر وأشياء أخرى



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

□ طالعت وأطالع بالكثير من الدهشة والعجب، الكثير من الكتابات التي تصطبغ بالحنين إلى، والترحم على "عصر سعدالدين وهبة" أو على ما كان عليه مهرجان القاهرة السينمائي في عهد رئاسة سعدالدين وهبة له في الثمانينات، وما أصبح عليه اليوم من حيث أعداد الجمهور الذي كان يتردد عليه. كان سعدالدين وهبة نتاجا للنظام الناصري، فكان يعتمد على الكاريزما الشخصية، وعلى سلطته الفردية المستمدة من سلطة أجهزة الدولة العميقة، فقد تكون سعدالدين وهبة في الأصل، داخل منظومة جهاز الشرطة المصرية حيث عمل ضابطا لفترة من حياته إلى أن استقال وتفرغ لكتابة المسرحيات في عصر ازدهار المسرح المصري الاجتماعي النقدي في الستينات، عصر الفريد فرج ونعمان عاشور ورشاد رشدي وميخائيل رومان ونجيب سرور ويوسف إدريس، وغيرهم. كتب سعدالدين وهبة عددا من أشهر المسرحيات الاجتماعية في الستينات مثل "السبينة" و"كوبري الناموس" و"سكة السلامة" و"المسامير" وغيرها، وكان دون شك، موهوبا في كتابة المسرحيات الساخرة التي تتضمن رموزا سياسية، لكنه كان يحلم دائما بالقيام بدور أكبر داخل أجهزة السلطة، فرحب برئاسة جهاز "الثقافة الجماهيرية" الذي تأسس في عهد عبدالناصر على غرار أجهزة التوجيه الثقافي في البلدان الاشتراكية في أوروبا الشرقية، ثم تحول في عهد الرئيس السادات إلى "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، وكون وهبة مجموعة من "الكوادر" الذين تربوا على نمط ثقافي، يناهض الماركسية، ويناصر الاشتراكية الناصرية.

بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي في السبعينات، أسس سعدالدين وهبة شركة خاصة لإنتاج المسلسلات التلفزيونية بعد أن كان قد توقف تماما عن الكتابة للمسرح، وكان لهذا التوجه مغزاه، وأيضا تأثيره على الرجل الذي ظل دائما يبحث عن دور.

وقد جاءت الفرصة للعودة للقيام بدور بارز بعيدة إلى الأضواء، عندما اختير رئيسا لكيان غامض، لا أحد يعرف هدفه له، تأسس في القاهرة في الثمانينات باسم "اتحاد الفنانين العرب"، لكن عن طريقة تمكن وهبة من الحصول على مقر وتسهيلات من الدولة، ثم استولى على مهرجان القاهرة السينمائي الذي كان قد تأسس عام 1976 من داخل "جمعية كتاب وبناد السينما" وقت أن كان يرأسها الصحافي كمال الملاح بدعم من وزير الثقافة يوسف السباعي الذي عينه السادات لتصفية النشاط الثقافي اليساري في مصر وإغلاق المجالات المرموقة مثل "الكاتب" و"الفكر المعاصر" و"المجلة".

واستخدم سعد وهبة علاقته الخاصة بالسلطة لجعل المهرجان "مؤسسة رسمية" ولكن بشكل غير رسمي، فلا هي جهة حكومية تابعة لوزارة الثقافة ولا هي جمعية خاصة، وقد ظل الحال على ما هو عليه إلى أن وضعت الوزارة يدها على المهرجان، ولكن أيضا دون أن يصبح مؤسسة حكومية تماما، بل لمقره الرسمي شقة مستأجرة باسم سعد وهبة شخصيا وحتى اليوم.

في الثمانينات وأوائل التسعينات ازدهر المهرجان بعد أن تمكن من جلب عدد من الأفلام الجريئة منها "حدث ذات مرة في أميركا" لسيرجيو ليوني الذي عرض كاملا بما في ذلك مشهد الإغتصاب، ست مرات في دورة عام 1986. وأصبح المهرجان معروفا بأنه يعرض الأفلام من دون رقابة، وكانت الأفلام تعرض في دور السينما بوسط القاهرة قبل انهيارها وإغلاق معظمها.

ويتحسر الكثيرون اليوم على غياب الجمهور مقارنة بما كان في عهد سعدالدين وهبة، لكنهم ينسون أن ذلك الإقبال كان قبل ظهور الأسطوانات المدمجة (DVD) والقنوات المتخصصة في عرض الأفلام، ومواقع الإنترنت التي تعرض كل أفلام العالم بما في ذلك أفلام "البورنو"، ثم تقلص دور العرض السينمائي، واختفى بالتالي السؤال الشهير: هل الفيلم قصة أم مناظر؟ يعني هل يتضمن مناظر جريئة أم قصة كئيبة؟ وأصبح جلب الجمهور لمشاهدة أفلام مهرجان القاهرة أمرا شاقا لا علاقة له بسعد وهبة أو بمحمد حفطي ويوسف شريف، بل بحالة ثقافية جديدة لن يجدي معها "استنساخ" سعدالدين وهبة!

فيها؟ ما الذي يسحر ويدهش أعين المشاهد؟ كلها أسئلة تجيب عنها أعماله".

ويواصل "لطخة لون أو تفصيل دقيق بالكاد نراه على اللوحة يدعو الرائي إلى تمييز هذا التفصيل الذي يصبح مرثيا وناطقا في نفس الوقت، هذا التفصيل الدقيق، أو هذا العنصر الذي يتوارى ويجذب الأنظار في نفس الوقت، قريب من الإرهاف والإحساس، بإمكانه أن يكون غير مرئي أيضا، لأنه يكمن في ميزة متمنعة عن الكلمات، مرتبطة بتوظيف الألوان في اللوحة".



بنينونس عميروش: الدمناتي يؤسس لقواعد جديدة للصورة والمصور ضمن بعد عاطفي

والجزء اللا مرئي لرسومات الدمناتي، أي الإحساس، يُخلّيه اللون، لأن تراكيبه لا تخاطب الذكاء فقط، بل يمكنها أن تحرك المشاعر أيضا، تكرار الأشكال يعطي للزخرفة كثافتها، التكرار يساهم في جعل المجموع الزخرفي موحدا ويقدم للناظر نقطا مرجعية وشيئا من التماثلية، كما يعطي الفرصة لانثاق أحاسيس صوفية. إنه واحد من الأساليب الأكثر تداولاً والتي تهدف إلى إقناع العقل، بل إلى بث الحماس في الروح، وبلا شك، أعمال الفنان عبدالحى الدمناتي تقترح نوعا من الحوار مع المشاهد. ونبادل النظر هذا، والذي ينشأ حينئذ بين المشاهد واللوحة يرتكز على المتعة المتناقضة التي تشبه الفاجعة التي يمكن الإحساس بها، لأنها حقيقية. وزيادة على ذلك، تزداد هذه المتعة كلما ازداد الشعور بالفاجعة الذي تسببه معاينة اللوحة عميقا.

طيات الإحساس المرهف والتأمل والنشوة، مستعملا لغة تزيينية مفعلة بالمعاني الجمالية لهذا الفن وقيمه الإنسانية الممتدة في التاريخ، ليس بأسلوب تزويقي فاقع، سهل أحيانا، والذي قدمته التيارات الرومانسية والمذاهب الطبيعية على أنه روحها الفنية ذاتها.

في أعمال الدمناتي المفعلة بالأشكال الهندسية، هناك ربط بعدي واضح من قبل الرسام بين طريقته في ضبط الألوان للتعبير عن مطالبة بتجديد روحي، ونزوع بسيط إلى اللا متناهي والمطلق، بحث داخلي، تصوف، ورمزية...

جرت العادة على أن ينظر إلى أعمال الدمناتي ويحكم عليها من زاوية روحية، لأن الفنان يولي أهمية كبيرة لمعيشته اليومية، لفاس مسقط رأسه، لمعمارها الأصيل، لسحر طوقسها وذاكرتها الجماعية. من هنا، ترشّخ صوره المعبرة حيناً، المتحركة حيناً آخر، ومن خلال هذه الثيمات التي لا يقل غناها عن رمزيتها، يتراءى مخطط فني متناسق تبقى وحدة فضاء فاس الضامن لتناغمه وعظمته. من عمل إلى آخر، تنبثق إذن تراكيب زخرفية تتكاثر، تبعا لتعبير تدريجي، ضمن علاقة إدراكية أساسها أشكال متتالية أو متداخلة، والهدف هو رسم وعكس العلاقة الوثيقة بين الجانب التعبيري الذي يولد المعنى والجانب التزييني الذي يشتغل على الشعور.

ويقول الرسام والناقد الفني بنينونس عميروش بشأن العمل الفني لعبدالحى الدمناتي "يسمح هذا الفنان لنفسه بتأسيس قواعد جديدة لمسائل الصورة والمصور بوضعها ضمن البعد العاطفي، في خضم هذه التجربة، يولي مكانة حاسمة للإحساس، لماذا نتوقف أمام لوحاته؟ ما الذي يفتتنا



متفرقات



تقنية تتغلب على الناس أثناء القيادة

تُراهن معظم شركات السيارات على التقنيات الثورية، التي تعكف شركات التكنولوجيا على تطويرها بهدف التغلب على الناس أثناء القيادة. وتقوم شركة باناسونيك اليابانية الشهيرة في الوقت الحالي على تطوير تقنية كانت قد كشفت عنها للمرة الأولى قبل أشهر وهي تتنبأ بحالة السائق، مما يتيح البقاء في حالة استيقاظ مريحة أثناء القيادة. وتسمح تقنية "التحكم في الناس بالكشف عن الحالة الأولية للناس الخفيف عند قائد المركبة، وهي من المستوى الثاني والتي تظهر بالأساس جراء الإعياء وذلك عن طريق قياس أوضاع السائق بدقة شديدة دون أي اتصال جسدي به. وتعتمد هذه التقنية والتي يتوقع كثير من المختصين أن تنتشر في غضون سنوات في معظم الموديلات المستقبلية على ملامح الرمش بالعينين وتعابير الوجه، فضلا عن إشارات تلتقطها كاميرا مركبة في السيارة، وتقوم بمعالجتها عبر الذكاء الاصطناعي.



فنون تركيب العوامد الرياضية

تتماز العوامد الرياضية بمظهرها الجذاب، فضلا عن الصوت المعبر عن مدى قوة محرك السيارة. ويقول المختصون إن هذه العوامد تعتبر أحد عناصر تعديل الموديلات الشهيرة، ولكن لا بد من اختيار الموديل المناسب. وتبدأ العملية في البداية باستبدال مُخمد الصوت وصولا إلى مجموعة العادم الرياضية بالكامل من الفولاذ. وبالنسبة للبعض من أصحاب السيارات الرياضية هي مسألة مظهرية بحتة، حيث يرون أنه يجب أن تتناغم مخارج العادم مع المظهر الرياضي الشرس للسيارة. وتوفر أغطية لمخارج العادم نظير تكلفة منخفضة، ولكنها في نهاية الأمر لا ترضي أذواق خبراء التعديل. وعادة ما يتم استبدال أسطوانة الصلب العادي بمُخمد صوت رياضي مع أربعة مخارج من الكروم أو الكربون أو بمظهر الفولاذ.

السيارات الكهربائية

والسيارة متوقفة في الخارج عند درجات حرارة منخفضة للغاية، وبالتالي يمكن أن ينخفض جهد البطارية أكثر من ذلك. وليس ثمة قلق من تعطل أنظمة البطارية، إذ يتم ضمان هذا عبر أنظمة العزل المختلفة، وتؤكد تسلا أن بطاريات سياراتها تكون محاطة بسائل يضمن عدم حدوث زيادة في تسخين أو تبريد البطارية. وتقول تويوتا إن السيارات الهجينة تدمج بين مزايها وعيوب كلا التقنيتين الوقود والكهرباء، مؤكدة أنه بشكل عام تتفوق السيارات الهجينة على السيارات الكهربائية من حيث عدم وجود قيود على المدى؛ حيث لن يتم الاعتماد على الطاقة من خزان التيار في التدفئة.

الموديلات المذهلة كلمة سر معرض لوس أنجلوس

عشرات المصنعين يتنافسون لإبهار الزوار بسيارات اختبارية غاية في الفخامة



50

موديلا مبتكرا يميز
معرض لوس أنجلوس
الذي يحتضن عملاقة
صناعة السيارات

ومع الشحن في المحطات المناسبة يمكن الوصول إلى كمية التيار اللازمة للسيير 300 كلم خلال 20 دقيقة، فضلا عن وجود إمكانية الشحن اللاسلكي في المنزل خلال الليل. وتحضر بي.أم.دبليو المعرض ومعها موديل اختباري جديد و 3 سيارات إنتاجية هي الفئة الثامنة كوبيه واكس 5 وأخيرا زد 4. كما أن فولكسفاغن هي الأخرى شاركت بإصدارات جديدة مثل غولف جي.تي. إي الجديدة، ولكنها أمتعت الجمهور عندما قدمت باز كارغو الكهربائية المتوقع أن تظهر في الشوارع بحلول 2022. ويستطيع المحرك الكهربائي لهذه السيارة توليد قوة 201 حصان، بالإضافة إلى البطارية التي صنعت من الليثيوم أيون بقوة 111 كيلوواط/س، والتي توفر 340 ميلا من مدى السير في شحنة البطارية الواحدة. وتضيف الألواح الشمسية المدمجة في سقف الشاحنة ما يصل إلى 9.3 أميال من

المدى يوميا لمجموعة البطاريات. كما أضافت فولكسفاغن منفذا بقوة 230 فولط يستخرج الكهرباء من حزمة البطارية لتشغيل الأدوات الكهربائية في أبعد المواقع، وهذا يجعلها مثل مصنع صغير لتصنيع الهواتف المحمولة. وظهرت النسخة الأخيرة من بيتل التي ستتوقف عن الإنتاج بعد مسيرة دامت 7 عقود، كما كشفت تويوتا بدورها عن 5 سيارات من ضمنها واحدة هجينة. وأما مازدا فتكشفت النقاب عن الجيل الجديد من سيارتها المدمجة مازدا 3 والتي حصلت على منصة جديدة وتصميم محسن، كما تم تقليل الأضرار بشكل جذري في المقصورة الداخلية لتحل محلها شاشة لمسية كبيرة بالكونسول الأوسط، ومفتاح تحكم دوار بالنفق الأوسط. والجديد هو محرك السيارة، الذي يعرف باسم سكاى أكتيف-أكس، وهو أول محرك بنزين يعمل بتقنية الإشعال بالانضغاط المميزة لمحرك الديزل.

بينيفارينا الإيطالية تقتحم ميدان السيارات الكهربائية بموديل خارق

وسعر يبلغ حوالي مليوني دولار للنسخة الواحدة. وتنتلحق السيارة الخارقة، التي تمتاز بهيكل من ألياف الكربون، من الثبات إلى 100 كلم/س في أقل من ثانيتين، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 400 كلم/س مع بلوغ مدى السير 500 كلم. وتعترم بينيفارينا الكشف عن الموديل القياسي من السيارة خلال فعاليات معرض جنيف المقبل على أن تبدأ السير على الطرقات في عام 2020. وبالنظر إلى بي.آف زيرو، فإن الصانع الإيطالي يستهدف نفس السوق، التي تدور في فلكه موديلات مثل أستون مارتن فالكيري ومشروع مرسيدس-أي.أم.جي الأول ومفهوم ريماك اثنين.

وتتولى شركة ريماك الكرواتية تقديم نظام الدفع الكهربائي والبطاريات للسيارة، التي تخطط بينيفارينا لإنتاج 99 نسخة فقط

ابتكار بطاريات فائقة القدرة على تحمل أشد أوقات البرد قساوة

ولن يتأثر مدى السير بعملية تدفئة المقصورة الداخلية. ورغم ذلك يجب توقع نقص مدى السير في الأوقات الباردة، وهذا يرجع إلى الطاقة اللازمة للتدفئة، كما أن البرد له تأثير على القدرة على التوصيل داخل البطارية. وعلى سبيل المثال، إذا كانت التدفئة بقوة 5 كيلوواط، وكان استهلاك السيارة عادة هو 15 كيلوواط/ساعة في كل 100 كلم، فمن المتوقع أن يقل مدى السير 30 بالمئة لكن هناك خيارات لمواجهة هذا الفقدان. وقامت شركات بي.أم.دبليو وتسلا وشركات أخرى بتزويد موديلاتها الكهربائية بمختلف أنظمة القيادة لتقليل التأثير بانخفاض درجات الحرارة، حيث يتم تقليل قوة التدفئة مع تحسين توزيع الطاقة. وهناك طريقة أخرى لتقليل استهلاك الطاقة باستخدام المضخة الحرارية، حيث يتم الاعتماد على الحرارة الداخلية لخزان

لأن التفاعلات الكيميائية داخل بطارية الليثيوم أيون تحتاج إلى تدفئة. ويظهر هذا التأثير بشكل خاص عندما تكون بطارية السيارة الكهربائية شبه فارغة بشكل أوتوماتيكي بالكامل. وأكدت بي.أم.دبليو أنه يمكن زيادة مدى السير الكهربائي مقارنة بسيارة بدون مضخة حرارية في وضع التدفئة بنسبة 30 بالمئة، ولا تدخل هذه المضخة ضمن التجهيزات القياسية في موديلات بي.أم.دبليو أو رينو أو فولكسفاغن. وأشار بلانوف إلى أن البطارية يتم شحنها بشكل أفضل وأسرع عندما تكون دافئة، موضحا أن المدة، التي تستغرقها سيارة باردة للغاية أمر يؤثر العجب، حيث تتضاعف هذه المدة في معظم الأحيان،



وجهت الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري في تونس، «لفت نظر» إلى قناة الحوار التونسي الخاصة «لخرقها ضوابط الاحترام والإمعان في التهكم والسخرية»، من رئيس فريق الزمالك المصري مريض منصور، وطالبت القناة «بسحب المقطع موضوع الخرق من الموقع الإلكتروني للقناة ومن صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لها».

قناة «قطر اليوم» بلا موظفين

أغسطس الماضي، وأبرزت سلسلة انتقارات من القناة بأن تواجه «الأكاذيب والوقوف على أرضية صلبة وصادقة للدفاع عن الحق الذي يعطي لصاحبه القوة والحجة لدحض الادعاءات كافة»، وقالت إن «الإعلام القطري كان صادقاً وكانت منطلقاته من العدل والحق، فاستطاع أن يدحض جميع الاتهامات التي روجها الإعلام الباطل»، وفقاً للوزارة القطرية.

بيان استقالة موظفي القناة الذي تم تداوله عبر وسائل الإعلام، يثبت أن لا ضمان لاستقلالية العمل الإعلامي في قطر

وأعرب وزير الثقافة والرياضة أن «دولة قطر ووزارة الثقافة والرياضة تعلمان على تهئية البيئة المناسبة للإعلام الخاص الذي سيجد ضالته في ظل حرية الإعلام التي توفرها، فضلاً عن توافر البنى التحتية للإعلام والإعلاميين».

لكن بيان استقالة موظفي القناة الذي تم تداوله عبر وسائل الإعلام المحلية، يثبت عدم دقة تصريحات الوزير، وأن لا ضمان لاستقلالية العمل الإعلامي في قطر في ظل تدخل أطراف عديدة والتشويش والارتباك اللذين يواجههما العاملون مع تغير الإدارات في وسائل الإعلام.

التلفزيون المصدر الأول للأخبار

بالمئة قبل خمس سنوات. وهناك 59 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع "لا يقرأون أبداً" أو "تقريباً لا يقرأون أبداً" صحيفة. والفارق كبير في العمر بين الذين يفضلون قراءة الأخبار بدلاً من الاستماع إليها عبر الإذاعات أو مشاهدتها تلفزيونياً، وبين الذين يحبذون الاستماع إليها أو مشاهدتها. وبينت الدراسة أن 32 بالمئة من الذين تفوق أعمارهم الخمسين يفضلون الصحيفة، في حين أن هذه النسبة تنخفض إلى 8 بالمئة لدى الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و49 عاماً. ويمثل هذا الاتجاه نهجاً عالمياً لجمهور وسائل الإعلام. وجرى الاستطلاع بين الثلاثين من يوليو والثاني عشر من أغسطس الماضيين وشمل 4581 شخصاً.



التلفزيون مازال يحظى بالاهتمام

□ الدوحة - قدم عدد من الصحفيين العاملين في قناة "قطر اليوم"، من ضمنهم مديرها، علي صالح الخلف، استقالاتهم بسبب ما اعتبروه "تجاوزات وعدم احترام، من قبل أطراف ليست لها دراية بالعمل الإعلامي".

وأكد علي الخلف أن "قرار الاستقالة جاء بعد استنفاد جميع المحاولات لإعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي، والحفاظ على هذا الصرح الإعلامي الذي كانوا من المؤسسين له". وقال إن "محاولاتهم باءت بالفشل رغم التضحيات التي قدموها من أجل أن تستمر القناة".

ووفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية، أعرب فريق قناة "قطر اليوم" عن استيائه من تصرفات الإدارة الجديدة وتدخل أطراف لا علاقة لها بالشأن الإعلامي في سير العمل وتعطيل جدول التصوير، حسب تعبيرهم. واتهموا المستشار القانوني في القناة بالتشويش على فريق العمل وبالتهديد والوعيد، ما أدى إلى إرباكهم وتعطيل التزاماتهم.

ومن بين الموقعين على قرار الاستقالة، رئيسة قسم البرامج حنان صادق، ورئيس قسم المذيعين علي الشريشني، وصحافيو القناة، واثنتان من مصوريها، بسبب ما اعتبروه تجاوزات وعدم احترام، وتضارباً في الآراء وتخطيها في القرارات من قبل أطراف ليست لها دراية بالعمل الإعلامي.

وكانت وزارة الثقافة القطرية قد دشنت قناة قطر اليوم على قمر سهيل سات في

□ نيويورك - تستمر المنصات الإعلامية التقليدية والرقمية في سحب البساط من الصحافة المطبوعة في الولايات المتحدة، حيث أفادت دراسة نشرتها المؤسسة المستقلة "بيو ريسيرتش سنتر" بأن الصحف المطبوعة لم تعد مصدر الأخبار الأساسي سوى 7- بالمئة من الأميركيين، بينما كانت هذه النسبة 11 بالمئة قبل سنتين.

وتأتي الأخبار المطبوعة في آخر اللائحة بعد وسائل التواصل الاجتماعي التي حصلت على نسبة 10 بالمئة والإذاعات 14 بالمئة والمواقع الإخبارية والتطبيقات على الإنترنت 24 بالمئة والتلفزيونات 44 بالمئة.

ولم يعلن سوى 16 بالمئة أنهم يقرأون صحيفة مكتوبة "في أكثر الأحيان"، مقابل 27

التأثير الأميركي على الاحتجاجات الفرنسية

«تضليل» روسي

● الكرملين ينأى بنفسه عن إدعاءات الإعلام الرسمي



تحذيرات الصحافة الروسية للداخل أم للغرب

وكان المقدم المعروف في شبكة "روسيا-1" ديمتري كيسيليف بدأ الحديث عن هذا الأمر في برنامجه الأحد معتبراً أنه من المستحيل أن تكون "زيادة طفيفة في أسعار الوقود وراء مشاهد نهب وتعبئة للشرطة وتصادم الدخان وإطلاق نار ودماء وسحب الغاز المسيل للدموع".

وقال "الذريعة غير متكافئة على الإطلاق"، مضيفاً "هذا الأمر يشبه تصدير أميركا لثورة ذات شعار بلون، وكل هذا لأن الرئيس ماكرون تحدث عن ضرورة تشكيل جيش أوروبي".

لكن الكرملين لا يستطيع افتراض هذه الصلات والمضي قدماً مع إعلامه في ظل عدم وجود تقارير رسمية تؤكد ما يدعيه، فالترزم الاعتدال وصرح بأنه "لا يرى" أي تأثير للولايات المتحدة على حركة "السترات الصفراء".

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "إنها قضية داخلية في فرنسا. بالنسبة إلينا من المهم ألا تتسبب هذه الاضطرابات في سقوط ضحايا أو جرحى، وخصوصاً من المواطنين الروس".

ويلتزم الإعلام الروسي بنهج تحريري ثابت موال للكرملين، وتشكل شبكة "روسيا اليوم" بمكاتبها وقنواتها متعددة اللغات حول العالم مع وكالة "سبوتنك" أذرعاً إعلامية تنتقد بشكل متواصل السياسات الغربية، وكثيراً ما أزجعت السياسيين وبشكل خاص الرئيس الفرنسي الذي اتهمها ببث الأخبار المضللة والدعاية السياسية المناوئة إبان الانتخابات الرئاسية الفرنسية السابقة.

لا تخفي وسائل الإعلام الروسية انتقاداتها للحكومات الغربية وسخريتها من سياساتها، ومن خلال احتجاجات السترات الصفراء في فرنسا، وجدت الفرصة سانحة لإعطاء الدروس والعبر، وإيجاد صلة مزعومة بين الولايات المتحدة وهذه الاحتجاجات.

وأضافت الصحيفة الحكومية الروسية "يكيفي التذكير بأن رئيس الجمهورية الخامسة أعلن نفسه في الأونة الأخيرة زعيماً للاتحاد الأوروبي مدافعاً عن فكرة إنشاء جيش أوروبي مستقل عن الولايات المتحدة ودافع بشدة عن الاتفاق النووي الإيراني".

ورأت الصحيفة أن هذه الأسباب تكفي لربط حركة "السترات الصفراء" بالثورات التي اتخذ كل منها شعاراً بلون معين" والتي أخرجت أوكرانيا وجورجيا من الفلك الروسي بدعم، بحسب ما تقول موسكو، من الولايات المتحدة أو الغربيين.

وبحسب روسيسكايا غازيتا، هناك الكثير من أوجه الشبه بين الحالتين: "خلق حركة احتجاج مصطنعة تنظم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاهد مسرحية بهدف الإثبات للمجتمع رغبة الشعب المزعومة".

وحذرت الصحيفة أخيراً من "انتصار السترات الصفراء، لأنه سيعزز بقوة الموقف الأميركي في أوروبا عبر الإثبات بوضوح للقادة الأوروبيين أن معارضة ترامب، أو حتى أن يكونوا على خلاف معه، أمر محفوف بالمخاطر".

وفي مقالة نشرت الاثنين، اعتبرت كاتبة في وكالة ريا نوفوستي العامة للأبناء أن الحجج بأن الولايات المتحدة لها دور في الحركة الاحتجاجية "مقنعة جداً".

□ موسكو - أوجد الإعلام الروسي صلة مزعومة بين احتجاجات حركة "السترات الصفراء" في فرنسا، وأيد أميركية ترغب في معاقبة الرئيس الفرنسي، وتولى صحافيون وكتاب روس مهمة التحليل والربط السياسي، في غياب أدلة أو تقارير حقيقية عن هذه الصلة. واستفاضت وسائل الإعلام الروسية كما هو الحال بالنسبة لوسائل إعلام عربية عديدة، باستغلال الحدث الفرنسي لتحرير رسائل سياسية تصب في صالح أنظمتها، وفي الحالة الروسية بدت الفرصة سانحة لانتقاد الدول الغربية، وتوسيع الهوة مع الولايات المتحدة من بوابة الإعلام رغم أنه يخضع لرقابة السلطات الروسية ويدور في فلكها.

وقارنت عدة وسائل إعلام رسمية روسية التظاهرات العنيفة التي قامت بها حركة "السترات الصفراء" في فرنسا بعدة "ثورات" شهدها جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في السنوات الماضية معتبرة أن الولايات المتحدة لها دور فيها لأنها تريد معاقبة الرئيس الفرنسي.

وكتبت صحيفة روسيسكايا غازيتا الرسمية في مقالة طويلة حول أعمال العنف التي هزت باريس وعدة مدن فرنسية أن "إضعاف ماكرون، وصولاً إلى حصول فرصة لاستقالته، يصب في مصلحة الرئيس الأميركي دونالد ترامب".

الصحافة الجيدة تخاطب المتلقي مواطننا لا مستهلكا

وهي ليست كذلك، فيكون الحكم عليه جائراً. وكذلك يكون الأمر لما يحل محل الصحفيين متحدثون في برامج حوارية يمتنون التعليق فتختلط شبه الوقائع بالأحكام ويأخذ المشاهدون التخمينات على أنها حقائق.

وليس عسيرا أبدا السعي في سبيل الجودة. فالالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي والاجتهاد في طلب مضامين جديدة مختلفة عن المتداول لإثراء النقاش العام والحرص على الدقة في النقل وتنويع المصادر، خدمة للمصلحة العامة دون غيرها، هي أولى الخطوات نحو الجودة. إن مثل تلك المضامين الجيدة لا تقتضي أبدا مضامين أخرى ترفيحية يرغب فيها المتلقي المستهلك الذي يقرر في وقت ما مغادرة مواطنته ليعود إليها لاحقا.

لقد دأب أهل المهنة على إعطاء الصحافة ثلاث وظائف، هي الإخبار والترفيه والتثقيف، غير أنه حان الوقت عندما لإضافة رابعة وهي وظيفة الإسهام في التفكير والنقاش حتى لا تكون البرامج التلفزيونية كلها برامج يضحك فيها المتحلقون حول الطاولة في البالنوه ويصفق لها الجمهور أو يبكي أحيانا.

بحكم الأخبار التي تُبث مباشرة ولضيق الوقت المتاح لإنجاز التقارير المصورة ولتعدد المتدخلين في صناعة المضامين التلفزيونية.

ولم يأخذ التلفزيون من قرون الصحافة المكتوبة المقالات التفسيرية التي لا تفهم إلا بها أسباب ما جرى ومعانيه ومخلفاته المحتملة. فلا فائدة من نقل بعضها مجردة دون تفسيرها. ولا يحتمل التلفزيون مقالات الرأي التي تسهم في تكوين الرأي العام، عندما تكون مقالات مسؤولة لا يقصد منها الدعاية كما كان دأبها على امتداد عقود. ولا ترتقي البرامج الحوارية إلا نادرا إلى مرتبة مقالات الرأي تلك، إذ كثيرا ما يحدث الجدل فيتحول الحوار فيها إلى خصام باللفظ غالبا وبالإيدي كما شاهدنا أحيانا. لقد حدث أن غادر الضيوف عشرات الحوارات التلفزيونية نتيجة التشنج الذي يفضي إلى التشتات.

فلما تكون المواد الإخبارية حييصة النشتر وبعض من البرامج الحوارية في محيط لم يشتد فيه عود الصحافة المكتوبة لنهية الظروف الملائمة للتلفزيون وتواكبه فإن مضامين أخرى ستظهر لا محالة على الشاشات فيأخذها الناس على أنها إعلام،

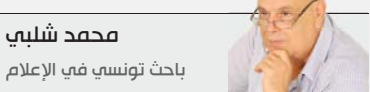
يطالعون الصحف مما يعني أن أثر الصحافة المكتوبة في تشكيل المنظومة الصحافية التونسية اليوم أثر ضئيل. ورغم الضر الذي لحق بالصحافة المكتوبة في العقدين الماضيين على الصعيد العالمي، بفعل تطور الشبكات وظهور الميديا الجديدة، فإن أثرها في تشكيل المنظومة الإعلامية في أي بلد يبقى أثرا عميقا. ففي 2012 وضع باحثان (هالين ومانشيني) أربعة معايير لتصنيف النظم الإعلامية الحالية في العالم، أحدها معيار يخص وزن الصحافة المكتوبة في البلد المعني وتاريخ تطورها. ويدل ذلك بوضوح على أمر مهم وهو أثرها في نضج الأنظمة الإعلامية ليست كصحف ورقية مطبوعة فقط بل كذلك كممارسة صحافية وثقافة وطرق معالجة انبنى عليها الإعلام قرونا في مجال التثبث من الوقائع ونقلها والتعمق فيها وتحليلها والحوار في شأنها.

في يوم 22 سبتمبر سمع التونسيون في نشرة الأخبار التلفزيونية السبائية ثلاثة أرقام مختلفة، في نحو ربع ساعة، عن كمية الأمطار التي تسببت في فيضانات محافظة نابل. والتدقيق في الأخبار المعروضة في التلفزيون ليس أمرا في المتناول دائما

أحيانا في الإذاعات، في حين ألا جدل مطلقا يطول صحافيي المطبوعات إلا أولئك الذين يظهرون منهم في التلفزيون.

ولا يلحق الانتقاد إلا نادرا الصحفيين التلفزيونيين والإذاعيين الذين يشتغلون في الأخبار أو في البرامج الحوارية مما يعني أن عددا من التونسيين يخترلون الإعلام في التلفزيون أساسا وفي جزء من مضامينه، أي "توك شو"، بما فيها القريب من البرامج الحوارية التقليدية، أو برامج "الأنفوتاينمنت" التي تخلط بين الأخبار والترفيه. فهل يستقيم للصحافة أمر وتتخلص من رداعتها طالما اختزلها الناس في التلفزيون؟

أطلق المفكر الألماني هابرماس صيحة فرع في مقال نشره في مايو 2007 عنوانه "ينبغي إنقاذ صحافة الجودة" وشبه فيه دور تلك الصحافة بالخدمات العامة التي ينبغي للدولة أن تضمنها للناس مثل الماء والغاز والكهرباء. وصحافة الجودة في نظر الرجل هي أولا الصحافة المكتوبة الموجة إلى القارئ بصفته مواطنا لا مستهلكا ولا يحتاج الفرق بينهما إلى بيان. لقد أظهرت استطلاعات الرأي منذ 2011 أن نسبة ضئيلة جدا من التونسيين



محمد شلبي

باحث تونسي في الإعلام

□ شاهد عدد من التونسيين مساء 24 أكتوبر الممثلة مريم بن مامي في برنامج تلفزيوني مباشر وهي تخاطب عبر الهاتف صاحب مطعم تطلب منه أن يوصل إلى بيتها بعض الاكلات ثم تستدرجه على أساس فضحه بأنه حاول قبل أيام استمالتها في المطعم. يقبل "الضحية" أن يلحق بها في بيتها، تضحك الممثلة-الإعلامية ضحكة تبدو مصطنعة قائلة "أنت لا تستحي... لقد وقعت في الفخ". ويضحك المتحلقون حول الطاولة في البالنوه ويصفق الجمهور وينتشى...

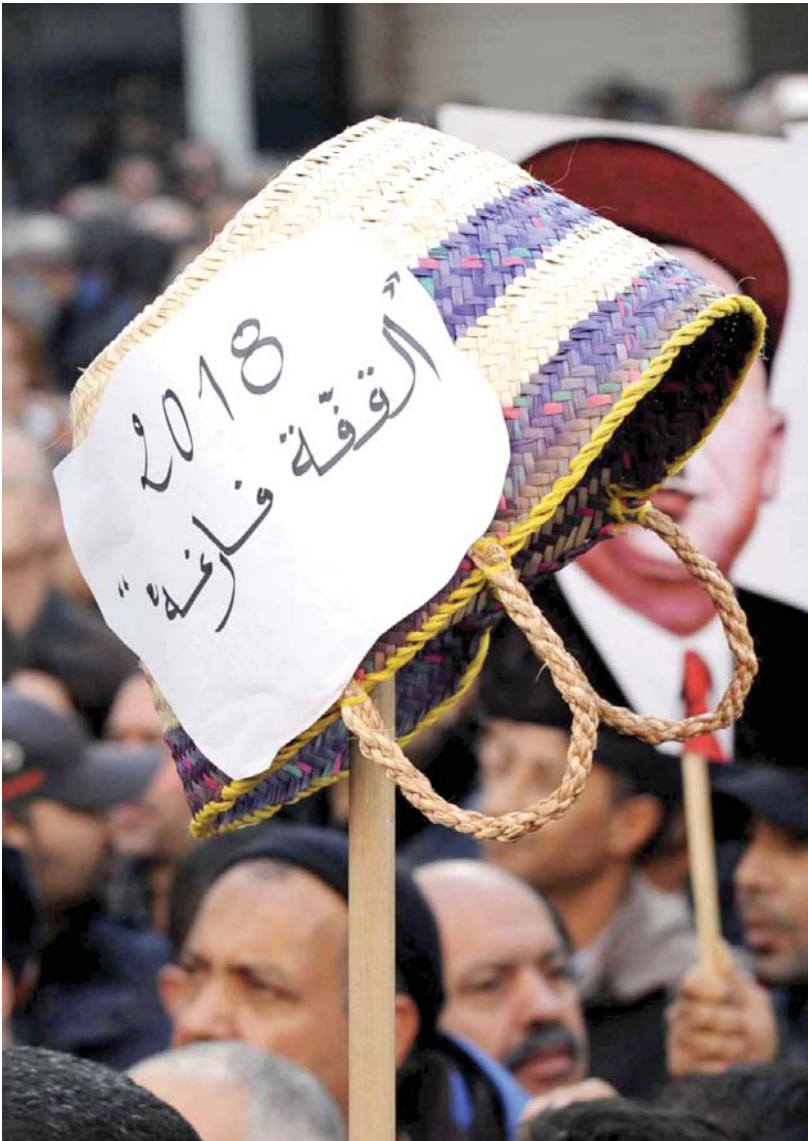
ذلك مشهد مما يشاهده التونسيون في واحد من برامج "توك شو" التي يستحسنها البعض ويلعنها البعض الآخر، والأقرب إلى الظن أن من بينهم من يحمدها سرا ويلعنها جهرا. ويثير ذلك النمط من البرامج جدلا حاداً على الشبكات محوره رداة الإعلام التونسي، بل هبوته إلى القاع. ويدور الانتقاد كله أو يكاد حول أسماء "إعلاميين" يظهرون في القنوات التلفزيونية ويتحدثون



نشر موقع «أندرويد بوليس» التقني المتخصص، تقريراً يشير فيه إلى إضافة سكايب تقنية «النصوص» المكتوبة على مكالمات الفيديو، وسيكون ذلك التحديث على سكايب مثالياً لمن يعانون من ضعف السمع أو يواجهون مشاكل في استقبال الصوت بسبب ضعف خدمات الإنترنت.

من يريد إخراج التونسيين إلى الشوارع عبر فيسبوك

● «السترات الحمراء» التونسية حركة تستلهم احتجاجات أصحاب «السترات الصفراء» في فرنسا



لكل بلاد خصوصياتها

وهي سياسية بالأساس تهدف إلى الإطاحة بالحكومة ثانياً.

ويضيف في تصريحات لـ"العرب"، "أعتقد أنه لا يمكن الحديث عن تأثير ديمينو (نظرية في العلوم السياسية) بانتقال المشهدية الفرنسية المطلبية إلى تونس، لأن هناك العديد من الاختلافات إذ لا يمكن الحديث عن هذا التأثير إلا إذا كان المجتمعون محل مقارنة قريبة، فتونس ديمقراطية ناشئة وفرنسا ديمقراطية عتيقة".

من جانبه، يرى المحلل السياسي التونسي نزار مقني "أن الحشد لحملة على غرار ما حدث في فرنسا لن يكون له أي طائل، خاصة وأن الفوارق شاسعة بين المطالب التي طرحت في فرنسا وبين ما يطرح في تونس من شعارات أولاً، ولأن حملة السترات الصفراء كانت حركة عفوية وتطورت سريعاً وكانت أهدافها اجتماعية واقتصادية، فيما الموجود إلى اليوم من تعبئة وحشد في فيسبوك في تونس يعتمد شعارات وأهدافاً واضحة

وقال معلق:

Rachid Riahi Riahi
حذار من برنامج السترات الحمراء.. أكثر من 10 آلاف سترة حمراء وقُرها نبيل القروي لإبخال البلاد في الفوضى ومستتقع الحرب الأهلية.

وكانت "أخبار" لم تتثبت "العرب" من صحتها قد أكدت أن "نبيل القروي صاحب قناة نسمة الخاصة والقيادي بحزب نداء تونس هو من يقف وراء الترويج لاحتجاجات السترات الحمراء".

ومن جانبه، قرّر القروي مقاضاة الأطراف التي روجت إشاعة دعمه لحملة احتجاجات عنوانها "السترات الحمراء".

وأكد القروي في بيان أن ما تم ترويجه "لا أساس له من الصحة ولا يتعدى سوى ادعاءات كاذبة واتهامات مغرضة وشيطنة لا يعرف أسبابها إلا من هم وراء هؤلاء ومموليهم وأصحاب القرار لديهم". وأضاف أن مثل هذه الحملات "المغرضة بقصد التشويه امتهنها البعض ممن تؤجرهم أطراف حزبية وسياسية (...) أما ما يشدّ الانتباه هذه المرة فهو خطورة الادعاء واختيار هذا التوقيت الذي تشتعل فيه أوروبا".

وقال الناشط نجيب الدزيري:

Najib Dziri
التاريخ يعيد نفسه في شكل مهزلة: يشوهوننا اليوم، كما أمس بنفس الطريقة والأسلوب ونفس الوجوه والأبواق المأجورة، كما شوهونا وشوهوا شباب تونس في ثورة ديسمبر يناير 2011، ليتم نسب حركة "السترات الحمراء" إلى أكثر من جهة. من حق الشباب أن يحتج، وأن يبدع في احتجاجاته كما شاء وشاء الوطن.

واعتبر ناشط آخر:

Mohamed Ben Ismail
"السترات الحمراء"، حراك مصطنع تعدّ له أطراف لم تستطع ردّ يوسف الشاهد إلى حظيرة الباجي وابنه حافظ، فبدأت تخطط لانتفاضة ظاهرها اجتماعي ولكن بمضمون ندائي يساري بيجوبي.

وقال معلق:

Mou Gass Gass
أنا ضد السترات الحمراء.. أنا مع الشاشة التونسية، عصفوران بحجر واحد، "تحريك السوق العربي" و"عزة العملاء والخونة".. أنا ضد تقليد فرنسا.

أحدثت حملة فيسبوكية تحمل اسم "السترات الحمراء" تحشد للنزول إلى الشوارع للاحتجاج، خلافات كبرى داخل الرأي العام التونسي، خاصة أن الداعين إلى ارتداء "السترات الحمراء" مجهولون إلى حد الآن، بالرغم من كثرة المتعاطفين معهم.

التضخم إلى 7.5 بالمئة بعد أن كانت 3.5 بالمئة عام 2011. وأضافت الصفحة:

Gilets Rouges TN
علاش (ماذا) اللون الأحمر؟ إذا كان الفرنسيون بتلك الرفاهية التي يعيشونها مقارنة بالشعب التونسي قد رفعوا اللون الأصفر، فنحن سنرفع اللون الأحمر. اللون الأحمر: لأن الوضع خطير والمؤشرات كلها، الاقتصادية والاجتماعية، حمراء. الأحمر: لون الإصرار والعزيمة ولون العلم الغالي الذي نفتديه بأرواحنا.

وكتب مغلق على فيسبوك متوجها للقائمين على الحملة:

Med Salah Riahi
"بربي لا تتركوا أيا من السياسيين يدخل ويسبّس هذا الحراك.. إنها آخر فرصة لدينا كشباب وكمواطنين تاونسة. عيشكم".

Soudad Hammemi
"ماذا نزول إلى الشارع وسترات حمراء؟ يا صاحب الصفحة أنت تساهم في الفوضى وتحقق أحلام الانتهازيين السراق المعروفين.. إذا أردت أن تحتج اعمل على توقيف بارونة الاتحاد الذي خرب البلاد والجهة الشلغومية اللي تبث في الفوضى وكعجات النداء الفاسدين".

وكتب معلق آخر:

Hedy Ali
الثورة تنشأ في محيطها ولا تستورد.. وفرنسا ليست قدوة لنا، الأفكار والنضالات لا يسرقها إلا طماع سخيف غايته الركوب على الأحداث والمتاجرة بمالها لاحقا، وهنا أحذر التونسيين!

#GILET ROUGE

التعبئة على فيسبوك في تونس تعتمد شعارات سياسية بالأساس



نجم يوتيوب الأعلى دخلا طفل في الثامنة من عمره

وجنى رايان تقريبا كل أمواله، أو ما يقرب من 21 مليون دولار، بفضل إعلانات ما قبل عرض الفيديوها على قنواته "رايان تويز ريفيو" و"رايانز تويز ريفيو"، أما بالنسبة للمليون المتبقي، فهو من المنشورات المدعومة من الرعاة.

ونظرا لأن رايان مازال قاصرا، فإنه يتم إيداع 15 بالمئة من أرباحه إلى ما يسمى بـ"كوغان"، وهو حساب تحت الحماية حتى يبلغ السن القانونية، بينما يذهب جزء كبير من باقي أرباحه في دفع الرسوم الإدارية والإنتاجية للألعاب التي تحمل اسمه وتباع في الأسواق في متاجر "والمارت"، إلى جانب الأرباح التي يجنيها من ورائها.

ولدى سؤال رايان عن سبب متابعة الناس للفيديوها الخاصة به، أجاب قائلا "لأنني مسل".

يذكر أن رايان نجح في تجاوز جاك بول، الممثل الشهير الذي كان يتربع على عرش القائمة خلال عام 2017، حينما قام بجني 21.5 مليون دولار من فيديوها يوتيوب.

وأكثرهم شعبية، إذ يحظى حاليا بـ17.3 مليون متابع، وما يقرب من 26 مليار مشاهد منذ أن أطلق (ووالديه) قنواته الرئيسية على يوتيوب، "ريان تويز ريفيو"، في مارس 2015. ولم يقتصر ربح رايان فقط على أعداد متابعيه، ولكن من الناحية المادية أيضا، إذ توج بلقب "نجم يوتيوب الأعلى دخلا لعام 2018"، بعد جنيته 22 مليون دولار في 12 شهرا حتى الأول من يونيو بحسب تقديرات مجلة فوربس.



لندن - نجح الطفل رايان البالغ من العمر 8 سنوات فقط، في أن يتصدر قائمة "فوربس" لأكثر الشخصيات جنيا للأرباح من يوتيوب خلال عام 2018.

ولا يختلف الطفل رايان عن أي طفل آخر في عمره، مع فارق استثماره لعشقه الأول، لعب الأطفال، التي كانت سببا في أن يصبح مليونيرا.

ويسبب حبه الشديد للألعاب، قام رايان مع والديه في عام 2015 بتدشين قناة على يوتيوب، تضم فيديوها له وهو يقيم ويراجع أحدث الألعاب المطروحة في الأسواق، من قطارات وسيارات وشخصيات ليدزي، وليغو، وفقا لمجلة فوربس الأميركية. ومع مرور الوقت، اجتذبت الفيديوها التي يظهر فيها رايان وهو يلعب بالألعاب أمام الكاميرا، الملايين من المشاهدين وغالبيتهم في مرحلة المدارس الابتدائية.

وجعلت هذه المقاطع القصيرة والبسيطة رايان واحدا من أكثر المؤثرين على شبكة الإنترنت

يوتيوب الأكثر تحميلا عام 2018

توك" الصيني قائمة العشرين الأوائل، بالإضافة إلى تطبيقات غوغل، مثل "كروم" و"فوتوز"، التي لاقت نجاحا كبيرا في 2018. وتصدرت لعبة "فورت نايت" قائمة الألعاب الأكثر تحميلا في 2018، فيما أتت لعبة بجني، صاحبة الشعبية الكبيرة في العالم العربي، في المركز الرابع.

التواصل الاجتماعي، وفقا للاستفتاء الأخير الذي أفاد بأن يوتيوب هو الأكثر استخداما بين المراهقين.

وتقدم يوتيوب إلى المركز الأول بعد أن كان في المركز الثالث العام الماضي، بينما تراجع تطبيق بيتموجي الأكثر تحميلا في 2017 للمركز السادس، ودخل تطبيق "تيك

لندن - نشرت شركة أبل قائمة باسم التطبيقات الأكثر تحميلا في عام 2018 على أجهزة آيفون وآيباد، لباتي تطبيق يوتيوب في الصدارة متفوقا على إنستغرام وسناشات. وقالت الشركة، بحسب ما أفادت قناة "سكاى نيوز" الإخبارية الثلاثاء، إن يوتيوب أصبح "المنافس الأشرس" لمواقع

أبرز تغريدات العرب



abulmozn
عري المذبح الأصلع
أكثر من عري الست رانيا.

gooma_2010
أكثر ما يسد قنوات تصريف مياه الأمطار زجاجات المياه الفارغة والأكياس البلاستيكية، الموضوع موضوع أخلاق وليس فقط لوم الأنظمة الحالية والسابقة.

heggy_tarek
الثقافة الإسلامية والعربية هي ثقافة أجوبة وليست ثقافة أسئلة!

EPhilippePM
تابعوا
إدوار فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي.

3lya__1
كما قدس اليهود التلمود أكثر من التوراة.. قدسنا نحن المسلمون كتب الأحاديث أكثر من القرآن نفسه.

nawaranegm
الفرنسيون ولعوا في البلد كلها لأن مرتباتهم لا تكفيهم لأن يغيروا سياراتهم ويسافروا بره! بره فين إذا كنتم أنتم بره أساسا! ماكرون وافق على طلباتهم كلها.

aaa777s1957
لا تتق، أكرر لا تتق بالمتفجرين عليك عند المحن، فهؤلاء لا عمل لهم سوى الأعدار الباردة والتقاط سيلفي مع جثمان وردتك الذابلة.

Reemmedhhat1
تحية لكل من كتبت اسمها الحقيقي في تويتر، وليس "وردة الربيع" و"قدونس الشتاء" و"جرجير الخريف".

تحقيق

جني الزيتون في تونس ينطلق في شهر نوفمبر ويتواصل إلى بداية شهر مارس، موسم تكافح فيه النساء الفقيرات ويرفض الشباب العاطلون العمل فيه.



جني الزيتون في تونس موسم شقاء الأيادي الناعمة

● الشباب يعزفون عن تسلق الشجرة المباركة

● من يرتقي بالزيت إلى بترول أخضر



نساء لا يخشين المغامرة



جهد كبير لقاء أجر زهيد

محوريا في العالم بفضل فظها، تونس يمكنها أن تصبح كذلك فقط بفضل زيت الزيتون الذي اعتبره بترولاً أخضر".

ويضيف محجوب الذي يدير المعصرة التي أنشأها والده منذ أكثر من قرن من الزمن أن "صادرات معصرتنا تتجه إلى الولايات المتحدة الأميركية والعديد من الأسواق الأوروبية، ومناطق في الشرق الأوسط مثل الكويت وقطر ودبي".

ولتسويق زيت الزيتون في الخارج بأفضل شكل ينتج محجوب نحو 30 منتجا غذائيا مرتبطا بزيت الزيتون مخصصا للتصدير مثل الزيتون المعبأ والهريسة ومعجون الثوم.

ويعتبر زيت الزيتون في الخارج التي تذهب كلها لأسواق أميركية وأوروبية يمكن أن تضفي قيمة أكبر على منتوج زيت الزيتون وتعرّف بخصائص المطبخ التونسي.

لكن رغم أهمية مساهمته في الاقتصاد التونسي، فإن تصدير زيت الزيتون التونسي للخارج مازال يعاني بعض التحديات التي تتعلق مثلا بالتعليب وطرق الجني التقليدية التي تقلص الصابة إضافة إلى الصعوبات المالية التي يتعرض لها بعض المصدرين.

الزيتون هو أول حل الجأ إليه، وعادة ما يكون ناجعا ويغني عن باقي الأدوية".

ويبلغ معدل استهلاك التونسي لزيت الزيتون 8 لترات للفرد الواحد في السنة أي 7.2 كلغ، بحسب المعهد الوطني لاستهلاك. وكليل على ما يمثله موسم جني الزيتون من إحياء للتقاليد في العائلة التونسية، تقام بعض المهرجانات للاحتفاء بشجرة الزيتون في العديد من المدن والمناطق الفلاحية التي اشتهرت بالزيتون، وتخصص هذه المهرجانات لتذوق زيت الزيتون والماكولات التقليدية من المطبخ التونسي.

وينتظر أن تبلغ صادرات تونس من زيت الزيتون خلال موسم 2019/2018 نحو 170 ألف طن بقيمة تتراوح بين 1.6 و1.8 مليار دينار (نحو 580 مليون يورو).

ويرى عبدالمجيد محجوب صاحب معصرة زيت بمدينة طبرية الواقعة على بعد 30 كيلومترا شمال العاصمة، أغلب إنتاجها موجه للتصدير، أن زيت الزيتون هو بمثابة البترول الأخضر لتونس. ويقول، "مثلا تمكنت دول الخليج، أن تصبح اقتصادا

الزيتون، رغم أن الأجرة اليومية للعامل وصلت إلى 30 دينارا (أكثر من 10 دولارات بقليل)، فأغلب الشباب يرفضون العمل الفلاحي والأعمال اليومية الشاقة ويفضلون البطالة".

ويقول المنصف الماجري، بحسرة "عمل يرفض الكثير من الشباب الإقبال عليه ويفضلون البقاء في المقاهي واحتساء القهوة بدل جني الزيتون".

ويضيف الماجري، وهو مسؤول عن أحد الحقول في محافظة أريانة، "قلة هم من يقبلون العمل معنا.. مهما قدمت له ما يطلب من أجر، فهو في نهاية الأمر يرفض". وتراجع الإنتاج بأكثر من النصف، ويقدر بحوالي 140 ألف طن مقارنة بالموسم الماضي (325 ألف طن)، ويرجع المسؤولون ذلك إلى الجفاف الذي ضرب الموسم وأثر في الإنتاج.

ويرى الماجري، أن "محاصيل هذه السنة ضئيلة جدا مقارنة بالسنة الماضية.. وهو أمر متوقع، فجميع المزارعين تعودوا على أن يكون المحصول متفاوتا بين الموسم السابق والذي يليه".

ويشير، إلى أن "جني الزيتون له روح وأجواء خاصة والعمالة تنتظره لأشهر.. فشجرة الزيتون مباركة وتدر الربح دائما على الجميع رغم قلة المحاصيل".

وقد اختار العديد من مالكي حقول الزيتون الطرق والوسائل التقليدية في عملية جني الزيتون حفاظا على الشجرة المباركة من التلف، حيث يتبركون بها وتمثل مصدر رزق للكثيرين.

ويعرف زيت الزيتون التونسي باكتسابه للعديد من الأصناف والأذواق والنكهات حسب أصناف الزيتون ومنطقة الإنتاج ونوعية المناخ، كما يحظى بأهمية بالغة في التقاليد الغذائية والصحية للتونسيين حيث يكاد يحضر في كل بيت تونسي حتى الفقير منها وفي كل طبق غذائي مهما كان نوعه.

ويفضل العديد من التونسيين زيت الزيتون على باقي الأدوية لمعالجة بعض الأمراض مثل التهاب الحنجرة ونزلة البرد الحادة.

يقول أحمد وهو شيخ تجاوز عتبة التسعين عاما ولا يزال يتمتع بصحة جيدة بفخر عن سر احتفائه بلباقتة قائلا، "أحتفظ بعافيتي لأنه لا يمر يوم دون أن أشرب كاسا من زيت الزيتون في الصباح وزوجتي لا تطبخ أي أكلة إلا باستعمال زيت الزيتون دون سواه".

ويقول كمال وهو مهندس (33 عاما) "قبل أن استعمل أي دواء عندما أمرض، فإن زيت

يشهد القطاع الفلاحي في تونس تهميشا من قبل الحكومة على أهميته الاقتصادية، حتى أن اليد العاملة فيه أصبحت قليلة، فهجر معظم الشباب مدنها الصغيرة لأنهم لا يجنون من الفلاحة الموسمية ما يجعلهم يستمرون، وأصبحت الفلاحة تكاد تقتصر على النساء اللاتي يعملن في موسم جني الزيتون يساعدهم في ذلك بعض الرجال المتقدمين في العمر.

في انتظار الشاحنة التي تقلني مع بقية نساء القرية إلى الحقل".

وفي الشاحنة تلتصق رفيقات صالحة ببعضهن بحثا عن شيء من الدفء طيلة الطريق المؤدية إلى الحقول حيث يبدأن يومهن القاسي.

تبادل الحديث والمزاح وأحيانا ترديد لبعض الأغاني الشعبية والضحكات تتناثر بين ثنايا هذه الحقول، هي السبيل الوحيد للعاملات المتفانيات ليمر يومهن بعيدا عن الإحساس بالتعب والشقاء رغم صعوبة المهمة.

وتمتلك تونس حوالي 88 مليون شجرة زيتون على مساحة مليون و800 ألف هكتار، وينطلق موسم جني الزيتون فيها عادة في نوفمبر ويتواصل إلى بداية مارس.

تحت كل زيتونة، توضع الفرشة، وهي أقمشة طويلة يتم وضعها تحت جذع الزيتون حتى تسقط فوقها

حباب الزيتون، وتتصب السلام، وتاخذ النساء أمشاطهن وتتسلى أخريات السلام أو تتخذن مكانا لهن في قلب الشجرة غير مباليات بالمغامرة اللاتي تقمن بها، فيما تنهيك بقية النسوة في التقاط حبات الزيتون التي تنساقط أرضا.

وفي جانب آخر من الحقل تجد شابين منهمكين في تعبئة ما تم جنيه في أكياس كبرى ونهيتها قبل نقلها إلى المعاصر حيث يستخرج زيت الزيتون، هم ليسوا من العمال ولكنهم أولاد صاحب الحقل، فأغلب الشباب لا يستهويهم العمل في جني الزيتون في ظل الظروف القاسية. يقول الفلاح لطفى عيسى، "أواجه مشكلا في إيجاد اليد العاملة لجني محصول

تونس - جني الزيتون في تونس ليس كغيره من المواسم.. تبدأ الاستعدادات له مبكرا وينتظره الجميع بشوق.. فهو فرصة لقاء تحت ظلال شجرة مباركة.

ويحتل موسم جني الزيتون مكانة متميزة في النشاط الفلاحي ليس لأعتبارات اقتصادية فحسب، وإنما أيضا لأعتبارات رمزية لتثبيت أكثر من جيل بعادة أسلافه ومواصلة لنشاطهم.

عند الساعات الأولى من كل صباح شتوي تكسوه نفحات الهواء البارد يتوجه العمال وأغلبهم من الأيدي الناعمة والرجال المتقدمين في العمر الذين يؤمنون بقيمة هذا المنتج إلى حقول الزيتون لجني المحصول السنوي، فالشباب لا يفضلون العمل في هذا القطاع المهمش بآجرة يومية ضئيلة.

تقول صالحة التي أجبرتها ظروف عائلتها على ترك مقاعد الدراسة مبكرا، وتعمل الآن بشكل موسمي في القطاع الفلاحي بمنطقة "سبالة بن عمار" من محافظة أريانة، "موسم جني الزيتون موسم عمل بالنسبة لي أجنبي فيه بعض المال الذي أصرف بعضه على متطلبات الحياة اليومية، وادخر بعضه للأيام الجفاف"،

مضيفة، "يبدأ يومي طيلة فصل الشتاء منذ الساعة الرابعة صباحا، أضع ما تبقى من عشاء الليلة الماضية في إناء بالاسستيكي، وأملأ قنينة ماء من الحنفية، البس ثيابا متينة لنقيني من برد الشتاء، ثم أخرج



مياه الأعشاب.. صناعة عمرها يفوق القرن ونصف القرن في البحرين

سلام الشماخ

□ **المنامة** - يستهلك مواطنو دول الخليج العربي مياه الأعشاب بكثرة رغم عدم وجود دراسات صحية متخصصة تبين فوائدها، إلا أن المعروف عنها شعبيا أنها مفيدة للقلب ومريحة للمعدة بالإضافة إلى كونها تضفي نكهة مميزة عند إضافتها إلى مياه الشرب أو الشاي أو العصائر والماكولات.

الأشهر بين هذه المياه مياه الورد واللحاح والنعناع، إلى جانب مياه الزمونة والزيتون والمرقدوش والسكري وغيرها مما يبلغ عددها 25 نوعا.

وقد يبدو اسم المرقدوش غريبا على بعض الناس إلا أنه نبات عشبي معمر ينمو في المناطق الباردة وفي سواحل البحر الأبيض المتوسط وشبه الجزيرة العربية وجاوة والهند والصين، ويزرع في أوروبا وأمريكا وهو من عائلة نباتية معروفة بتأثيرها الدوائي الناجح.

ويستعمل النبات بجميع أجزائه، ويحتوي على زيت طيار وأهم مركب فيه هو الثيمول والكافاكرول وادوريجانين ومواد عفصية ومحض الروزمارينيك ومواد راتنجية وفلافونيدات وبه مادة كافورية.

ورغم أن هذه المياه معروفة في الطب القديم، وأن هناك من يرجع صنعها في البحرين إلى أكثر من 500 عام، إذ توارثها الأبناء عن الأجداد، إلا أن من بدأ بصناعتها في البحرين بطرق مبتكرة هو طبيب الأعشاب علي محمد الكامل سنة 1850، أي قبل 168 سنة، ويبدو أن الكامل كان مطلعاً على الكتب الطبية القديمة ومتابعاً لما يستجد في مهنته كطبيب أعشاب، إذ طوّر خلطات الأعشاب والتي حققت نجاحا مبهرًا لعلاج بعض الأمراض فاقبل الناس عليها وسريعا ما ذاع صيتها

في بعض دول الخليج، ولم يزد عدد منتجاته على السبعة أنواع من الأدوية العشبية هي، ماء اللحاح والمرقدوش والزمونة والحندان والكوزبون والورد، وعندما توفي علي محمد الكامل ورث أبنائه عنه هذه الصناعة وتابعهم المصنع وأخذ يصدر منتجاته إلى جميع دول الخليج وبعض دول العالم، ويعمل المصنع اليوم ضمن معايير الصناعة الحديثة.

يذكر فيصل الكامل لـ"العرب"، أن هدف أسرته منذ أكثر من قرن ونصف القرن كان تقديم أفضل منتجات الأدوية العشبية ذات الجودة والمواصفات الصحية العالمية معتمدين على ما لديهم من خبرات علمية وعملية موروة وفريق عمل محترف، مؤكدا أنهم يحرصون على تحقيق أفضل النتائج على أعلى مستوى من الدقة بجهود أعضاء الفريق المختص.

على وأولاده كانوا يقومون بعمل تقطير المياه من الأعشاب كخدمة اجتماعية من أجل توفير الأدوية للأهالي وعمل مُحليات للماء الطبيعي لأهالي المنطقة وليس للتجارة، ولما كثر الطلب وسعوا مصنعهم لينتقل إلى العمل الخدماتي والتجاري على يد علوي الكامل، وهو حفيد علي، حيث طور هذه الصناعة، بإضافة بعض المنتجات لعلاج بعض الأمراض مثل ماء السكري والياسون والحلوة والشاترلة والنعناع والزهر والبدمشق، ثم جاء أبنائه مرتضى وباقر وحמיד ليضيفوا منتجات جديدة مثل ماء الحيج والزيتون والكرفس وخلطة الأعشاب.

واستحدث الجيل الجديد من الأبناء الذين يعملون الآن في المصنع خلطات عشبية جديدة ورفعوا كميات الإنتاج أكثر فاكث، بالاعتماد على الآلات الحديثة بدل الفخارية القديمة، حيث بدأ التطور الحقيقي للمصنع

أنه يسير في الخط الصحيح وإلا لما استمر وواصل الناس اقتناء ما ينتج".

واحتكر أبناء الكامل وأحفاده هذه الصناعة الشعبية لأكثر من قرن ونصف القرن، إلا أن في البحرين، اليوم، أكثر من مصنع منها المرخص رسميا ومنها ما لا يملك ترخيصا.

يقول أحمد شهاب، وهو نجل صاحب مصنع حديث للأعشاب، "إن عدد مصانع الأعشاب المرخصة، الآن، في البحرين يبلغ ستة مصانع، مبينا أن هناك مصانع غير مرخصة وآخرين يصنعون مياه الأعشاب في بيوتهم".

وينتج المصنع، الذي يملكه والد أحمد، مياه الأعشاب المختلفة وأنواع البهارات وهو المصنع الوحيد في البحرين المرخص بتصنيع الأدوية البديلة من الأعشاب.

في المنتج وفي عملية الإنتاج واستحداث الخلطات الجديدة، مثل التركيبة الإيرانية والطبيخة والزعر والميرمية، وأخرها منظم الهرمونات وعمل تركيزات مختلفة مندرجة لبعض المنتجات وبأحجام مختلفة، وقاموا أيضا بتطوير وسائل التقطير والتعبئة والتعقيم لتتماشى ومتطلبات الصحة وإشهار المنتج أكثر وأكثر على المستوى المحلي والخارجي.

ويعرب فيصل عن تنبئه بأن هذه الصناعة ستلاقي في المستقبل إقبالا أكبر، مستشفا ذلك من أن الناس بدأت تفق بالأدوية العشبية أكثر لما تلمسه من فائدة عند استعمالها.

يقول، "إن وفودا أجنبية كثيرة زارت المصنع وقالوا إن استمرار هذا المصنع بهذه الصناعة لهذه المدة الطويلة جدا دليل على



تقطير الأعشاب يتطور في المجال الطبي

ولما كانت البحرين بلد المليون نخلة فإن ماء اللحاح كان في مقدمة ما اهتمت بصنعه مصانع مياه الأعشاب، وهذا الماء يصنع، كما يشرح محمد قحقي رمضان المدير العام لأحد المصانع، بوضع طلع النخيل (القروف)، الذي يحتوي بداخله حبوب اللحاح، سواء كان ذكرا أم أنثى، في قدور وتغلى بالماء ويتم بطريقة خاصة استخلاص بخار الماء الناتج من هذه العملية، ويعطي هذا البخار بعد تكييفه وتقطيره منتج ماء اللحاح بعد تشييعه باللحاح، مشيرا إلى أن جودة هذا الماء وتركز اللحاح فيه يكون، بنحو أكبر، في بداية العملية وتقل نسبة التركيز في المراحل الأخيرة من الغلي وبهذا تتفاوت جودة المنتج.

ويكون تركيز اللحاح في الأنواع الممتازة من الماء المنتج في المرحلة الأولى من عملية الغلي، كبيرا فيكون سعره عاليا.

ويؤخذ طلع النخيل، في العادة، خلال شهري فبراير ومارس من كل عام إذ يشترتها أصحاب المصانع من الباعة في السوق أو من بساتين النخيل مباشرة لكي يتم إنتاج ماء اللحاح منها، وتمتد صلاحية هذا الماء إلى سنتين من تاريخ تعبئة القنينة، حسب الفحوص المخبرية، التي تجريها السلطات الصحية.

لكن ماء اللحاح لم يعد هو المنتج المفضل الوحيد، فقد عمد أصحاب مصانع الأعشاب إلى إنتاج أنواع أخرى من المياه، التي حظيت بطلب متزايد لفوائدها كمياه الزيتون والزمونة والمرقدوش والدارسين والزهر والهيل والورد والنعناع وغيرها.

والطريف أن مياه الأعشاب بدأت تصدر إلى دول أميركا وأوروبا بعد أن شاع صيتها عن طريق السياح الذين يزورون البحرين ويأخذون معهم قناني من هذه المياه كمنتج من صناعة تراثية خليجية.

أفادت مجلة «ناتور أرتست» الألمانية بأن زيت شجرة الشاي يتمتع بفوائد جمّة إذ له تأثير مطهر ومثبط للدلتمايات ومضاد للفيروسات والفطريات، ويعد سلاحا فعالا لمواجهة فطريات القدم والأظافر ومشاكل البشرة كالبثور والرؤوس السوداء.



مصر تستعين بالفتاوى لتغيير ثقافة الإنجاب المتجذرة عند المصريين

● مفاهيم «العزوة» الأسرية تستشري عند البسطاء ● دار الإفتاء تتدخل لشرعنة تنظيم الأسرة وخفض معدلات الإنجاب



وسائل منع الحمل «حرام»

ومن الصعب امتثال أكثر الأهالي للحكومة بتحديد النسل مقابل الدعم، لاعتبارات ترتبط باستمرار الزواج المبكر، والتسرب من التعليم، وحرمان أسر فقيرة أبنائها من الدراسة نظير دفعهم إلى العمل والمشاركة في توفير احتياجات العائلة، فضلا عن سيطرة ثقافة “تكرار الإنجاب” لحين وصول طفل ذكر. وأضافت سعد منصور لـ “العرب”، أن إقناع الأسر بتغيير ثقافتها وأفكارها المرتبطة بالإنجاب، يحتاج حملة توعوية ضخمة، يشارك فيها المجتمع المدني والمؤسسات الدينية والإعلامية كافة، فضلا عن تقديم حوافز للأسر التي تستجيب، لأن العقوبات وحدها لا تغَيّر ثقافة، ومؤسسة دينية واحدة لن تصلح ما أفسده المتشددون.

ويحتاج تغيير ثقافة “العزوة” تحركات غير تقليدية، في ظل ارتفاع معدلات الأمية، كما أن الأسر الشغوفة بزيادة المواليد، لا تفهم الخطاب الحكومي ولا تعيره اهتماما، وتعتبر الطفل أكثر أهمية اقتصادية من أموال الدعم، لأنه منحة لا أحد يضمن استمرارها، وقد تنقطع في أي لحظة.

وفي حديث لـ “العرب”، مع ثلاثة من أرباب الأسر الذين يقدّسون الإنجاب حول مسألة وقف الدعم، اتفق جميعهم على فرضية واحدة مفادها أن “أكثر الأسر البسيطة، والريفة منها بشكل خاص، لا يهتمها دعم الدولة لها، لأن اقتصادها قائم على الأبناء، وهؤلاء لا تتأثر حياتهم بوقف مساعدات حكومية شهرية قد يجمعها الابن في ثلاثة أو أربعة أيام”.

ترفض الاستجابة لمبادرات خفض المواليد. وبدأت وزارة الصحة، التحرك في مسارات أكثر جدية، بتطوير عيادات تنظيم الأسرة، وزيادة أعدادها في مختلف الأقاليم المصرية، وتوفير وسائل منع الحمل بالجمان، وإطلاق برنامج إذاعي لمدة ستة أشهر تم إنتاجه خصيصا لمشروع “انئين كفاية”، لتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى بعض المواطنين، بالتنسيق مع الأزهر ودار الإفتاء.

يضاف إلى ذلك، تدريب أطعم التمرريض والرائدات الريفيات بمراكز تنظيم الأسرة على مخاطبة السيدات بأسلوب بحثهن على الاكتفاء بطفلين فقط، والتخطيط للقيام بنحو 4 ملايين زيارة لطرق الأبواب و5 آلاف ندوة توعوية لرفع وعي السيدات بمزايا الأسرة الصغيرة.

ظلت دار الإفتاء المصرية، حتى وقت قريب، تتجنّب الخوض في الجدل الديني الدائر في مصر والمرتبط بتنظيم الأسرة، خشية اتهامها بتنفيذ توجهات الحكومة، وإصدار فتاوى تتناغم مع السلطة ما يفقدها استقلاليّتها، ومؤخرا اعترت تغييرات جذرية خطابها الديني وقد أعربت عن تبنيها الدعوة إلى خفض الإنجاب.

أميرة فكري

□ القاهرة – يستهدف الخطاب الديني إقناع الأسر بخفض معدلات الإنجاب، بالتوازي مع توجهات الحكومة الرامية إلى خفض الكثافة السكانية، وإقناع الأهالي بإنجاب طفلين فقط، وبلغ الأمر حد التهديد بوقف الدعم المقدم للأسر التي تخالف هذه السياسة.

وأصدر شوقي علام مفتي الديار المصرية مؤخرا، جملة من الفتاوى التي تعكس التحول اللافت في نظرة وتعامل المؤسسة مع القضايا الأسرية، وقال “تنظيم الأسرة، وخفض المواليد، من الأمور الدينية الحتمية، واجب شرعي دخل في نطاق اللازم والضروري”. ويمثّل الخطاب الديني الداعم للحكومة، أقصر الطرق لتغيير مواقف الفئات الفقيرة التي تعتبر سببا في الزيادة السكانية، لأن الدين من الأساسيات التي تسير حياتهم، ومهما كانت هناك مبادرات حكومية وإعلامية دون دعمها بفنوى رسمية فلن تؤتي ثمارها.

◀ إقناع الأسر بتغيير ثقافة الإنجاب، يحتاج لتقديم حوافز للأسر التي تستجيب، لأن العقوبات وحدها لا تغير ثقافة

وتنظر الحكومة إلى التحول اللافت في فكر وتوجه المؤسسة المعنية بإصدار الفتاوى، وانتزاع مشروعية دينية على تحركاتها الرامية إلى خفض معدلات الإنجاب، باعتباره خطوة نحو إقناع الأهالي بتغيير الثقافة المرتبطة بزيادة المواليد تحت غطاء ديني. وكانت منظمة الصحة العالمية كشفت في تقرير سابق لها، أن عزوف شريحة كبيرة من السكان على استخدام وسائل منع الحمل وأتباع برامج تنظيم الأسرة يرجع إلى أسباب دينية أولا، ثم ثقافية وفكرية ثانيا.

مستويات غير مسبوقة من العنف الجنسي في جنوب السودان

منظمة “أطباء بلا حدود” الأسبوع الماضي أن 125 امرأة وقتاة تعرّضن للاغتصاب خلال توجههن إلى مراكز لتوزيع المساعدات الغذائية أنشأتها منظمات إنسانية دولية في جنوب السودان، الذي شهد منذ عام 2013 مستويات غير مسبوقة من العنف الجنسي. ففي النصف الأول من عام 2018، ووفق بيان الأمم المتحدة، تم الإبلاغ عن 2300 حادثة، الغالبية الساحقة منها استهدفت نساء وفتيات. وأكثر من 20 بالمئة من الضحايا كانوا من الأطفال.

وأشارت الوكالات الثلاث إلى أنّ العدد الحقيقي لحالات الاغتصاب أعلى بكثير، لأنّ معظم الحوادث لا يتم الإبلاغ عنها.

□ جوبا – تقدّمت أكثر من 150 امرأة وقتاة لطلب المساعدة في الأيام الـ12 الأخيرة في جنوب السودان، وفق ما أفاد ثلاثة رؤساء لوكالات تابعة للأمم المتحدة، بعد تعرّضهن للاغتصاب أو لأشكال أخرى من العنف الجنسي.وقال بيان مشترك وقّعه رئيسة وكالة اليونيسف ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية مارك لوكوك ومديرة صندوق الأمم المتحدة للسكان ناتاليا كانيم، إنّ مسلّحين يرتدي العديد منهم زيا عسكريا قاموا بالاعتداءات قرب مدينة بانتيو الشمالية.

وأدانست الوكالات الثلاث “هذه الهجمات المقيّنة” وطالبت سلطات جنوب السودان بضمان مثول المرتكبين أمام العدالة.وذكرت

ديكور

لون الإضاءة الأنسب يحدده لون الأثاث



□ أوردت بوابة “اليشت.دي” الألمانية أنه ينبغي اختيار لون الإضاءة بما يتناغم مع ألوان الأثاث.

وأوضحت أن الإضاءة البيضاء الدافئة تساعد على سطوع الألوان الدافئة مثل الأصفر الشمسي أو الكريمي. وتمتاز الإضاءة البيضاء الدافئة بأنها تشيع أجواء الراحة والهدوء والاسترخاء في كافة أرجاء الغرفة، علما بأن درجة حرارة الإضاءة البيضاء الدافئة تصل إلى 2900 كلفن، وهي تكون مذكورة على عبوة المصباح. وبخلاف ذلك تعمل الإضاءة البيضاء المحايدة على خلق أجواء تتسم بالبساطة والنقاء وتمتاز بتأثير موضوعي ومحفز. ويرى المختصون في الديكور أنها تتناغم مع الألوان الباردة كالأزرق، علما بأن درجة حرارة الإضاءة البيضاء المحايدة تزيد عن 3300 كلفن. وفي حال الجدران الملونة يراعى ألا يؤثر لون الإضاءة بالسلب على لون الجدار، لذا ينبغي استخدام إضاءة ذات مقياس تجسيد لوني عال تتراوح بين 80 و90 CRI.

مثيرة للقلق” من العنف الجنسي وانتهاكات حقوق الإنسان في جنوب السودان. من جانبه أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشدة “الاعتداءات الجنسية الوحشية التي ارتكبت ضد النساء والفتيات في الأيام العشرة الأخيرة في دولة جنوب السودان”. وقال في بيان أصدره المتحدث الرسمي باسمه استيفان دوغريك إن “هذه الأعمال المروعة تذكير كئيب لنا بأن الحالة الأمنية للمدنيين لا تزال سيئة، ولا سيما بالنسبة للنساء والأطفال”.

وأضاف “الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي أصبح سمة ثابتة في الصراع في جنوب السودان”.

وقالت منظمة أطباء بلا حدود إنه بالإضافة إلى الاغتصاب، فإنّ العديد من الضحايا “تعرّضن للجلد والضرب بهراوات وأعقاب بنادق”، وسُلبن مقتنياتهن البائسة بما فيها الملابس والأحذية وبعض الأموال وبطاقات التموين التي تسمح لهن بتسلم مساعدات. وقالت روث أوكيللو التي تعمل قابلة قانونية في المنظمة “بعد أكثر من ثلاث سنوات من العمل في جنوب السودان، لم أشهد مثل هذه الزيادة الكبيرة من الناجيات من العنف الجنسي في مراكزنا التي تسعى إلى تقديم العناية الطبيّة”. وقالت لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة الشهر الماضي في تقرير لمجلس الأمن الدولي إن هناك “مستويات

الفائلات والبرابين والفينول التي تستخدم في صناعة منتجات كثيرة مثل العطور ومزيل العرق والصابون وطلاء الأظافر والعديد من مساحيق التجميل، بجانب مواد العناية الشخصية ومعجون الأسنان وبخاخ تقبّيت الشعر وزيوت البشرة.

واعتمد باحثون على عيّنة من 179 فتاة و159 فتى في الولاية من أمهات حملن في بين عامي 1999 و2000. وقاس العلماء مستوى المواد الكيميائية لدى الأمهات خلال فترة الحمل ثم قاسوها لدى الأطفال لدي بلوغ العام التاسع، وبعد هذه المرحلة، ترقّبوا موعد البلوغ. وأظهرت النتائج أن تعرض الفتيات للمواد الكيميائية في سن مبكرة زاد من البلوغ المبكر، أما الفتيان فلم يظهروا سيطهم ما يؤكد هذا التأثير. وأوضح الباحث المشرف على الدراسة، كيم هارلي، أن الأمهات اللائي سجلن لديهن مستويات مرتفعة من الفائلات، وصلت بناتهن إلى مرحلة البلوغ بصورة مبكرة. وأضاف أن من شأن هذه الدراسة أن تعين على فهم ظاهرة البلوغ المبكر خلال العقود الأخيرة، -تبعات سلبية كثيرة. ويزيد البلوغ المبكر للفتيات عرضة الإصابة لمشكلات في الصحة العقلية والنفسية، إضافة إلى ارتفاع احتمال الإصابة بسرطان المبيض والثدي على المدى البعيد.

ونبّهت دراسة طبية أخرى أجريت في جامعة كاليفورنيا إلى أن بعض المواد الكيميائية الموجودة في منتجات العناية بالجسم كالعطور والشامبو تزيد عرضة الفتيات للبلوغ المبكر. وقاس الباحثون معدلات عدد من المواد الكيميائية مثل

استخدام الحامل لمستحضرات التجميل يؤثر على مراهقة الأبناء

بول من كل امرأة حامل، كما حللوا عيّنات بول 338 طفلا في سن تسع سنوات. ثم فحص الباحثون الأطفال خلال السنوات الأربع التالية للسنوات التسع باستخدام اختبار معروف يظهر بدء المراهقة لدى الأطفال.



جمال في الحاضر وضرر في المستقبل

□ واشنطن – أظهرت دراسة أميركية أنه من الممكن أن تؤثر أدوات التجميل التي تستخدمها النساء أثناء فترة الحمل على بدء سنّ المراهقة لدى أطفالها.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة خاصة بين مادتي ديثيل الفائلات وتريكلوسان والمراهقة بين الفتيات، وذلك حسبما أوضح الباحثون في دراستهم التي نشرت الثلاثاء في مجلة “هيومان ريبوداكتشن” العلمية المعنية بأبحاث التناسل.

واستند الباحثون في نتائجهم إلى دراسة بدأت في العام 1999 بشأن عواقب المبيدات الحشرية على الحوامل ونسلهن، خاصة العاملات منهن في القطاع الزراعي. كما درس الباحثون التأثير بعيد المدى لمركب فثالات وبرابين والفينول، وهي مواد متهمّة بأنها ذات تأثير سلبي على النظام الهرموني لدى النساء بشكل خاص. ونستخدم مادة تريكلوسان في عالم مستحضرات التجميل ضد الميكروبات وكمامة حافظة، في حين تستخدم مادة ديثيل الفائلات كمادة لتقبّيت العطور. كما كشفت دراسة بريطانية سابقة أن الاستخدام الشائع عالميا لمادة تريكلوسان المضادة للبكتيريا يمكن أن يساهم في تكون أنواع من البكتيريا المستعصية على المضادات الحيوية. وأخذ الباحثون عيّنتي

رياضة



«الشحات لن ينضم إلى الأهلي في يناير، لأن العين يتمسك باللاعب المصري خاصة بعد عودته إلى التالاق واعتماد الكرواتي زوران ماميتش عليه بصورة كبيرة مؤخرًا».

أحمد شويبير
عضو اتحاد الكرة المصري

الترجي يطارد العالمية في الإمارات

● بطل أفريقيا يحمل لواء القارة في مونديال الأندية



الألقاب تذكرة للالتحاق بصف الكبار

تستعد الإمارات لانطلاق بطولة كأس العالم للأندية. وبدأ الترجي التونسي، بطل أفريقيا، استعداداته للمشاركة في العرس العالمي، ليلعب بذلك نشاطه مؤقتًا في الدوري المحلي. وسيفتتح الفريق مبارياته في البطولة يوم 15 ديسمبر، وسيلعب مع الفائز من مباراة العين الإماراتي ويتم ولنغتون النيوزيلندي، بطل أوقيانوسيا.

أن تكون مسؤوليتي كبيرة، كما أن جماهيرنا تطالب بالانتصار دائمًا، وهذا من حقها، لأن قدر فريقنا أن يلعب دائمًا من أجل الألقاب، وإن شاء الله بمواصلة العمل الجاد سنواصل المشوار بكل ثبات، وسنبدأ من الآن التركيز على الإعداد لمونديال الأندية». وتابع «بعدما حققنا الهدف المنشود في سباق الدوري التونسي ونصردنا الترتيب، سنركز حاليًا على الإعداد لمونديال الأندية، وسنشرّف الكرة التونسية والقارة الأفريقية، وسنسعى إلى إسعاد جماهيرنا بإنجاز جديد».

يملك الترجي أهدافًا خاصة خلال مشاركته المرتقبة في كأس العالم للأندية. ويقود الترجي، كبطل أفريقيا، ومعه العين الإماراتي، بصفته حامل لقب الدوري للدولة المستضيفة، أحلام العرب في تلك البطولة العالمية. ويعتبر أنيس البدري من أهم لاعبي الترجي في الموسم الحالي، وكان من ضمن الأسباب الرئيسية في فوز الفريق بالأميرة الأفريقية، وسيعتمد عليه كثيرًا النادي التونسي في تحقيق نتائج إيجابية بكأس العالم للأندية.

بداية أنيس البدري كانت مع نادي موسكرون البلجيكي، وذلك بعد إعارته من الفريق الريدف لنادي ليل الفرنسي، وقضى اللاعب مع الأول 3 مواسم، وتحديدا منذ عام 2013 إلى 2016. وتالّق البدري بشكل كبير مع موسكرون، إذ أنه خاض 100 مباراة معه، تمكن خلالها من إحراز 23 هدفا وصناعة 7 أهداف أخرى، وكان يشارك كجناح أيمن بشكل كبير، وأحيانا كان ينتقل إلى الجناح الأيسر.

ولكن حلم المشاركة مع منتخب تونس في البطولات الكبيرة كان يراوده، وهو ما دفعه للموافقة على الانتقال إلى تونس، تحديداً إلى الترجي، لأنه أدرك وقتها أن الأخير سيكون طريقه للمشاركة بكأس أمم أفريقيا وكأس العالم، وذلك حسب تصريحات اللاعب. وقال

البدري إن مستواه تطور كثيراً بعد الانتقال إلى الترجي، على جميع الأصعدة الذهنية والتكتيكية والبدنية.

أنيس البدري كان أهم لاعبي الترجي في رحلة الحصول على دوري أبطال أفريقيا بالموسم الحالي، متفوقا على الأهلي في النهائي، إذ شارك مع باب سويقة منذ دور

الـ32 وحتى النهائي بـ14 مباراة، وتمكن خلالها من إحراز 6 أهداف وصنع هدفين آخرين. ولكن أهم ما ارتبط باسم البدري في دوري أبطال أفريقيا، هو إحرازه هدف الترجي الثالث في مباراة العودة بالنهائي أمام الأهلي، والذي قضى بشكل كبير جدا على أحلام الفريق المصري، خاصة في توقيته بأخر 10 دقائق.

البدري تمكن من خوض 81 مباراة مع الترجي في جميع المسابقات، أحرز خلالها 20 هدفا، وصنع 24 هدفا آخر لزملائه. بالعودة إلى تصريحات سابقة للبدري، قبل خوض نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الأهلي، تحدث عن أحلامه هو وزملائه في الترجي من أجل مقابلة ريال مدريد في كأس العالم للأندية. وأكد البدري أن الوصول إلى مقابلة الفريق الإسباني في نهائي البطولة سيكون بمثابة المكافأة الرائعة له ولزملائه.

فشل أفريقي

لم ينجح الأفارقة في الوصول إلى النهائي منذ انطلاق البطولة عام 2000 سوى مرتين، الأولى كانت في النسخة التي أقيمت بالإمارات عام 2010، والتي شهدت وصول مازيمبي الكونغولي إلى النهائي أمام إنتر ميلان وانتهت المباراة بفوز الأخير بثلاثية نظيفة. والثانية عام 2013 عندما نجح الرجاء المغربي في الوصول إلى النهائي أمام بايرن ميونخ في 2013، ولكنه شارك بصفته بطلا للدوري في البلد المضيف.

وكما هو معتاد في نظام مونديال الأندية، بدأ مازيمبي مشواره في البطولة بالدور ربع النهائي وانتصر على باتشوكا المكسيكي بهدف نظيف، ولكن كانت المفاجأة بفوزه في نصف النهائي على إنترناسيونال البرازيلي، بطل نسخة 2006، بهدفين نظيفين، ليكون أو فريق أفريقي يصل إلى المباراة النهائية. وخسر مازيمبي اللقب في النهائي أمام إنتر ميلان الإيطالي بطل أوروبا بنتيجة 3-0، ولكن ذلك لم يمنع جمهوره ولاعبيه من الاحتفال عقب انتهاء المباراة، احتفاءً بالإنجاز التاريخي.

وتشهد البطولة هذا العام مشاركة 4 أندية وهي ريال مدريد بطل أوروبا، وبطل كوبا ليبرتادوريس الذي لم يحدد بعد، وكاشيما أنترلز بطل آسيا، والترجي التونسي بطل أفريقيا، وفريق غوادالاخارا المكسيكي بطل كونكاكاف، والعين بطل الدوري الإماراتي، ويتم ولنغتون بطل أوقيانوسيا.



«أنا سعيد ومزاح في الاتحاد، وعقدي مستمر، وأرغب في البقاء وتقديم الأفضل زملائي بالفريق، ولن أغادر إلى أي ناد آخر بالسوق الشتوية المقبلة».

كريم الأحمدي
لاعب وسط اتحاد جدة

فيفا يمنح الأندية عائدات المونديال

وسعد سمير، وأحمد فتحي، ومروان محسن، وأيمن أشرف، بجانب علي معلول رفقة منتخب تونس.

فيما تواجد 3 لاعبين فقط من الزمالك في مونديال روسيا وهم محمود حمدي «الوش» وطارق حامد مع المنتخب المصري، وحمدي النقاز مع المنتخب التونسي. وطالب الزمالك بالحصول على مكافآت نظير تواجد كل من محمود عبدالرازق «شيكابالا»، وعلي جبر، ومحمود عبدالمنعم «كهريا» مع المنتخب المصري في المونديال، خاصة وأنهم عادوا من الإغارة قبل توجه الفراعنة لكأس العالم، إلا أن طلب الأبيض قوبل بالرفض. الأمر نفسه انطبق على عبدالله السعيد الذي أعاره الأهلي للدوري الفنلندي قبل بطولة كأس العالم.

وكان ما يسمى «برنامج فوائد الأندية» قد أطلق من جانب الفيفا مع كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، وجرى تخصيص 40 مليون دولار حينذاك لتوزع على الأندية نظير مشاركة لاعبيها بالبطولة. ويستمر تطبيق البرنامج في النسخة المقبلة من كأس العالم المقرر في قطر عام 2022. وقال جيانبي إنفانتينو رئيس الفيفا «إنه من مسؤوليات الفيفا إعادة توزيع إيرادات هذه البطولة الفريدة على مجتمع كرة القدم ككل، وبالطبع تستحق الأندية أن يكون لها نصيب من ذلك النجاح حيث أنها ساهمت فيه بشكل رئيسي».

416

ناديا من 63 اتحادا
وطنيا حصلت
على مقابل مالي
لمشاركة لاعبيها في
المونديال

□ برلين - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) توزيع 209 ملايين دولار على الأندية نظير مشاركة لاعبيها في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، وجاء مانشستر سيتي في المقدمة حيث حصل على أكثر من خمسة ملايين دولار.

وأوضح الفيفا أن 416 ناديا من 63 اتحادا وطنيا حصلت على مقابل مالي لمشاركة لاعبيها في المونديال وذلك من عائدات البطولة التي احتضنتها روسيا بين 14 يونيو و15 يوليو. وبلغ متوسط المقابل الذي احتسب نظير مشاركة كل لاعب من إجمالي 736 لاعبا، في اليوم الواحد 8530 دولارا.

وكان للأندية الأوروبية نصيب الأسد من المبلغ الإجمالي، حيث حصلت الأندية الأوروبية على 158 مليون دولار، منها 5.003 مليون دولار لمانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، و4.803 مليون دولار لريال مدريد الإسباني حامل لقب دوري أبطال أوروبا وجاء توتنهام الإنكليزي في المركز الثالث حيث حصد 4.385 مليون دولار.

بينما حصدت أندية أخرى مثل الأهلي المصري وباتشوكا المكسيكي وسلتيك الاسكتلندي وبوكا جونيورز الأرجنتيني على مليون دولار فقط. وتواجد 7 لاعبين من الأهلي في المونديال الأخير، 6 منهم مع المنتخب المصري وهم شريف إكرامي، ومحمد الشناوي،

الاتحاد الدولي لألعاب القوى يمدد إيقاف روسيا

«الضمانات أعطيت إلى الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات وهي حددت مهلة زمنية تنتهي في 31 ديسمبر للحصول على المعلومات. علينا الاعتماد على تلقى قاعدة المعلومات من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات قبل أن نسلمها إلى وحدة النزاهة».

◀ قرار الاتحاد الدولي يعني أن

روسيا لن تتمكن من رفع علمها
خلال بطولة أوروبا داخل قاعة في
غلاسكو خلال فبراير 2019

ويعني قرار الاتحاد الدولي لألعاب القوى أن روسيا لن تتمكن من رفع علمها خلال بطولة أوروبا داخل قاعة في العاصمة الاسكتلندية غلاسكو في فبراير 2019، لأنه من غير المقرر أن يتعقد اجتماع مقبل للاتحاد قبل مارس المقبل.

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى في مدينة موناكو الفرنسية أن العاصمة المجرية بودابست ستستضيف بطولة العالم 2023. وبعد الدوحة (2019) وبوجين الأمريكية (2021)، ستعقد بطولة العالم إلى أوروبا بعد ست سنوات من تنظيم لندن لمونديال 2017.

واستضافت بودابست بطولة أوروبا لألعاب القوى عام 1998، وستنظم بطولة العالم للمرة الأولى في تاريخها. وأحرزت المجر حتى الآن 13 ميدالية في بطولات العالم هي 7 فضيات و6 برونزيات.

وسيشيد ملعب جديد لاحتضان البطولة يتسع لـ40 ألف متفرج في الجزء الجنوبي من المدينة على الضفة الشرقية لنهر الدانوب، على أن يتم تفكيك أجزاء منه بعد البطولة التي ستقام أواخر أغسطس وأوائل سبتمبر 2023، لينخفض عدد المقاعد إلى 15 ألفا.

وكانت بودابست المدينة الوحيدة المرشحة لاستضافة هذا الحدث. وغير الاتحاد الدولي طريقة اختيار المدن المنظمة للبطولة، في أعقاب شبهات فساد في عمليات اختيار سابقة.



قرارات حازمة

عقبة لاتينية

سبق أن فشلت العديد من الفرق الأفريقية في تحطى عقبة اللاتينيين، خلال البطولة، من بينها الأهلي الذي خسر أمام إنترناسيونال وكورينثيانز البرازيليين، بالإضافة إلى النجم الساحلي الذي سقط أمام بوكا جونيورز، فيما اقتصر تفوق الأفارقة على ما حققه مازيمبي بجانب فوز الرجاء على أتلتيكو مينيرو عام 2013.

ولا يزال معين الشعباني، المدير الفني لنادي الترجي الرياضي، يواصل إنجازاته مع باب سويقة، فبعد التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا نجح المدرب الشاب في قيادة فريقه لتصدر ترتيب الدوري التونسي لأول مرة هذا الموسم. وفي هذا الصدد قال الشعباني «أعمل في فريق كبير اسمه الترجي، وطبيعي

متفرقات

◀ يتنافس المغربي أشرف حكيمي،

ظهر بوروسيا دورتموند، على جائزة جديدة في الدوري الألماني، بعد تالقه مع أسود فيسنتغال. وأعلن الموقع الرسمي للبوندسليغا، منافسة حكيمي للثنائي دودي لوكيياكيو، مهاجم فورتونا دوسلدورف، وجيان فيليب ماتيتا، لاعب ماينز، على جائزة أفضل لاعب صاعد، عن شهر نوفمبر الماضي. وفتح الموقع باب التصويت، لاختيار الأفضل من بين الثلاثي. وكان المغربي حصل على الجائزة عن شهر سبتمبر، بعدما تفوق على جافايرو ديلروسون، لاعب هيرتا برلين، وفلوريان نواهواس، نجم مونشنغلاذباخ.



◀ أبدت إدارة نادي الطلبة العراقي تمسكها

بالجهاز الفني للفريق الذي يقوده يحيى علوان، مشيرة إلى أن ما يتم تناوله عن إقالة المدرب، هدفه النيل من الفريق. وقال حيدر عبدالرزاق، عضو الهيئة الإدارية «الإدارة متمسكة بالطاقم الفني، ولديها قناة بقدرات المدرب القدير يحيى علوان». وأوضح «الفريق ماض بمنافسات الدوري الممتاز، تحت إشراف علوان، وثقتنا كبيرة في الجهاز الفني بأن النتائج ستكون أفضل في الأيام المقبلة». وأضاف «إطلاق إشاعات إقالة المدرب ليس اعتباطيًا، بل هناك من يحاول أن يخلق لنا أزمة».

رياضة



«نحن مجموعة نتمتع بالقوة حتى قبل التعاقد مع كريستيانو رونالدو، في الصيف الماضي، هو أضاف لنا بالفعل.. كنا أقوياء من دونه، الآن، نريد أن نكون أقوى».

جورجيو كيليني

مدافع فريق يوفنتوس الإيطالي

مودريتش ملكا على عرش القارة الأوروبية

● النجم الكرواتي يكسر هيمنة 10 سنوات لرونالدو وميسي ● المصري صلاح يتخطى إنجاز الجزائري محرز



لحظة الانتصار

الإجادة هذا الموسم، وتراجع أدائه، خاصة بعد الإصابة التي تعرض لها في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وهو ما قلل من فرص تواجده في قائمة أفضل 3 لاعبين المرشحين للجائزة، التي تمنحها المجلة وفقا لأداء اللاعب على مدار عام كامل بدءاً من يناير الماضي.

أفضل لاعب في أوروبا، والتي يمنحها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، أيضا بعد كل من مودريتش، وكريستيانو رونالدو. وكان صلاح، قدم موسما مذهلا مع ليفربول العام الماضي، وفاز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي، كما نال جائزة الهداف برصيد 32 هدفا، لكن صلاح، خلع ثوب

إيكاردي الأفضل في إيطاليا عام 2018

أن يكون أقرب إلى زملائه، رغم أنه حاسم أمام المرمى". واختتم قائلاً "إيكاردي يمتلك ثقة كبيرة تساعد على التهديف.. أعتقد أنه سيكون أفضل، إذا دخل إلى العمق أكثر، واندمج مع لاعبي الوسط.. لكنه يحاول التحسن في هذا الأمر".

وتم اختيار يوفنتوس، بطل المواسم السبعة الماضية والمتصدر الحالي، أفضل فريق، فيما حصل ماسيميليانو أليغري، الذي قاده لإحراز أربع شتات متتالية (الدوري والكأس)، على لقب أفضل مدرب للمرة الرابعة في مسيرته.

وتفوق أليغري، المدير الفني ليوفنتوس، على ماوريسييو ساري، مدرب نابولي السابق، وتشيلسي الإنكليزي الحالي، وتوج بجائزة أفضل مدرب عن الموسم الماضي. وكوفء أسطورة فريق روما فرانثيسكو توتي وأندريو بيرلو اللذان توجا في مونديال 2006 في ألمانيا واعتزلا اللعب، بجائزة شرفية عن كامل مسيرتهما.

ريفر بلايت يتجه إلى مدريد

التاسع من ديسمبر على ملعب سانتياغو برنابيو التابع لنادي ريال مدريد في العاصمة الإسبانية. إلا أن ريفر الذي تعادل وبوكا 2-2 ذهباً على ملعب الأخير، أبدى في نهاية الأسبوع الماضي اعتراضه على نقل المباراة إلى مدريد على بعد نحو عشرة آلاف كلم من العاصمة الأرجنتينية، معتبرا أن هذه الخطوة مناقضة لطبيعة المسابقة القارية، وتضّر بمشجعيه الذين ابتاعوا تذاكر لتشجيع الفريق في ملعبه.

أما بوكا، فلم يتم الإعلان رسميا بعد عن موعد مغادرته إلى إسبانيا. وكان بوكا يطلب من الاتحاد القاري أن يطنق بحق ريفر، عقوبات تصل إلى حد اعتبار الأول فائزا من دون أن يخوض مباراة الإياب، بالاستناد إلى مواد في انظمة "كونميبول" تلحظ فرض عقوبة كهذه في حالات مماثلة.

إلا أن الاتحاد القاري لم يستجب، وعاقب ريفر بإقامة مباراتين على ملعبه من دون جمهور، وبغرامة مالية قدرها 400 ألف دولار أميركي.

□ **بوينس آيرس** - سيتوجه نادي ريفر بلايت الأرجنتيني الأربعاء إلى مدريد لخوض مباراة الإياب في نهائي مسابقة كوبا ليبرتادوريس في كرة القدم ضد غريمه بوكا جونيورز، على رغم معارضته السابقة لإقامتها خارج الأرجنتين. وأوضح ريفر بلايت في بيان أن فريقه سيتوجه إلى إسبانيا "الأربعاء على متن رحلة 'تشارتر' من مطار 'إيزيزا' في ضواحي بوينس آيرس.

وكانت مباراة الإياب مقررة في 24 نوفمبر على ملعب "مونيونتال" التابع لريفر، لكنها أرجئت بعد اعتداء مشجعيه على حافلة بوكا قبيل وصولها للملعب.

وقر الاتحاد القاري (كونميبول) بداية إرجاء المباراة لموعد لاحق في الأسبوع نفسها، قبل أن يؤجلها لليوم التالي. وقبل ساعات من الموعد الجديد، أرجأ كونميبول المباراة حتى إشعار آخر.

وإثر اجتماع مع مسؤولي الناديين الثلاثة، أكد الاتحاد نقل المباراة لخارج الأرجنتين، وحدد الخميس موعدا لها في

خمس سنوات أيضا، مقابل 290 ألف جنيهه في الأسبوع. وذكرت وسائل الإعلام الإنكليزية، أن كانتني الفائز مع منتخب فرنسا ببطولة كأس العالم التي أقيمت في روسيا الصيف الماضي، سينقاضي راتبا أسبوعيا يصل لـ290 ألف جنيهه إسترليني. وأبدى كانتني سعادته الغامرة بتجديد تعاقد مع تشيلسي قائلا في تصريحات صحافية "أنا سعيد لتعميد عقدي مع تشيلسي، قضيت أوقاتا رائعة مع البلوز على مدار العامين الماضيين، حصلت على العديد من الجوائز مع تشيلسي لم أتصور في يوم من الأيام الفوز بها، أحببت هذه المدينة والنادي، أنا سعيد لوجودي هنا".

في المقابل فتح ميلان محادثات مع نظيره تشيلسي بشأن التعاقد مع الإسباني سيسك فابريغاس والفرنسي تيموي باكايوكو بشكل نهائي. وبدأت مفاوضات التوقيع مع فابريغاس منذ عدة أسابيع، حيث أن تشيلسي على استعداد لبيعه مقابل 10 ملايين يورو، خاصة وأن عقده ينتهي في الصيف المقبل. ويطلب اللاعب راتبا سنويا يصل إلى 5 ملايين يورو حتى يونيو 2021، وهو ما يراه الروسونيري أمرا مكلفا للغاية.

مع العلم أن باكايوكو، المعار لميلان حاليا، سعيد رفقة الروسونيري وبود البقاء في "سان سيرو"، وهو ما جعل فيديريكو باستوريلو، وكيل أعمال اللاعب، يبلغ تشيلسي برغبة الفريق الإيطالي في تحويل الصفقة من إعارة إلى بيع نهائي. واختتم بأن باستوريلو يجري محادثات مع تشيلسي لحالة خفض سعر اللاعب، خاصة وأن ميلان سيكون غير قادر على دفع 35 مليون يورو لشراء باكايوكو.

الدفاع عن الكأس

في سياق آخر يستهل فريق تشيلسي حملة الدفاع عن لقب كأس الاتحاد الإنكليزي على أرضه في مواجهة نوتنغهام فورست المنافس بالدرجة الأولى. وأسفرت قرعة الدور الثالث عن مواجهة مانشستر سيتي لروثرهام المنافس بالدرجة الأولى. ويلعب أرسنال حامل اللقب القياسي برصيد 13 لقبا من بينها ثلاثة القاب في آخر خمسة أعوام، أمام سوليهول أو بلاكبول. ويلتقي ليفربول مع وولفرهامبتون، فيما يلعب نوتنهام مع ساوثثورت أو ترانميري. ويلعب مانشستر يونايتد مع ضيفه ريدينغ. وتقام مباريات الدور الثالث بين الرابع والسابع من يناير 2019.

نجح النجم الكرواتي لوكا مودريتش، لاعب وسط ريال مدريد الإسباني، في التتويج بجائزة الكرة الذهبية لأول مرة في تاريخه، لينهي سيطرة الثنائي ليونيل ميسي نجم برشلونة، وكريستيانو رونالدو عملاق يوفنتوس على الجائزة في آخر عشر سنوات.

والفوز بالقباب مهمة (...) الكرة الذهبية كانت أكثر من حلم طفولة بالنسبة إليّ، ورفع هذه الجائزة هو فعلا مدعاة فخر وشرف بالنسبة إليّ". وبت مودريتش أول لاعب من بلاده يتوج بالجائزة منذ منحها للمرة الأولى عام 1956. وهو نال تهنئة رئيسة بـلاده كوليندا غرابار كيتانوفيتش. وتوجهت الرئيسة التي تابعت بعض مباريات منتخب بلادها من مدرجات ملاعب روسيا خلال المونديال، إليه بالقول "لقد أصبحت مثالا أعلى ومصدر إلهام لأطفالنا ولكل شباب كرواتيا (...) أنت الآن من بين الأفضل، أنت في قلب كل الكروات. نجحك هو نجاح لنا جميعا". من جهته، اعتبر رئيس ريال فلورنتينو بيريز أن مودريتش "نال هذه السنة كل الجوائز التي يمكن لشخص أن ينالها، ولا يوجد أحد ليشتك بأنه الأفضل. على أرض الملعب كان أفضل لاعب هذا العام (...) هو لاعب كامل أنعم عليه الله بموهبة إمتاع الجميع وجعل الرياضة مكانا للتلاقي لا المواجهة".

في ختام عام يعد من الأفضل لكرة القدم الفرنسية، حرم مودريتش منتخب "الديوك" الذي تفوق عليه وعلى زملائه في نهائي المونديال على ملعب لوجنيكي في موسكو في 15 يوليو بنتيجة 4-2، من الذهب الفردي. وتقدم اللاعب على رونالدو المتوج بالجائزة في العامين الماضيين، بينما حل ميسي خامسا، وبينهما غريزمان أحد المساهمين الأساسيين في تتويج فرنسا في المونديال، ومبابي مهاجم باريس سان جرمان الذي حل في المركز الرابع.

خيبة أمل

وقال غريزمان الذي توج مع فريقه الإسباني بلقيي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، وكأس السوبر الأوروبية، "كان عاما كبيرا، لكن صحيح أنها كانت خيبة أمل بعض الشيء عندما لم أصعد إلى المنصة" لتسلم الكرة الذهبية. وكان المهاجم اعتبر مرارا خلال الأشهر الماضية أنه يستحق هذه الجائزة نظرا إلى مساهماته في الألقاب على صعيد النادي والمنتخب، إلا أنه شدد على أن تتويج

نجم الكرواتي لوكا مودريتش، لاعب وسط ريال مدريد الإسباني، في التتويج بجائزة الكرة الذهبية لأول مرة في تاريخه، لينهي سيطرة الثنائي ليونيل ميسي نجم برشلونة، وكريستيانو رونالدو عملاق يوفنتوس على الجائزة في آخر عشر سنوات.

□ **باريس** - تمكّن الكرواتي لوكا مودريتش من وضع حد لهيمنة امتدت عشرة أعوام للبرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي، بتتويجه بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب كرة قدم في العالم التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية. وتقدم صانع ألعاب ريال مدريد على رونالدو، زميله السابق في الفريق الإسباني ونجم يوفنتوس الإيطالي حاليا، والفرنسي أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني. كما حرم الكرواتي (33 عاما) لاعبي المنتخب الفرنسي المتوج بلقب كأس العالم من انتزاع الكرة الذهبية لأفضل لاعب، على رغم حلول ثلاثة منهم بين العشرة الأوائل، بينهم المهاجم الشاب كيليان مبابي الذي نال "كأس كوبا" المستحدثة لأفضل لاعب واعد.

أنطوان غريزمان:

كانت خيبة أمل عندما لم أصعد إلى المنصة لنيل الكرة الذهبية

واتت الكرة الذهبية لمودريتش بعد اختياره أفضل لاعب من الاتحادين الأوروبي (ويفا) والدولي (فيفا)، وأفضل لاعب في مونديال 2018 في روسيا حيث قاد منتخب بلاده إلى المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه، قبل الخسارة أمام فرنسا. وإضافة إلى أدائه مع المنتخب، ساهم مودريتش في فوز فريقه بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة تواليا.

وقال مودريتش في الحفل الذي أقيم في باريس وغاب عنه ميسي ورونالدو، "أنا سعيد، فخور، وأتشرف" بأعلى جائزة فردية للاعبي كرة القدم. وأكد صانع الألعاب الموهوب أنه من "الصعب وصف هذا الأمر بالكلمات"، متوجها بالشكر إلى زملائه في ريال مدريد والمنتخب. وأضاف "مفتاح النجاح" من الصعب تحديد ذلك، العمل، المثابرة في الأوقات الصعبة. أحب دائما أن أردد هذه العبارة "الأفضل ليس سهلا". وتابع "كلنا كاطفال نحلم. حلمي كان اللعب مع فريق كبير

أزبيليكويتا باق مع تشيلسي حتى 2022

□ **لندن** - وقّع الظهير الدولي الإسباني سيرزار أزبيليكويتا عقدا جديدا يبقيه مع نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم حتى 2022، وذلك بحسب ما كشف الثلاثاء اللاعب وإدارة النادي.

وفي حال بقي الإسباني البالغ من العمر 29 عاما في "ستامفورد بريدج" حتى نهاية عقده الجديد، فهذا يعني أنه دافع عن ألوان الـ"بلوز" طيلة عقد من الزمن، لأنه انضم إلى النادي اللندني عام 2012 قادما من مرسيليا الفرنسي، وتوج معه بلقب الدوري مرتين وهو القائد الحالي للفريق.

ويلعب أزبيليكويتا الذي تفصله مباراتان فقط عن ظهوره الـ300 بقميص تشيلسي، دورا أساسيا في البداية التي يحققها الفريق هذا الموسم بقيادة مدربه الجديد الإيطالي ماوريتسيو ساري، حيث يحتل المركز الثالث في الدوري الممتاز بفارق 7 نقاط عن مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر.

وأكد الدولي الإسباني (25 مباراة دولية) أنه "سعيد جدا لأنني ساكون أترك (لون الفريق) حتى 2022. منذ وصولي في 2012، كانت رغبتني على الدوام أن أقدم أفضل ما لدي وأن أقاتل من أجل هذا النادي. والآن أكثر من أي وقت مضى، أشعر بمسؤولية تحقيق



شكرا على الثقة

صباح العرب

هيثم الزبيدي



أيكيا أهم من مستكشف المريخ

□ انتقلنا إلى سكن مؤقت لتترك بيتنا لإصلاحات صارت ضرورية. الإصلاحات شيء دوري في بيوت نصفها طابوق ونصفها الآخر من خشب. بعد فترة من الزمن يصبح البيت كله يزقزق. تحتاج إلى أيد خبيرة تعالج جزءا من الخشب الذي فقد مرونته وورق الجدران الذي يصارع الرطوبة في بلد تتنافس فيه الشمس مع الغيوم، أيهما أحق بالسيادة على السماء. احتجنا طاولة للمطبخ. أبعاد المطبخ محدودة، لهذا فإنك تحتاج إلى طاولة معجزة. كبيرة لتتسع لجلوس خمسة أفراد من حولها في أوقات الذروة الغذائية، ولكنها صغيرة أيضا لكي لا تعيق الحركة. مطلب إضافي: تخفي ستلات الجلوس القزمية الحجم. كنا مستعجلين لأن نقل طاولة مطبخنا في البيت سيكون صعبا لنقلها، فكان الخيار هو في شراء بديل مؤقت. شيء بمواصفات "كوبس ورخيص وابن حال". أين تذهب؛ إلى مخزن أثاث أيكيا بالطبع. وجدنا ضالتنا بعد دقائق من البحث على موقع أيكيا على الإنترنت. الطول والعرض والارتفاع واللون. كل شيء تريده مقابل 40 جنيتها إسترلينا فقط. المعجزة تحققت. وانتظرنا المعجزة الثانية: كيف يمكن تركيب الطاولة؟

مع أيكيا لا تغلب. جاء الصندوق رشيقا جدا، أشبه بلوحة زيتية مغلقة ومعدة للشحن. تفتحه فتجد الطاولة بارجلها وورقة بلا كلام ترسم مراحل تركيبها، والبراغي ومفك خاص للقيام بالعملية. أقل من 10 دقائق تمر وصارت أمامك طاولة كاملة الأوصاف. هؤلاء المهندسون السويديون عابرة. ما لي أنا ومستكشف المريخ والذكاء الاصطناعي. هذه طاولة بسيطة ورخصة ومينة وتتركب خلال دقائق. أكاد أهتف بحياة المهندس الذي صممها.

هذه ليست المرة الأولى التي أركب فيها طاولة. أول شيء تتعلمه بعد الوصول إلى بريطانيا أن تصبح نجارا. قبل 30 عاما اشتريت طاولة بأبعاد قريبة من شركة أم.آف.أي. كانت أقل عبقرية من ناحية التصميم والتركيب، ولكن المبدأ مشابه. تذهب إلى معرض المخزن (قبل زمن من انطلاقة الإنترنت تجاريا) وتختار، ثم يرسلون لك الصناديق. كانت التعليمات أعقد كثيرا، لكنه لا تحتاج أن تكون مهندسا لتتمكن من تركيبها. أم.آف.أي ارتحلت عن عالمنا بعد أن سيطرت أيكيا على عالم الأثاث البسيط والرخيص.

تجد في لندن الكثير من محلات الأثاث الفاخر. لكن تلك المحلات لا تحقق، ولا في أحلام مديريها، الأرباح التي تتمتع أيكيا من تحقيقها سنويا. إذا ذهبت إلى أي من مخازنها الكبيرة، ستجد الناس يدورون في أرجاءها وكأنهم في جولة سياحية أو يمارسون طقوسا دينية. هناك 12 ألف سلعة تتعلق بالأثاث المنزلي تبيعها الشركة. كل شيء بسيط وعصري، والكل يعلم أن لا تعقيدات في الشراء والتوفر والتوصيل والتركيب. خذ طلبك وانت تغادر المخزن الكبير. إذا كنت شابا وانتقلت إلى بيت جديد، فمقصدك أيكيا. هكذا يفكر الشباب اليوم. شيء يبعث على الراحة والحرية. شيء لا علاقة له بتعقيدات طلبية أثاث من معرض موبيليا تأخذ أشهراً من الانتظار. هذه هي العبقرية بأبسط تعبيراتها.



النجاح في الوصول إلى الهدف

واحد على 2800 ولن يقع قبل 150 عاما، إلا أن العلماء يرغبون في دراسة مساره لتحديد الخطر بدقة أعلى. وبهذه النسبة يحتل بينو المرتبة الثانية في سجل ناسا الذي يضم 72 من الجسيمات القريبة من الأرض والتي قد تصطدم بها.

ويعود المسبار بعد الانتهاء من جمع العينات، أدراجه إلى الأرض في رحلة ستكون أطول، إذ ينبغي الانتظار إلى حين اقتراب مدار الكويكب من مدار الأرض.

يحتوي على جزيئات كربون، بحسب عمليات المراقبة بالتلسكوبات.

وقال أولين بارتلز المسؤول في هذه المهمة "نريد أن نعرّث (..) على مواد يمكن أن تساعدنا في فهم كيف ظهرت الجزيئات العضوية على الأرض".

والسبب الآخر الذي يدفع العلماء إلى الاهتمام بهذا الجرم أن هناك خطرا، وإن كان ضئيلا، لارتطامه بالأرض بين العامين 2175 و 2199. ومع أن هذا الخطر لا يزيد عن

العثور على بيكاتشو حقيقي في أستراليا

الإعجابات على صفحات وسائل التواصل الإجتماعية.

واكدت كارولين ديرزي، ممثلة هيئة المحافظة على الحيوانات البرية في ولاية فيكتوريا، أن هذه ليست المرة الأولى التي يستقبلون فيها حيوانات من هذا النوع، وأن الهيئة تتلقى العديد من المكالمات الهاتفية لسكان يطلبون منهم التعرف على الأماكن التي تسكنها هذه الحيوانات الطريفة، التي تسكنها هذه الحيوانات الطريفة، مشددة على أن المسؤولين فيها لم ولن يخبروا أحدا عن مكان تواجد الحيوانات حفظا على سلامتها.

أخذ لونا ذهبا غير عادي نظرا لانخفاض الميلائين في جسمه، مضيفا أن هذا الحيوان سقط من على ظهر أمه ويبلغ من العمر 5 أشهر تقريبا.

وعلى الرغم من القلق الزائد على حياة فار البيكا، إلا أنه بخير، ولا يشسكي من أي مرض وصحته جيدة، وقد قضى ليلة هادئة في العيادة البيطرية، ونقل إلى مركز حماية الحيوانات البرية، ولن يطلق سراحه على الأغلب لكي لا يكون فريسة سهلة بسبب لونه. وحققت صورة فار البيكا أو كما أطلق عليه "بيكاتشو" الحقيقية الآلاف من

إجازة لأربعة آلاف طالب بسبب تهديدات عبر الإنترنت

عاما) ومراهق (16 عاما) قبل بدء اليوم الدراسي، بينما لم تبحث الشرطة عن مشتبه بهم آخرين.

ولم يتم تقديم تفاصيل إضافية حتى الآن حول طبيعة التهديدات التي وصلت للمداس في المنطقة عبر الإنترنت، ولا حول الموعد المقرر لعودة الطلبة إلى مدارسهم ومتابعة دروسهم بشكل طبيعي.

وسائل التواصل الاجتماعي يوم الأحد الماضي. ويشار إلى أن تلك المنطقة قريبة من مدينة وينيبغ، عاصمة وكبرى مدن مقاطعة مانيتوبا الكندية، التي تقع على مسافة غير بعيدة من ولايتي نورث داكوتا ومينيسوتا الأمريكيتين.

وذكرت قناة "سي.تي.في" الكندية، نقلا عن الشرطة، أنه تم اعتقال شاب وفتاة (18

أول مسبار بشري يتصدى لكوكب كارثي قبل 150 عاما

نجح مسبار أميركي في أن يكون أول مسبار بشري يقترب جدا من جرم فضائي خطير يهدد بتدمير الأرض بعد 150 عاما من اليوم، وذلك للحصول على أكبر عيّنة تجلب من الفضاء منذ رحلات "أبولو" المأهولة إلى القمر قبل نصف قرن.

على أن يقترب منه إلى مسافة 225 مترا في العام المقبل. وحينها سيتمكن العلماء من تحديد المناطق المنبسطة منه وتلك المتعرجة، وسيرون ما إن كانت القطع الصخرية على سطحه كبيرة أم صغيرة، وما إن كان هناك غبار يدور في فلكه يمكن أن يؤذي المركبة، وسيجددون وزنه وقوة جاذبيته.

وهذا الجرم ليس كرويا تماما، ويبلغ قطره 493 مترا، أي ما يعادل طول ناطحة السحاب "وان وورلد ترايد سنتر" في نيويورك. ويقترب المسبار في منتصف العام 2020، من السطح ببطء شديد وتمتد منه ذراع إلكترونية تستخرج ما لا يقل عن ستين غراما من المواد، وقد يصل وزن العينة إلى كيلوغرامين.

ومن المقرر أن يعود إلى الأرض في العام 2023 حاملا معه أكبر عيّنة تجلب من الفضاء منذ رحلات "أبولو" المأهولة إلى القمر قبل نصف قرن.

وهي المرة الأولى التي يصل فيها مسبار بشري إلى مدار جرم فضائي صغير إلى هذا الحد، فقد سبق أن أرسلت اليابان مسبارها "هابابوسا 2" إلى الكويكب ريغو، لكن هذا الجرم أكبر من بينو بست مرات.

وتتكون الكويكبات من مواد عضوية تعود إلى زمن تشكل المجموعة الشمسية قبل أربعة مليارات و 500 مليون سنة، وهي ما زالت محافظة على هذه المواد بخلاف كوكب الأرض الذي انصهرت عناصره وذابت وتحولت. ولهذا يهتم العلماء بدراسة الكويكبات لفهم أصول المجموعة الشمسية وتكونها الأول.

وكانت قائمة الكويكبات المرشحة للدراسة تبلغ سبعة آلاف في العام 2008، اختير منها بينو لأنه ليس كبيرا ولا صغيرا جدا، ولأنه

□ واشنطن - بلغ المسبار الأميركي "أوزيريس ريكس"، بعد رحلة من عامين ونصف العام في الفضاء، كوكبا صغيرا قطره 500 متر، يعتقد أنه يحمل مركبات عضوية أساسية للحياة لكنه في الوقت نفسه قد يصطدم بالأرض في غضون نحو 150 عاما، لاستخراج عينات منه في العام 2020 وجلبها إلى الأرض، بحسب ما أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا).

وقال دانتلي لوريتا المسؤول عن المهمة في تغريدة على تويتر "شعور رائع أن نبلغ اليوم الذي أشرنا إليه على جدولنا قبل عامين".

ويطلق العلماء على هذا الكويكب اسم "بينو"، وهو يدور حول الشمس بسرعة 100 ألف كيلومتر في الساعة، ويبعد عن الأرض حاليا 124 مليون كيلومتر.

وانطلقت المركبة في سبتمبر عام 2016 في مهمة لم يسبق لها مثيل في ناسا وتستغرق سبعة أعوام لإجراء مسح عن قرب للكويكب بينو وأخذ عينة من سطحه وإعادة هذه المادة إلى الأرض لدراستها.

وبينو عبارة عن كتلة صخرية تبدو كشجرة بلوط عملاقة ويعتقد أنه غني بجزيئات عضوية دقيقة يمثل الكربون عنصرا رئيسيا فيها وترجع لأوائل أيام المجموعة الشمسية. وقد تحتوي المعادن الموجودة في هذا الكويكب على الماء وهو عنصر مهم آخر في تطور الحياة. وقد استمرت رحلة المسبار لبلوغ الكويكب أكثر من سنتين.

وأفادت ناسا بأنها تلقت إشارات تثبت أنه وصل إلى جوار الكويكب، على بعد سبعة كيلومترات منه، وهو لن يهبط على سطحه قبل منتصف العام 2020.

وسيبدا المسبار الآن عملا طويلا في مراقبة الكويكب الصغير، من تصويره ورسم خارطة لسطحه وتحليل المعلومات،

أثارت الفنانة اللبنانية إليسا ضجة كبيرة بين متابعيها بسبب نشرها عبر صفحتها على إنستغرام صورة وهي نائمة على السرير داخل غرفة نومها مع تعليق «تصبحون على خير».

وتتالت التعليقات على الصورة، فهناك من متابعيها من سخر منها وهناك من قال إن الصورة عفوية وجريئة في نفس الوقت.



قطارات تعوض للركاب مقابل كل تأخير

□ برلين - أعرب الكثير من ركاب القطارات في ألمانيا عن رغبتهم في خفض زمن التأخير الذي تشترطه شركة دويتشه بان المشغلة للسكك الحديدية لتعويض ركابها عن عدم وصول القطارات في مواعيدها المقرر وفقا لقائمة المواعيد.

وطالب قرابة نصف المشاركين في الاستطلاع الذي أجري بتكليف من نادي المواصلات الألماني "في.سي.دي"، الشركة بإعادة ربع ثمن تذكرة القطار اعتبارا من 30 دقيقة تأخير.

وحسب المعمول به حاليا لدى دويتشه بان، فإن الشركة تصبح ملزمة بتعويض ركابها إذا بلغ زمن التأخير 60 دقيقة فأكثر. كما تبين من خلال الاستطلاع أن 40 بالمئة من ركاب القطارات يريدون الحصول على التعويض بشكل أيسر لا يتضمن استيفاء الاستمارة المخصصة لذلك، بل عبر تطبيق على الهواتف الذكية.

وجاء الإعلان عن نتائج الاستطلاع ضمن تقرير عام 2018/2019 لنادي الركاب الألماني عن مدى رضا الركاب عن الخدمة التي تقدمها لهم السكك الحديدية الألمانية، دويتشه بان.



دب قطبي يلعب بالكرة أثناء الاحتفال بعيد ميلاده الأول في حديقة الحيوانات في مدينة غيلسنكيرشن، غرب ألمانيا